



جامعة الموصل
كلية الإدارة والاقتصاد

تطوير الإفصاح المحاسبي الإلكتروني باستخدام لغة تقارير
الأعمال الموسعة (XBRL) بالتطبيق على مصرف الموصل
للتنمية والاستثمار

عبدالله زياد هاشم القزاز

رسالة ماجستير
المحاسبة

بإشراف
الأستاذ الدكتور
زياد هاشم السقا

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ
نَرْفَعُ دَرَجَاتٍ مِّنْ نَّشَأٍ وَفَوْقَ كُلِّ ذِي عِلْمٍ عَلِيمٌ

سورة يوسف الآية : 76

شكر وثناء

إن الحمد لله نحمده سبحانه وتعالى حمدا يليق بجلال وجهه وعظيم سلطانه، فقد سدد الخطى وشرح الصدر ويسر الأمر فله الحمد كله وإليه يعود الفضل كله، والصلاة والسلام على أشرف المرسلين سيدنا محمد عليه أفضل الصلاة وأتم التسليم.

بعد اتمام البحث لا يسعني إلا أن أتقدم بشكري وثنائي وعرفاني إلى الأستاذ الدكتور (زياد هاشم السقا) الذي سعدت بأشرافه على هذا البحث فكان علمه الفياض وتوجيهاته البناءة وروحه الطيبة وخلقه الكريم، الأثر الكبير في الوصول إلى هذه المرحلة.

كما أتقدم بالشكر والعرفان للسيد عميد الكلية الأستاذ الدكتور ثائر أحمد سعدون السمان والسيد رئيس قسم المحاسبة الأستاذ المساعد الدكتور لقمان محمد أيوب الدباغ والسادة التدريسيين جميعاً ممن درسني في البكالوريوس والماجستير.

ولا يسعني إلا أن أتقدم بالشكر الوافر للسادة رئيس لجنة المناقشة وأعضائها على قبولهم مناقشة الرسالة وجهودهم في تقويم ما جاء بها وصولاً إلى صيغتها النهائية.

كما أقدم حبي وامتناني إلى والديّ واخوتي الذين ساندوني بدعائهم وعطفهم وقدموا لي كل الدعم، فلهم مني كل الشكر والامتنان وجزاهم الله عني خير الجزاء.

وكلمة شكر ومودة أقدمها الى زوجتي ورفيقة دربي حفظها الله لي، وجزاها عني خير الجزاء.

وأخيراً أقدم خالص شكري وثنائي الى كل من كان له دورٌ في وصولي إلى هذه المرحلة وكل من أعانني على إتمام هذه الرسالة.

والحمد لله وكفى والصلاة والسلام على النبي الذي اصطفى

عبدالله

مستخلص

شهدت السنوات الأخيرة تطورات وقفزات كبيرة في عالم التقنية، إذ أصبحت التقنيات الحديثة مؤثرة في أغلب مجالات الحياة، وتُعدُّ المحاسبة إحدى هذه المجالات التي تأثرت كثيراً بهذه التقنيات، ويُعدُّ الإفصاح جزءاً مهماً من المحاسبة، وقد توجهت الدول المتقدمة ذات الاقتصاد الأقوى في العالم إلى استغلال التقنيات التي تعتمد على الحاسوب وتطبيقاته وشبكات الاتصال في استخدام لغة تقارير الأعمال الموسعة XBRL للإفصاح عن نتائج أعمال وحداتها الاقتصادية سواء كانت حكومية أم قطاعاً خاصاً، وقد كان تأثير هذه اللغة على الإفصاح المحاسبي إيجابياً ويمكن القول بأنها طورت عملية الإفصاح وخاصة على المستوى الدولي.

تلخص هدف البحث في توضيح مدى التطور الحاصل في مجال الإفصاح المحاسبي بشكل عام والإلكتروني على وجه الخصوص، وإمكانية استخدام التقنية الحديثة المتمثلة بلغة تقارير الأعمال الموسعة XBRL في الإفصاح الإلكتروني للتقارير المالية مع محاولة التطبيق في البيئة العراقية، من خلال التطبيق على مصرف الموصل للتنمية والاستثمار.

اتباع الباحث الأسلوب الوصفي في البحث من خلال الاستفادة مما تناولته الأطاريح والرسائل والدوريات العلمية والكتب في مجالات كل من: نظم المعلومات المحاسبية، تقنيات المعلومات، فضلاً عن الدراسة التطبيقية من خلال التطبيق على مصرف الموصل للتنمية والاستثمار، وتم التوصل الى نتيجة تلخصت بأن لغة تقارير الاعمال الموسعة XBRL، توفر نموذجاً إلكترونياً موحداً لتيسير عملية الإفصاح المحاسبي، مع الأخذ في الاعتبار أن هذا النموذج الموحد لا يهدف الى تغيير شيء في محتوى ما يتم الإفصاح عنه، وإنما فقط في الطريقة التي يتم بها الإفصاح.

كانت أهم الاستنتاجات التي توصل اليها الباحث من خلال استخدام لغة تقارير الاعمال الموسعة XBRL امكانية هذه اللغة معالجة البيانات المالية تلقائياً من خلال تطبيقات حاسوب تختص بهذا العمل، أي أنَّ كل عمليات الإدخال والمعالجة والمقارنة والتحليل اليدوية سيتم الاستغناء عنها ويتولى الحاسوب القيام بهذه العمليات، فضلاً عن تبادل المعلومات المنتجة مع حواسيب أخرى وبطرق مختلفة حسب رغبة المستخدمين.

واختتمت الرسالة بعدة مقترحات كان اهمها التشجيع على زيادة البحوث والدراسات التي تتعلق بلغة تقارير الأعمال الموسعة ودعمها وخاصة من الناحية العملية لتطبيق هذه اللغة في قطاعات أخرى غير القطاع المصرفي، وتعريف المحاسبين بلغة XBRL وإعطاء صورة واضحة عن إمكانيات هذه اللغة ومدى إمكانية الاستفادة منها، وخاصة بعد أن أصبحت هذه اللغة رسمية وإلزامية في العديد من الدول المتقدمة، وذلك من خلال المؤتمرات الدولية والاطلاع على التحديثات التي تطرحها بشكل مستمر منظمة تقارير الأعمال الموسعة XBRL Organization.

ثبت المحتويات

الصفحة	المحتويات
أ	المستخلص
ب	ثبت المحتويات
ت-ث	ثبت الأشكال
ث	ثبت الجداول
ج	قائمة المختصرات التي وردت في الرسالة
1	المقدمة
14-2	الفصل الأول: منهجية البحث والدراسات السابقة
4-2	المبحث الأول: منهجية البحث
14-5	المبحث الثاني: الدراسات السابقة
27-15	الفصل الثاني: طبيعة ومقومات الإفصاح المحاسبي الإلكتروني
24-15	المبحث الأول: طبيعة الإفصاح المحاسبي الإلكتروني
27-25	المبحث الثاني: مقومات الإفصاح المحاسبي الإلكتروني
47-28	الفصل الثالث: طبيعة ونشأة لغة تقارير الأعمال الموسعة XBRL والمتطلبات اللازمة لتطبيقها
42-28	المبحث الأول: طبيعة لغة تقارير الأعمال الموسعة XBRL، ونشأتها في بعض بلدان العالم
47-43	المبحث الثاني: المتطلبات اللازمة لتطبيق لغة تقارير الأعمال الموسعة XBRL
87-48	الفصل الرابع: تطبيق لغة تقارير الأعمال الموسعة XBRL على البيانات المالية لمصرف الموصل للتنمية و الاستثمار
90-88	الفصل الخامس: الاستنتاجات و التوصيات
89-88	المبحث الأول: الاستنتاجات
90	المبحث الثاني: التوصيات
97-91	ثبت المصادر

ثبت الأشكال

الصفحة	العنوان	رقم الشكل
44	صفحة Notepad فارغة	4-1
44	تعريف صيغة ملف XML	4-2
45	برمجة مستند HTML	4-3
46	كتابة لغة CSS داخل لغة HTML	4-4
47	صفحة ويب تعرض خصائص CSS داخل مستند HTML	4-5
50	تعريف ملف XHTML وإعداده	4-6
51	بداية البرمجة بلغة HTML	4-7
51	تثبيت عنوان التقرير المالي في متصفح الويب	4-8
52	عرض تنسيقات CSS على المستند	4-9
54	تنسيقات لغة CSS على النموذج الفرعي	4-10
54	تنسيقات لغة CSS على عنوان النموذج الفرعي	4-11
55	تنسيقات لغة CSS على زر إغلاق النموذج الفرعي	4-12
56	تنسيقات لغة CSS على زر إغلاق النموذج الفرعي	4-13
57	النموذج الفرعي بعد البرمجة	4-14
58	تنسيق خصائص عناصر لغة XBRL	4-15
59	العناصر الرقمية للتقرير المالي في المتصفح و خصائص XBRL	4-16
59	العناصر غير الرقمية للتقرير المالي في المتصفح وخصائص XBRL	4-17
60	تطبيق خصائص CSS على القائمة المالية	4-18
62	تطبيق خصائص CSS وربطها بالنموذج الفرعي	4-19
64	تثبيت شعار مصرف الموصل للتنمية و الاستثمار	4-20
65	عرض الشعار في المتصفح ووضع تحته خط	4-21
66	البرمجة من خلال xi:Header	4-22
67	تثبيت تاريخ التقرير المالي داخل المستند	4-23
68	تحديد فترة إعداد التقرير المالي و تحديد بداية الفترة ونهايتها	4-24

68	تثبيت العملة المستخدمة في التقرير المالي	4-25
70	إدخال العناوين بلغة XBRL	4-26
70	إظهار العناوين على المتصفح	4-27
71	كتابة عنوان القائمة المالية بلغة XBRL	4-28
72	إدراج تقسيمات الميزانية العامة لمصرف الموصل بلغة XBRL	4-29
72	عرض تقسيمات الميزانية العامة لمصرف الموصل على المتصفح	4-30
73	إدراج عناصر الميزانية العامة (الموجودات)	4-31
73	عرض عناصر الميزانية العامة على المتصفح	4-32
74	ربط عناصر الميزانية بخصائص لغة XBRL	4-33
77	إدراج أول عنصر يحتوي على خصائص XBRL على المتصفح	4-34
78	عرض خصائص XBRL للعنصر من خلال النموذج الفرعي	4-35
79-82	قائمة الميزانية العامة لمصرف الموصل للتنمية و الاستثمار بلغة XBRL معروضة على المتصفح	4-36
84	برمجة تقرير نصي بلغة XBRL	4-37
85	عرض التقرير النصي على المتصفح	4-38
86	خصائص التقرير النصي بلغة XBRL معروضة باستخدام النموذج الفرعي	4-39
87	اكتشاف خطأ في برمجة لغة XBRL	4-40

ثبت الجداول

الصفحة	العنوان	رقم الجدول
83	خصائص قائمة الميزانية العامة المعدة بلغة XBRL وعناصرها لمصرف الموصل للتنمية و الاستثمار	1

قائمة المختصرات الواردة في الرسالة

المختصر	المصطلح كاملاً باللغة الانكليزية	المصطلح كاملاً باللغة العربية
XBRL	Extensible Business Reporting Language	لغة تقارير الاعمال الموسعة
CSS	Cascading Style Sheets	لغة تنسيق صفحات الويب
HTML	Hypertext Markup Language	لغة ترميز النص التشعبي
XHTML	Extensible Hyper Text Markup Language	لغة ترميز النص التشعبي الموسعة
XML	Extensible Markup Language	لغة الترميز الموسعة
PDF	Portable Document Format	صيغة المستندات المحمولة
IFRS	International Financial Reporting Standards	المعايير الدولية لإعداد التقارير المالية
FASB	Financial Accounting Standards Board	مجلس معايير المحاسبة المالية الأمريكي
GAAP	Generally Accepted Accounting Principles	المبادئ المحاسبية المقبولة عموماً
APRA	Australian Regulatory Authority Prudential	هيئة تنظيم الحصافة الاسترالية
SBR	Standard Business Reporting	تقارير الاعمال القياسية
SEC	Securities and Exchange Commission	هيئة الاوراق المالية الامريكية
CSRC	China Securities Regulatory Commission	لجنة تنظيم الاوراق المالية الصينية
SSE	Shanghai Stock Exchange	بورصة شنغهاي للأوراق المالية
ICAI	Institute of Chartered Accountants of India	معهد المحاسبين القانونيين في الهند
SEBI	Securities and Exchange Board of India	مجلس الاوراق المالي وتبادل العملات في الهند
MCA	Ministry of Corporate Affairs	وزارة شؤون الشركات
RBI	Reserve Bank of India	بنك الاحتياطي الهندي
IRDA	Insurance Regulatory and Development Authority	هيئة تنظيم التأمين والتنمية الهندي
NSE	National Stock Exchange of India	البورصة الوطنية في الهند
BSE	Bombay Stock Exchange	بورصة بومباي
ISC	International Steering Committee	لجنة التوجيه الدولية

المقدمة

في الدراسات والبحوث السابقة لم يكن هناك طريق واضح يدل على إمكانية تطبيق لغة تقارير الأعمال الموسعة في الإفصاح المحاسبي، فمن الناحية النظرية تتوفر أغلب المعلومات عن لغة تقارير الأعمال الموسعة XBRL ومن عدة نواحي مثل نشوئها وتعريفها وأجزائها وخصائصها وفوائدها وغيرها من التوضيحات التي تخص الإطار النظري لهذه اللغة، ولكن من الناحية العملية وإمكانية تطبيق هذه اللغة بشكل فعلي فهنا كانت تمكن المشكلة.

من خلال الاطلاع والبحث المكثف عن كيفية تطبيق هذه اللغة وعلى الرغم من وصفها من الكثيرين بأنها لغة سهلة وتوفر الوقت والجهد والكثير من الخصائص التي تميز هذه اللغة إلا أننا لن ندرك هذه الميزات (من الناحية العملية)، ولم نتوصل إلى إمكانية تطبيقها بالسهولة التي تم ذكرها مالم نتعمق في تفاصيلها وفهم مكوناتها وعلاقاتها مع اللغات البرمجية الأخرى، لذا فمن خلال هذا البحث سنحاول الوصول إلى كيفية تطبيق هذه اللغة (لغة تقارير الأعمال الموسعة XBRL) واستخدامها كوسيلة للإفصاح المحاسبي الإلكتروني بتطبيق هذا الإفصاح على البيانات المالية لمصرف الموصل للتنمية والاستثمار.

ان الإفصاح المحاسبي في مصرف الموصل للتنمية والاستثمار يعتمد على نشر البيانات المالية على الموقع الإلكتروني للمصرف بصيغة PDF، وهي صيغة جامدة تعرض المحتوى الورقي على وسائل العرض الإلكترونية وقد تكون بيانات قديمة لا تواكب الاحداث المالية الحالية، ومن هذا المنطلق سنحاول تطبيق لغة تقارير الاعمال الموسعة لأنها يمكن ان تطور عملية الإفصاح المحاسبي وذلك لإمكانية هذه اللغة على انتاج تقارير مالية وغير مالية آنية وبسرعة وبدقة يمكن ان تسهم في تحسين عملية اتخاذ القرارات من قبل المستفيدين.

سيتضمن البحث استعراضاً للدراسات السابقة التي لها علاقة بالإفصاح المحاسبي بشكل عام والإفصاح المحاسبي الإلكتروني باستخدام لغة تقارير الأعمال الموسعة XBRL بشكل خاص، وطبيعة ومفهوم ومقومات الإفصاح المحاسبي الإلكتروني، وبعد ذلك سيتم التعرف على طبيعة ومفهوم لغة تقارير الأعمال الموسعة والغرض من استخدامها والتعرف على العناصر التي تتكون منها هذه اللغة، مع الاطلاع على نشأة لغة تقارير الأعمال الموسعة في بعض بلدان العالم، والمتطلبات اللازمة لتطبيق هذه اللغة عملياً، وتمثل الجانب العملي من البحث بإعداد قائمة الميزانية لمصرف الموصل للتنمية والاستثمار باستخدام لغة تقارير الأعمال الموسعة XBRL، وأخيراً اختتم البحث بعدد من الاستنتاجات والتوصيات المهمة التي توصل اليها الباحث من خلال ما تم ذكره.

الفصل الأول

منهجية البحث والدراسات السابقة

يتضمن هذا الفصل بحثين:

- المبحث الأول: منهجية البحث
- المبحث الثاني: الدراسات السابقة

المبحث الأول منهجية البحث

أولاً: مشكلة البحث

تبلورت مشكلة البحث بالكيفية التي يمكن تطبيق لغة تقارير الأعمال الموسعة XBRL في إعداد التقارير المالية على أساس المعايير الدولية لإعداد التقارير المالية والتعديل عليها بما يتناسب مع النظام المحاسبي الموحد في المصارف العراقية

ثانياً: أهمية البحث

يكتسب البحث أهميته من محاولة تقديم اطار نظري وتطبيق عملي يربط بين الإفصاح المحاسبي واللغات البرمجية كلغة تقارير الاعمال الموسعة XBRL، لتشكل الإفصاح المحاسبي الإلكتروني، إذ قد يمثل هذا الربط بحد ذاته إضافة علمية جديرة بالاهتمام وبخاصة اذا ما تأكدت الإشارة الى ندرة مثل هذه الدراسات على وفق اطلاع الباحث على الدراسات العراقية في هذا المجال.

كما إن أهمية هذا البحث تتركز في توظيف لغة تقارير الاعمال الموسعة XBRL في اعداد تقارير مالية الكترونية تمتاز بتوحيد المحتوى والمصطلحات على النحو الذي تمكن المستخدمين من استخدامها في مجالات مختلفة تفيد في اتخاذ القرار وتوصيل معلومات ذات قيمة اكبر للمستخدمين.

ثالثاً: أهداف البحث

1. توضيح مدى التطور الحاصل في مجال الإفصاح المحاسبي بشكل عام والإلكتروني على وجه الخصوص.
2. إمكانية استخدام تقانة المعلومات المتمثلة بلغة تقارير الأعمال الموسعة XBRL في الإفصاح الإلكتروني للتقارير المالية.
3. إمكانية التطبيق في البيئة العراقية، من خلال التطبيق على مصرف الموصل للتنمية والاستثمار.

رابعاً: فرضية البحث

لتحقيق أهداف البحث يتم الاعتماد على الفرضية الرئيسة الآتية:
"يمكن اعداد التقارير المالية باستخدام لغة تقارير الاعمال الموسعة XBRL للإفصاح عن التقارير المالية لدى مصرف الموصل للتنمية والاستثمار إلكترونياً"

خامساً: منهج البحث

يتم الاعتماد على المنهج الوصفي في البحث وذلك من خلال الاستفادة مما تناولته الأطاريح والرسائل والدوريات العلمية والكتب في مجالات كل من: نظم المعلومات المحاسبية،

تقنيات المعلومات، فضلاً عن الدراسة التطبيقية من خلال التطبيق على مصرف الموصل للتنمية والاستثمار.

المبحث الثاني

الدراسات السابقة

يتناول هذا المبحث عدداً من الدراسات السابقة التي تخص موضوع الإفصاح المحاسبي بشكل عام، والإفصاح المحاسبي الإلكتروني باستخدام لغة تقارير الأعمال الموسعة بشكل خاص، ويمكن من خلال هذه الدراسات الاطلاع على أفكار الباحثين الذين سبقوا، ليتسنى لنا إضافة أو تطوير ما توصلت إليه هذه الدراسات في هذا المجال.

الدراسات العربية:

اولاً: دراسة أبي العزم (2003)

جاءت بعنوان: (استخدام لغة تقارير الأعمال الموسعة XBRL في تعظيم الاستفادة من معلومات تقارير الأعمال المنشورة إلكترونياً)

مشكلة الدراسة تدور حول الزيادة الهائلة في عرض معلومات تقارير الأعمال على الانترنت وغيرها من الوسائط الالكترونية الا ان الاستفادة من هذه المعلومات ظلت محدودة، وذلك لوجود فوضى في نشر التقارير المالية الالكترونية وهذه الفوضى ادت الى تباين في محتوى التقارير المالية.

يهدف هذا البحث إلى إلقاء الضوء على ظاهرة النشر الإلكتروني لمعلومات تقارير الأعمال ومظاهر الفوضى التي واكبت ذلك، و جهود المنظمات المهنية العالمية في هذا الصدد، كما يهدف البحث إلى شرح الإطار المفاهيمي للغة XBRL والتي تعتمد بصفة أساسية على لغة الترميز XML بدون الخوض في التفاصيل الفنية لعلوم الحاسوب، كذلك بيان ما يمكن أن تقدمه لغة XBRL من فوائد للأطراف المهتمة لوقف أو الحد من فوضى النشر الإلكتروني لمعلومات تقارير الأعمال.

أمّا بالنسبة لأهم التوصيات التي يوصي بها الباحث ما فهي ما يأتي:

1. تبني جمعيات وهيئات مهنة المحاسبة بالعالم العربي وضع قاموس تصنيفي TAXSONOMY لعناصر معلومات تقارير الأعمال بما يتفق مع معايير المحاسبة المحلية لتمهيد الطريق لإعداد تقارير الأعمال باستخدام لغة XBRL لأنها من المتوقع أن تسود العالم وتصبح معيار اساسي لأعداد و نشر و تبادل معلومات الأعمال مستقبلاً.
2. اشتراك جمعيات وهيئات مهنة المحاسبة بالعالم العربي في اللجنة الدولية لتطوير لغة XBRL كأعضاء فاعلين لمشاركة باقي دول العالم في إرساء الأسس و تطوير المواصفات الفنية للغة XBRL.

ثانياً: دراسة عبدالله (2011)

جاءت بعنوان: (نحو اعتماد إقليمي عربي للغة XBRL في إعداد الكشوفات المالية الختامية للشركات / دراسة تطبيقية باستعمال معايير الإبلاغ المالي الدولية)

مشكلة البحث تتمثل بوجود تباين بين أسلوب التصنيف المعتمد من قبل الوحدات الاقتصادية في العالم في إعداد الكشوفات المالية الختامية وبين التصنيف المقدم من قبل معايير الإبلاغ المالية. تهدف هذه الدراسة إلى بيان:

1. مدى انسجام الأسس التصنيفية المعتمدة وملاءمتها في إعداد معايير الإبلاغ المالي الدولي وتغطيتها التطبيقات المحاسبية للوحدات الاقتصادية في الوطن العربي (عينة الدراسة) بالمقارنة مع هيكل التصنيف المعتمد للغة XBRL لبيان الجدوى العملية والفنية من اعتماد لغة XBRL في إعداد التقارير المالية الختامية للوحدات الاقتصادية في العالم العربي.
2. بيان أهمية انسجام أسلوب التصنيف لمعايير الإبلاغ المالي الدولية ولغة XBRL لتكون لغة الإبلاغ المالي المعتمدة من قبل الوحدات الاقتصادية في العالم العربي، وبالوقت ذاته وسيلة ملائمة لإعداد التقارير المالية لها.

نتيجة هذه الدراسة تتلخص بأن هناك توافقاً إجرائياً بين لغة XBRL وآلية تصميم معايير الإبلاغ المالي الدولي في محور التصنيف للبنود المراد نشرها في التقارير المالية الختامية للشركات العمومية.

أما أهم التوصيات التي يوصي الباحث بها فهي كالآتي:

1. بهدف زيادة فاعلية النظم المحاسبية وكفاءتها في إنتاج معلومات ملائمة لأغراض المستخدمين فمن المفضل استخدام لغة XBRL المبنية على أساسيات لغة XML للاتصال الإلكتروني لمعلومات الأعمال والمصممة لتطوير و تحسين عمليات التجميع والتغيير والتحليل للبيانات المالية والتشغيلية التي يتطلب الإفصاح عنها في التقارير المالية الختامية.
2. على المحاسبين في العالم العربي إدراك نظم التصنيف المعتمدة من قبل منظمات إصدار معايير الإبلاغ المالي الدولي وفهمها لكي يعمل بكفاءة في مجال إعداد التقارير الختامية للشركات التي تلبي متطلبات الإفصاح وسد حاجات المستخدمين في جميع بلدان العالم.
3. ضرورة تضمين التقارير النهائية لمراقبي الحسابات في البلدان العربية والإشارة إلى انسجام محتويات التقارير النهائية للشركات التي يقومون بتدقيق حساباتها لنظم التصنيف ومعايير الإبلاغ المالي الدولية بما يضمن سهولة تحليلها وفهمها من قبل المستخدمين.

ثالثاً: دراسة أمين (2012)

جاءت بعنوان: (أثر تطبيق لغة تقارير الأعمال الموسعة XBRL على منفعة المعلومات المحاسبية في قطاع البنوك التجارية-مع دراسة تطبيقية)

تمثلت مشكلة البحث في صورة التساؤلات التالية:

1. هل تستخدم البنوك المصرية او تشجع لغة XBRL؟

2. هل يؤثر استخدام لغة XBRL

إنَّ هدف هذه الدراسة هو دراسة مراحل تطور التقرير المالي وأوجه القصور فيها و تقديم لغة XBRL إلى مجتمع الأعمال مع توضيح أهمية هذه اللغة في التقارير المالية و تأثيره على منفعة المعلومات المحاسبية لمستخدمي التقارير المالية.

أهم الاستنتاجات التي وردت خلال هذه الدراسة هي:

1. عدم مواكبة البيئة (المصرية) وخاصة قطاع تقنية المعلومات (في مصر) للغات إنتاج التقارير المالية عبر الإنترنت وخاصة لغة تقارير الأعمال الموسعة XBRL.

2. إنَّ استخدام معايير التقرير المالي الدولية مع عرض التقارير المالية باستخدام لغة XBRL يسهم في تحقيق التوافق في التقارير المالية على المستوى الدولي.

3. تزيد لغة XBRL من قدرة مستخدمي التقارير المالية لمقارنة المعلومات المحاسبية مما يزيد من منفعة المعلومات المحاسبية والتي بدورها تزيد كفاءة عملية اتخاذ القرار.

أهم التوصيات التي جاءت في هذه الدراسة:

1. إنَّ على الجهات العاملة على تنظيم مهنة المحاسبة والمراجعة في مصر تشكيل لجنة مهنيين وأساتذة الجامعات المعنيين لإعداد قاموس المصطلحات الخاصة بلغة تقارير الأعمال الموسعة XBRL بما يتماشى مع المعايير المحاسبية المصرية.

2. إنَّ الجهات العاملة على تنظيم مهنة المحاسبة والمراجعة في مصر الاهتمام بنشر لغة XBRL في إعداد التقارير المالية وحث المعنيين على تعلم كيفية استعمالها.

3. تدعيم عملية التواصل مع المنظمات المهنية الدولية التي سبقتنا في الانضمام إلى منظمة XBRL الدولية لنشر ثقافة الإفصاح الإلكتروني على أساس لغة XBRL.

رابعاً: دراسة حسنانين (2014)

وجاءت بعنوان: (أثر استخدام لغة XBRL و صدور الإطار الفكري المشترك في تحسين جودة التقرير المالي الإلكتروني)

مشكلة البحث: قصور التقرير المالي الإلكتروني في توفير معلومات ذات الجودة العالية، من حيث عدم قدرة بعض الاشكال الشائعة للتقرير المالي الإلكتروني في المساعدة على زيادة جودة الافصاح المحاسبي بشكل عام والافصاح المحاسبي الإلكتروني بشكل خاص.

الهدف الرئيس لهذه الدراسة هي دراسة مدى التأثير المتبادل بين كُليّ من لغة XBRL والإطار الفكري المشترك على تحسين جودة التقرير المالي الإلكتروني.

أهم النتائج التي توصلت إليها هذه الدراسة:

1. يمكن للغة XBRL أن تيسر للمستثمرين والمحللين الماليين سبل الوصول إلى المعلومات المالية للشركات بشكل أسرع من السابق، كما توفر لغة XBRL صيغة معيارية للتقرير المالي عن المعلومات المالية، وهذا سيسمح للتقارير المالية بأن تتحقق فوراً، وعليه فإنّ مستخدمي التقارير سوف يتمكنون من اتخاذ القرارات على أساس المعلومات المالية الحالية (أي: المعلومات المالية اللحظية) بدلاً من المعلومات المالية عن ثلاثة شهور أو أكثر.
2. تعمل لغة XBRL على تخفيض تكاليف اعداد و توزيع التقارير والتقارير المالية وتكاليف ووقت الحصول على البيانات و تجميعها و تحليلها بالنسبة لمستخدمي المعلومات المحاسبية وهذا بخلاف الطرق التقليدية والتي كانت تمتاز بارتفاع تكاليف الحصول على المعلومات وتزايد احتمالات الخطأ بها.

وأهم ما أوصت به الباحثة من خلال هذه الدراسة:

1. توصي الدراسة بضرورة توفير قدر كبير من التدريب والمعرفة المكثفة للغة تقارير الاعمال الموسعة لكلاً من المحاسبين والمدققين ومعدّي ومستخدمي التقرير المالي لمواكبة المجتمع الدولي في فهم وتطبيق هذه اللغة.
2. توصي الدراسة الدول النامية بصفة عامة ومصر بصفة خاصة بضرورة تطوير البنية التحتية لنظم المعلومات حتى يمكن توفير قاعدة بيانات تصلح لتقبل التطورات التكنولوجية المستخدمة في إعداد ونشر التقرير المالي الإلكتروني.

خامساً: دراسة غريب (2015)

وجاءت بعنوان: (أثر استخدام لغة تقارير الأعمال الموسعة XBRL على زيادة جودة التقارير المالية الإلكترونية لتحسين كفاءة سوق الأوراق المالية المصرية)

مشكلة البحث تدور حول سؤال عن مدى أهمية استخدام لغة تقارير الأعمال الموسعة؟ وما هي المنافع المتوقعة من استخدامها لاعداد ونشر التقارير المالية؟ وهل يمكن لهذه اللغة زيادة كفاءة سوق الأوراق المالية؟ وحل المشاكل المحاسبية التي تواجه سوق الأوراق المالية؟ إن أهداف هذه الدراسة تتلخص بالآتي:

1. التعرف على قدرات لغة تقارير الأعمال الموسعة وإمكانياتها التي تبرز أهمية استخدامها باعتبارها أداة معيارية وموحدة لإعداد التقارير المالية الإلكترونية ونشرها.
2. توضيح أثر استخدام لغة XBRL على جودة كُلي من المعلومات المحاسبية المنشورة إلكترونياً، والإفصاح المحاسبي الإلكتروني، الأمر الذي سيؤدي إلى جودة التقارير المالية الإلكترونية.
3. تحديد المشكلات التي تحد من كفاءة أسواق الأوراق المالية، ثم إبراز دور لغة XBRL في التغلب على هذه المشكلات من خلال دعم الآليات الممكنة لتحسين كفاءة سوق الأوراق المالية. أما أبرز نتائج هذه الدراسة فهي:

1. لن تستطيع التقارير المالية بحدودها التقليدية وإمكانياتها المحدودة أن تقدم للمنظمات ما تطمح إليه من نشر تقاريرها المالية حول العالم لجذب المستثمرين العالميين، ولذلك بدأت منظمات الأعمال بالنظر للإنترنت باعتباره أداة تكنولوجية وقناة ممتازة لنقل وتوزيع التقارير المالية خارج حدودها.
2. ظهرت لغة XBRL نتيجة عدم وجود طريقة معيارية لإعداد التقارير الأعمال ونشرها على الإنترنت مما دفع المختصين للبحث عن أداة معيارية لإعداد تقارير الأعمال ونشرها.
3. أوضحت الدراسات السابقة امتلاك لغة XBRL للعديد من الإمكانيات المتطورة التي جعلتها اللغة الرقمية الأولى للتقارير الأعمال.

توصي الباحثة من خلال هذه الدراسة التوصيات الآتية:

1. تشكيل لجنة أعضاؤها من (الخبراء في البورصة المصرية وهيئة سوق المال والجهات المعنية بتنظيم مهنة المحاسبة والمراجعة، وأستاذه الجامعات والباحثين المتخصصين، وخبراء تكنولوجيا المعلومات، ومعدّي التقارير المالية، وشركات البرمجيات) من أجل إعداد قاموس تصنيف للغة XBRL ورسم سياسة متدرجة لاعتمادها داخل بيئة العمل المصرية.
2. ضرورة إنشاء نظام للإفصاح الإلكتروني للشركات المدرجة بالبورصة وذلك لتقوم الوحدات الاقتصادية برفع تقاريرها المالية الإلكترونية عليه ثم يقوم النظام بتخزينها، وإعادة رفعها لموقع للبورصة، وفي الوقت نفسه يجعلها متاحة للمستخدمين المختلفين.

3. قيام البورصة المصرية بإعداد برنامج اختياري لتطبيق الوحدات الاقتصادية المدرجة للغة XBRL من أجل توحيد طريقة إعداد التقارير المالية وعرضها، ثم البدء في إعداد برنامج الزامي.

سادساً: دراسة الفرماوي (2015)

وجاءت بعنوان: (تقييم أثر لغة XBRL على فعالية الإفصاح المحاسبي الإلكتروني - مع دراسة تطبيقية)

مشكلة البحث:

1. ما هو المقصود بترجمة وتصنيف المشروع؟ وكيف يمكن للشركات الاستفادة من لغة تقارير الاعمال الموسعة؟

2. ماهي فائدة لغة تقارير الاعمال الموسعة لجهات التحليل؟
اهداف البحث:

1. يهدف هذا البحث إلى استخدام لغة XBRL في إعداد تقارير الإفصاح المحاسبي الإلكتروني لقطاع النقل البحري المصري.

2. كما يهدف إلى توضيح تطبيقات الإفصاح المحاسبي المتوقعة باستخدام لغة تقارير الأعمال الموسعة XBRL.

3. يهدف إلى دراسة مشكلات استخدام هذا الأسلوب ومزاياه وعيوبه وتحليلها من الجانب المحاسبي ومدى الاعتماد عليه.

أما أهم النتائج التي توصل إليها الباحث فهي:

1. أن لغة XBRL هي لغة صممت خصيصاً للتقارير والتطبيقات المالية والمحاسبية تعتمد على بنية مستندات XML بما يعني تماثل بنية مستنداتها.

2. أن أهمية تقييم المخاطر الائتمانية واتخاذ قرار لمنح القروض هو من أهم معايير تطبيقات الإفصاح باستخدام لغة XBRL.

3. التقرير المالي المنتج بواسطة لغة XBRL هو نسخة الكترونية محسنة من التقارير المالية التقليدية، كما أنه يختلف أيضاً عن التقرير المعد باستخدام برنامج محاسبي معين تطبقه الوحدة الاقتصادية.

أما التوصيات التي أوصت بها هذه الدراسة فهي:

1. ضرورة الإسهام في وضع معيار مستقل للعرض والإفصاح المحاسبي ينظم الإفصاح الإلكتروني بلغة XBRL ضمن معايير التقارير المالية الدولية IFRS.
2. الاتجاه نحو الاستغناء عن النظام التقليدي لإعداد التقارير المالية والاستغناء أيضا عن بعض البرامج الإلكترونية في إعداد مثل هذه التقارير وتطبيق لغة XBRL تطبيقا كاملا.
3. يرى الباحث أنه على الوحدة الاقتصادية التي تستخدم لغة XBRL أن تعيد تصميم أنظمة الرقابة الداخلية بما يتوافق واستخدام اللغة لزيادة القدرة على تضيق نطاق وثغرات الغش المالي.

الدراسات الاجنبية:

أولاً: دراسة (Eierle and et al (2014)

(XBRL To Enhance external financial reporting: Should we implement or not? Case company X)

جاءت بعنوان: "لغة تقارير الأعمال الموسعة XBRL لدعم و تطوير التقارير المالية الخارجية، وهل يمكن تطبيقها ام لا ؟ حالة عملية على شركة وهمية (س) "

ملخص الدراسة:

إنَّ التطور الحاصل في وقتنا الحالي وخاصة بما يتعلق بالجانب المحاسبي و الإفصاح الإلكتروني من خلال لغة XBRL جعل هناك تغيرا في تدفق المعلومات المالية وخاصة عند قيام العديد من البلدان بتبني لغة XBRL وقيام وحداتها الاقتصادية بإعداد التقارير المالية وفق هذه اللغة، إنَّ هذه الدراسة ستقوم بأخذ حالة افتراضية لشركة معينة وتطبق عليها هذه اللغة من خلال هذه الدراسة سيتم التعرف على الخطط المتبعة لتطبيق لغة XBRL وكذلك ماهي الفائدة التي تقدمها XBRL في تحسين عملية اتخاذ القرار وخاصة الاستثمارية من خلال المعلومات المالية المنتجة من تقارير XBRL.

مهمة البحث:

بناء العديد من الخيارات البديلة وتوفير المعطيات الملائمة لاتخاذ القرارات المناسبة وتقديم التقارير بطريقة يمكن للجميع فهمها حتى وان كان مستخدم التقارير المالية غير مختص، وفي حالة توصلت الشركة (س) إلى قرار تطبيق لغة XBRL فإنَّه يجب دراسة جوانب عديده أهمها الفترة الزمنية التي سيتم فيها إعداد التقرير، التخطيط لعملية تطبيق اللغة (استراتيجيات تطبيق XBRL) وغيرها من القضايا المكملة.

أهداف هذه الدراسة:

1. فهم كيفية استخدام تدفق البيانات والمعلومات المالية ومعرفتها عند استخدام لغة XBRL.
2. إمكانية تقدير تكلفة إعداد التقرير عن طريق لغة XBRL ومقارنتها مع الطرق التقليدية، وكذلك إمكانية الحصول على تقارير من شركات أخرى مماثلة للمقارنة بين هذه الوحدات الاقتصادية من خلال التقارير المالية المنشورة بلغة XBRL.
3. توجيه الباحثين و الطلبة نحو معرفة إيجابيات و سلبيات لغة XBRL.
4. الاطلاع على كيفية تطبيق ووضع الخطط لاستخدام XBRL في الشركة محل الدراسة.

ثانياً: دراسة Ghani (2014)

(Enhancing corporate governance via XBRL preparers' perception on compatibility expectation)

وجاءت بعنوان: (تعزيز حوكمة الشركات بواسطة XBRL، إعداد تصوري للتوافق المتوقع)

ملخص الدراسة: تبحث هذه الدراسة عن مدى امكانية تصور التوافق الذي يمكن ان يتم من خلال تطبيق لغة XBRL على الوحدات الاقتصادية الماليزية، أخذت هذه الدراسة عينة مكونة من 150 محاسب في الوحدات الاقتصادية مختلفة داخل ماليزيا، وخاصة الوحدات الاقتصادية التي يمكن تطبيق لغة XBRL على نظامها المحاسبي.

أهداف البحث:

1. إعداد تقرير مالي أكثر وضوحاً من التقارير المعدة بالطرق التقليدية.
2. وضع تصور حول إمكانية توافق لغة XBRL مع الوحدات الحكومية في ماليزيا.
3. دراسة البيئة التي سيتم من خلالها تطبيق لغة XBRL ومدى تقبل بيئة العمل لهذه اللغة وتهيئتها لقبول التطورات التكنولوجية التي تتناسب مع متطلبات لغة XBRL.

الاستنتاجات:

النتائج التي تبينت من خلال هذا البحث و بعد تطبيق XBRL على الوحدات الاقتصادية الحكومية في ماليزيا أنَّ لغة XBRL تتوافق مع معظم الوحدات الاقتصادية ويرى الباحث أنَّه عند تطبيق هذه اللغة أدى إلى تحقيق العديد من الفوائد، على الرغم من وجود بعض الوحدات الاقتصادية التي يتطلب تحويل نظامها إلى ما يتناسب مع لغة XBRL تكلفة هائلة إلا أنهم في الوقت نفسه يرون أنَّها ستحقق العديد من الفوائد، ومن ثَمَّ نستنتج أنَّ لغة XBRL ستزيد من كفاءة الوحدات الاقتصادية الحكومية وبالإمكان تطبيقها.

التوصيات:

يوصى الباحث على أن يتم إجراء دراسات أخرى على عينات أكبر للحصول على نتائج أدق، وكذلك يوصي بزيادة الدراسات المتعلقة باللغة XBRL لنشر الوعي بين الفئات المعنية لتحقيق اعتماد كامل على لغة XBRL في مستقبل الوحدات الاقتصادية الماليزية.

ثالثاً: دراسة (Victoria and et al (2014)
(ONLINE FINANCIAL REPORTING DISCLOSURE REQUIREMENTS
ACROSS CENTRAL AND EASTERN EUROPEAN COUNTRIES)

وجاءت الدراسة بعنوان (متطلبات الإفصاح المالي عبر الإنترنت للبلدان الأوروبية الوسطى و الشرقية)

ملخص الدراسة:

اعترف مجتمع الأعمال بأنّ المحاسبة هي لغة العمل وهي تستخدم لتوصيل وجود وتطور وأداء الوضع المالي للوحدات الاقتصادية إلى الجهات المستفيدة، وتُعدّ المعلومات المالية شكل من أشكال اللغة، إنّ الغرض من هذه الدراسة هو التحقق من عناصر تكوين الإفصاح المحاسبي عبر الإنترنت، إذ برز بالآونة الأخيرة مفهوم الإنترنت كونه وسيلة حديثة يمكن للوحدات الاقتصادية المختلفة في الولايات المتحدة وألمانيا وبريطانيا بالإفصاح عن معلوماتها المالية وغير مالية أيضاً.

الاستنتاجات:

نظراً للتطورات الأخيرة في تكنولوجيا المعلومات قامت الوحدات الاقتصادية في أوروبا الوسطى والشرقية باستخدام الإنترنت في الإفصاح المحاسبي (للمعلومات المالية وغير مالية) ومن خلال المواقع الرسمية على شبكة الإنترنت، ومن ثَمَّ فإنّ هذه البلدان في الاتجاه إلى الاعتماد الكامل على الإنترنت في التوصيل الفوري والكامل للمعلومات المحاسبية التي تعده الوحدات الاقتصادية وتقدمها للمستفيدين وخاصة المستثمرين الحاليين والمتوقعين والمستقبليين. ومن خلال هذا البحث يسترعي الباحث الانتباه إلى عدد من النقاط:

1. أهمية وضع معايير محاسبية دولية تنظم وتحدد عملية الإفصاح المحاسبي عن طريق الإنترنت وتحديد المحتوى الذي تضمه التقارير المالية.
2. مدى أهمية الإنترنت في تخصيص قواعد تراعي الربط بين المعلومات المالية وبيانات الأداء والتحديث الدائم للمعلومات والتغيرات الأخيرة في الوضع المالي وخلال فترات زمنية معينة على سبيل المثال التذبذبات بالأسعار.

3. يجب أن تكون المواقع الرسمية للوحدات الاقتصادية محمية ولا يمكن التلاعب بها من قبل الآخرين.

4. يجب التوجه نحو استخدام لغة XBRL بدلا من الأشكال الأخرى وذلك لتقديم فائدة أكبر للمستخدمين وذلك بسبب وضوح التقارير المنتجة من خلال هذه اللغة وإمكانية المقارنة ما بين المعلومات المالية من قبل الوحدات الاقتصادية لتسهيل عملية التحليل المالي.

5. ينبغي إجراء المزيد من البحوث من أجل زيادة حماية المعلومات المحاسبية المنشورة على الإنترنت ولزيادة الموثوقية وتحقيق رضا المستخدمين.

اختلاف الدراسة الحالية عن الدراسات السابقة

بعد الاطلاع على العديد من الدراسات السابقة كان هناك نقطة أساسية مشتركة بين أغلب هذه الدراسات وأهمها قصور الإفصاح المحاسبي الإلكتروني وخاصة الإفصاح باستخدام لغة XBRL، وقد كانت التوصيات تدعو للاهتمام وزيادة البحث بما يخص هذه اللغة التي من الممكن أن تكون اللغة المعتمدة رسميا في المستقبل وكذلك الحث على إيجاد معيار محاسبي دولي يهتم بشكل كامل بموضوع الإفصاح باللغة XBRL.

من هذا المنطلق جاءت هذه الدراسة لتوضيح مفهوم هذه اللغة ومدى إمكانية تطبيقها على الوحدات الاقتصادية في العراق.

ويمكن ان تتلخص بالنقاط الآتية:

1. تُعدُّ أول دراسة عملية تطبق على وحدة اقتصادية في العراق و تستخدم لغة XBRL للإفصاح عن التقارير المالية.

2. ستأخذ هذه الدراسة أسلوباً مختلفاً عن ما سبق في تطبيق لغة تقارير الأعمال الموسعة XBRL بشكل سهل وغير معقد وتفصيل خطوات البرمجة لتمكن الباحثين المستقبليين من فهم خطوات تكون التقارير المالية باستخدام هذه اللغة.

3. تشرح هذه الدراسة اللغات المستخدمة في الإفصاح المحاسبي الإلكتروني باستخدام لغة تقارير الأعمال الموسعة XBRL فضلاً عن لغات برمجية أخرى مثل (XML، HTML، CSS).

4. إعداد التقارير المالية على أساس المعايير الدولية لإعداد التقارير المالية (IFRS) والتعديل عليها بما يتناسب مع النظام المحاسبي الموحد للمصارف في العراق.

الفصل الثاني

طبيعة ومقومات الإفصاح المحاسبي الالكتروني

يتضمن هذا الفصل بحثين:

- المبحث الأول: طبيعة الإفصاح المحاسبي الإلكتروني
- المبحث الثاني: مقومات الإفصاح المحاسبي الإلكتروني

المبحث الأول

طبيعة الإفصاح المحاسبي الإلكتروني

أولاً: مفهوم الإفصاح المحاسبي والإفصاح المحاسبي الإلكتروني

الإفصاح بمعناه الشامل (اللغوي): إفشاء المعلومات السرية والتصريح بها أو بث المعارف أو نقل المعلومات من مصدر إنتاجها إلى مستقر الاستفادة منها أو استخدامها، فالإفصاح هو نقل هادف للمعلومات ممن يعلمها لمن لا يعلمها، أما الإفصاح المحاسبي فهو الالتزام بنشر جميع الحقائق والمعلومات المتعلقة بالوحدة الاقتصادية والتي من شأنها التأثير على عملية اتخاذ القرار (لايقة، 2017، 13).

ويعرف الإفصاح بأنه عملية عرض للمعلومات التي تعكس النشاط الحقيقي للوحدات الاقتصادية من خلال التقارير المالية، كما أنَّ الإفصاح المحاسبي يجب أن يشمل جميع الأحداث المالية، وكذلك مجمل التغييرات التي يمكن أن تحدث في السياسات المحاسبية (رشيد، 2011، 177).

فالإفصاح المحاسبي هو توفير المعلومات الملائمة للأطراف التي تستخدم البيانات المحاسبية في اتخاذ القرارات المتعلقة بالوحدة الاقتصادية مصدرة البيانات، كما توفر بعض المؤشرات المالية التي تمكن المستخدمين من توقع بعض التغييرات الرئيسية لتلك الوحدة الاقتصادية (حداد، 2015، 144).

كما عرفه بعض الباحثين على أنه إظهار التقارير المالية لجميع المعلومات المحاسبية التي تهم الفئات الخارجية عن المشروع بحيث تعينها على اتخاذ القرارات الرشيدة (Benboual & Berberi, 2018, 41).

وعرفه آخرون بأنه الإفصاح عن المعلومات التي توصلت إليها الوحدة الاقتصادية بشكل تقارير وتقارير وباعتبار المحاسبة نظاماً للمعلومات فإنَّ أهم أهدافها أن تقوم بتوفير المعلومات الملائمة لكل من يقوم بالاستفادة من التقارير من أجل الدقة في اتخاذ القرارات (الخطيب، 2002، 153).

يُعدُّ الإفصاح المحاسبي أداةً مهمة يستخدمها أعضاء الهيئة العامة ومجلس الإدارة وأصحاب المصلحة في اتخاذ القرارات التي تؤثر على العمل، مثل التعاقدات الجديدة أو توسيع النشاط في السوق أو الموافقة على تنفيذ مشاريع جديدة، كل هذه القرارات يمكن التوصل إليها من خلال التقارير المالية التي تعرض الموقف العام للوحدة الاقتصادية (Carvalho et al., 2017, 123).

ويرى الباحث ان الافصاح المحاسبي هو عملية توصيل نتائج اعمال الوحدة الاقتصادية الى الجهات المستفيدة، خارجية أو داخلية، عن طريق عدد من القوائم والتقارير المالية التي تتضمن

كافة الأحداث المالية التي قامت بها الوحدة الاقتصادية خلال فترة زمنية محددة، وبالاعتماد على القواعد والمعايير المحاسبية المتفق عليها.

وفيما يخص الإفصاح المحاسبي التقليدي فيقصد به:

عملية إعداد التقرير المالي بكل مراحله يدوياً ورقياً بدون الاستعانة بالحاسوب والتقنيات الحديثة التي يمكن استخدامها في إعداد التقارير المالية وعرضها أو إيصالها إلى المستخدمين من التقارير المالية، وقد بدأ استخدام هذا الإفصاح منذ القدم ولغاية وقتنا الحالي فإن أغلب الوحدات الاقتصادية في العراق تستخدم هذه الطريقة في الإفصاح، ونتيجة للطبيعة المتغيرة لعالم الأعمال، أصبح إعداد التقارير المالية التقليدية (الورقية) أقل سرعةً واستجابةً لمتطلبات متخذي القرارات ومن ثم أقل منفعة لهم، إن النموذج التقليدي يقوم بتوفير معلومات تقارير الأعمال على اعتبار أن الوحدة الاقتصادية هي المصدر الأساس للمعلومات، ومن ثم يمكن للوحدة الاقتصادية انتاج معلومات عن نشاطاتها بتكلفة أقل وبدرجة أعلى من الثقة مقارنة بالتكلفة التي يمكن أن تتحملها المصادر الخارجية لإنتاج هذه المعلومات نفسها (أمين، 2012، 19).

اما فيما يتعلق بالإفصاح المحاسبي الالكتروني:

فإن هناك العديد من التسميات التي تطلق على النشر الإلكتروني للبيانات المحاسبية في أدبيات المحاسبة مثل النشر الإلكتروني للمعلومات المحاسبية، أو الإفصاح الإلكتروني للبيانات المالية أو الإفصاح الإلكتروني للتقارير المالية أو التوزيع الإلكتروني للتقارير المالية أو التقرير المالي الرقمي وغيرها من التسميات الأخرى (محمد، 2017، 306).

بعد ثورة التقنيات التي شهدتها العالم والتي أثرت في عالم الأعمال وازدياد الهائل بحجم النشاط الاقتصادي مع زيادة بالمعلومات كمصدر أساس في اتخاذ القرارات فضلاً عن التطور السريع في تقنيات شبكات الاتصال أصبح الإفصاح التقليدي (الورقي) نوعاً ما غير قادر على مواكبة هذه التطورات وخاصة في تلبية رغبات المستخدمين بالسرعة والدقة والتكلفة المطلوبة وفي ظل استخدام أغلب الوحدات الاقتصادية شبكة الإنترنت في معاملاتها اليومية مما أدى إلى ضرورة الاتجاه نحو الإفصاح الإلكتروني أي إعداد التقارير المالية ونشرها باستخدام الحاسوب وشبكات الاتصال بأنواعها (الجزراوي وسعيد، 2009، 4)، فبدلاً من الشكل الورقي للتقرير المالي، أصبح شكل التقارير المالية الكترونية يمكن الوصول إليها عن طريق الإنترنت والتي تصل إلى ملايين المستخدمين في أماكن مختلفة من العالم وبوسائل سمعية ومرئية، مع إمكانيات فائقة الجودة من حيث تحليل البيانات ورفع ملفاتها إلى شبكة الإنترنت وإنزالها إلى حاسبات المستخدمين (محمد و صالح، 2015، 71).

وفي دراسة وجد أن عند مقارنة الإفصاح الإلكتروني بالإفصاح التقليدي (الورقي)، فإن استخدام شبكات الاتصال و خصوصاً الإنترنت في نشر التقارير المالية تسمح للوحدات الاقتصادية بنشر المعلومات المالية وغير مالية وإيصالها للمستخدمين بسرعة فائقة ودقة وملائمة

أكثر مما كان عليه في الإفصاح التقليدي، وتتيح فرص أخرى لنشر أنواع بديلة للإفصاح غير مطلوبة من قبل سوق المال أو جهات تنظيمية أخرى، ونتيجة لذلك أصبح حالياً نشر المعلومات المالية من خلال الإنترنت ممارسة منتشرة للعديد من الوحدات الاقتصادية المسجلة رسمياً في البورصات حول العالم، إذ يقدم الإنترنت للوحدات الاقتصادية فرص جديدة لإكمال واستبدال الطرق التقليدية للتواصل مع المستفيدين (Husain et al., 2018, 288).

كما يشير الإفصاح الإلكتروني إلى عملية نشر التقارير المالية والتقارير الملحقة بها مع كافة المعلومات المحاسبية على الموقع الإلكتروني للوحدة الاقتصادية بصورة فورية ومباشرة، لكي تطلع عليها كافة الجهات التي يمكن أن تستخدمها أو التي لها اتصال بالشبكة الدولية (الإنترنت)، وهو ما يفضل استخدامه في الأسواق المالية (السقا، 2013، 9).

وعرف الإفصاح المحاسبي الإلكتروني أو الإفصاح المحاسبي على الإنترنت على أنه استخدام موقع الوحدة الاقتصادية في عرض المعلومات المتعلقة بالأداء المالي للوحدة الاقتصادية (Hunter & Smith, 2009: 1).

ويشير البعض إلى أن الإفصاح الإلكتروني للبيانات المحاسبية يعني قيام الوحدة الاقتصادية بإنشاء موقع أو أكثر على شبكة المعلومات الدولية لنشر المعلومات التي تراها الوحدة الاقتصادية أنها تغطي قطاعات واسعة من مستخدمي الشبكة، ويعد نشرها إلكترونياً للبيانات المحاسبية، قيام الوحدة الاقتصادية بنشر مجموعة كاملة من التقارير المالية السنوية أو تقارير مالية دورية أو ربط هذه التقارير بموقع رسمي أو كل ما سبق (Debrechny et al., 2005, 196).

أن هذا النوع من الإفصاح قد تم ربطه بشبكة الإنترنت وهناك العديد من التعاريف التي تؤكد أن الإفصاح المحاسبي الإلكتروني هو عملية عرض المعلومات المالية وغير مالية عن طريق الموقع الإلكتروني للوحدات الاقتصادية عبر شبكة الإنترنت، يُعدُّ الهدف الرئيس للاتجاه نحو الإفصاح المحاسبي الإلكتروني هو تسهيل إمكانية وصول المستثمرين ومستخدمي التقارير المالية لها بما يحقق الاستفادة المثلى منها، ولكن في ظل عدم وجود طريقة معيارية لإعداد التقارير المالية الإلكترونية ونشرها أصبح هناك فوضى في الإفصاح الإلكتروني، وأصبح المستخدمون غير قادرين على تحقيق الاستفادة الكاملة من هذه المعلومات المالية، ولذلك ازدادت المطالبات نحو وجود طريقة معيارية وقياسية لإعداد التقارير المالية الإلكترونية (غريب، 2015، 10).

ثانياً: مراحل تطور الإفصاح المحاسبي الإلكتروني

يمكن تقسيم مراحل تطور الإفصاح المحاسبي الإلكتروني إلى أربع مراحل، ترتبط كل مرحلة بمقدار التطور التقني الحاصل في البرامج والتطبيقات واللغات البرمجية التي استخدمت في الإفصاح المحاسبي وكذلك بمدى انتشار وتوسع شبكة الإنترنت ووسائل الاتصال الأخرى

والتطور الهائل الذي شهدته صناعة الحاسوب والتي أسهمت بشكل كبير في تطوير الإفصاح المحاسبي الإلكتروني.

المرحلة الأولى:

كان الإفصاح المحاسبي الإلكتروني في هذه المرحلة بمفهومه الياسير عبارة عن تحول من التقارير المالية الورقية (التقليدية) إلى ملفات مخزونة داخل القرص الصلب أو الأقراص المرنة الخاصة بالحاسوب ويتم عرضها عن طريق الشاشة بصيغة (PDF) وهي مختصر (Portable Document Format) (Hoffman, 2017, 2)، والمسؤول عن هذه الصيغة هي شركة (Adobe)، التي تُعدّ من أكبر الشركات المختصة في صناعة الحواسيب (Williams, 2015, 1)، كما تميزت هذه المرحلة ببداية انتشار الإنترنت وتم استخدام صيغ أخرى فضلاً عن (PDF) مثل (Word، Xsl ، Text)، لكن كانت صيغة (PDF) هي الأكثر استخداماً وشيوعاً لما تتميز به هذه الصيغة من إمكانية تحويل أغلب الصيغ الأخرى إليها كما توفر هذه الصيغة للمستخدم نوعاً من وسائل الأمان للحفاظ على الملف من الإضافة والتعديل وكذلك الجودة العالية في الطباعة وانخفاض تكلفة العرض والإنتاج (محمود و مهدي، 2009، 5)، لذلك عُدت هذه الصيغة البديل الإلكتروني عن الورق، أي: إنّ الإفصاح التقليدي تحول من الورقي إلى الإلكتروني من خلال هذه الصيغة إلا أنّها كانت صيغة غير تفاعلية ولا يمكن للمستخدم تحليل البيانات أو الحصول على معلومات تفصيلية أدق من خلالها، أي: إنّ شكل التقارير المالية ومحتواها لم يتغير تغيراً جوهرياً وإنما كان الاختلاف بكيفية عرض هذه التقارير (Benboual & Berberi, 2018, 43).

ويرى الباحث من خلال ما ذكر أنّ الإفصاح المحاسبي الإلكتروني لم يتطور بشكل كبير إنما كانت هذه المرحلة عبارة عن تغيير وتحسين طريقة عرض التقرير المالي من الورق إلى وسائل العرض المتاحة في ذلك الوقت مثل شاشة الحاسوب والقرص المدمج (CD-ROM)، وغيرها وكانت تستخدم غالباً ضمن الوحدات الاقتصادية بين الحواسيب الداخلية على نطاق ضيق قبل الانتشار الكبير للمواقع الإلكترونية الخاصة بالوحدات الاقتصادية.

المرحلة الثانية:

بدأت هذه المرحلة مع ظهور لغة برمجة ترميز النص التشعبي (Hyper Text Markup Language) المعروفة بالمختصر (HTML)، استخدمت هذه اللغة البرمجية أساساً في تصميم المواقع الإلكترونية و النصوص التفاعلية (Benboual & Berberi, 2018, 43)، يقوم عمل هذه اللغة على إمكانية المستخدم من الاتصال بالآخرين عن طريق الحاسوب من خلال متصفحات الويب التي تكون مسؤولة عن قراءة الملفات المصممة بهذه اللغة باستخدام بروتوكول معين يقوم بربط المستخدمين ببعضهم إلى أنّ يتم تبادل المعلومات بين الطرفين بشكل كامل ثم يقطع الاتصال، إنّ تصميم صفحة تحتوي على التقارير المالية أو معلومات تفيد

المستخدمين تكون عن طريق علامات الترميز لذلك يطلق عليها لغة ترميز النص التشعبي والتي مختصرها (HTML)، أي: إنّ هذه اللغة تعتمد على الترميز لغرض عرض التقارير المالية وفهرستها وترتيبها للمستخدم بحيث سهلت الوصول إلى التقرير المالي من خلال روابط إلكترونية توفرها هذه اللغة (Benboual & Berberi, 2018, 43)، إنّ هذه اللغة قد تجاوزت بعض السلبات التي كانت موجودة في صيغة (PDF)، أي (التفاعلية و فهرسة المعلومات) وإمكانية المستخدم من الوصول إلى التقرير المالي من خلال محركات البحث التي تقوم بفهرسة جميع البيانات الموجودة في التقرير المصمم بهذه اللغة كما أنّها تتميز باعتبارها صفحة ويب عادية لا تحتاج إلى برنامج لتشغيلها، فضلاً عن أنّ حجم الملف في هذه اللغة يكون صغيراً جداً لذلك يمكن الوصول إلى الملف بسرعة عالية (محمود، مهدي، 2009، 5)، إلا أنها لغة منخفضة الكفاءة من ناحية حفظ وطباعة التقرير وتظهر الصفحات التي تتم طباعتها على الشاشة غالباً لا تكون مطابقة للمستندات الأصلية كما أنّ عملية تحويل التقرير المالي التقليدي (الورقي) إلى تقرير مكتوب ومصمم للعرض بواسطة (HTML) قد يحتاج إلى بذل مجهود كبير، كما أنّ إمكانياتها تصل إلى حد توفير معلومات عن الكيفية التي يمكن من خلالها عرض التقرير فقط (أمين، 2012، 25)، دون توفير أية معلومات عن محتوى البيانات وكيفية إعدادها، أي: إنّها تنقل المعلومات كملف كامل دون نقل الأجزاء التي يتكون منها الملف بشكل منفصل وبهذا فإنها لا تختلف كثيراً عن صيغة (PDF) من ناحية عدم قدرة المستخدم على تحليل البيانات بشكل فوري مما يتطلب إعادة إدخال البيانات مرة أخرى، فضلاً عن ذلك، قد تطور التقرير المالي المصمم بلغة (HTML) وأصبح بالإمكان إدخال الصور ومقاطع فيديو (ما يسمى بالوسائط المتعددة) لتقديم توضيحات ومعلومات إضافية للمستخدم وكان لهذا التطور فائدة كبيرة للمستخدمين وأصبح التقرير المالي أكثر تكاملاً (محمود ومهدي، 2005، 6).

المرحلة الثالثة:

شهدت هذه المرحلة ظهور العديد من اللغات التي طورت عملية تبادل البيانات والتقارير المالية وحسنت شكلها وجعلتها أكثر وضوحاً بالنسبة للمستخدمين، ومن هذه اللغات لغة الجافا (JAVA) التي أضافت تحسينات كبيرة على صفحات الويب وأصبحت أكثر تفاعلاً مقارنة بالصفحات المعدة بلغة (HTML)، إلا أنها لم تغير في محتوى البيانات ولم تخرج عن كونها لغة لعرض البيانات (محمود ومهدي، 2005، 6)، بعد ذلك ظهر ما يسمى لغة الترميز الموسعة (Extensible Markup Language) والتي تعرف بالمختصر (XML)، إنّ هذه اللغة قد أحدثت ثورة كبيرة في عملية تبادل محتوى بيانات لمستند معين دون الاتفاق المسبق على شكله بطريقة قياسية لترميز المستندات التي تحتوي على معلومات (نص أو صور.. الخ)، وبعض الإشارات التي تبين دور هذه المحتويات باختلافها، ويمكن تشبيهها بهيكل عظمي قادر على التمدد ومن قبل أي طرف يرغب بتشكيل طرق إضافية لاستخدامات هذه اللغة، فمعنى الترميز

في (XML) هو تعريف النص ورموزه بطريقة يمكن تقديم المعلومات ضمن قواعد وصيغ مقبولة (قنطقجي، 2012، 64)، وتتميز هذه اللغة عن اللغات التي سبقتها بكونها لغة تفاعلية بإمكانها توضيح العلاقات بين البيانات وليس الاكتفاء بجانب عرض المعلومات بالنص أو الصورة كما في لغة (HTML)، كما تميزت هذه اللغة ببساطتها وإمكانيتها لعرض البيانات المعقدة وسهولة إرسالها واستقبالها عن طريق الإنترنت، كما أنها تُعدُّ من اللغات سهلة التعلم من قبل الأفراد الذين يتعاملون بها إذا ما قورنت بلغات البرمجة الأخرى (أمين، 2012، 27).

المرحلة الرابعة:

تُعدُّ هذه المرحلة محور البحث من الناحية العملية وهي مكملية للمرحلة السابقة ومشتقة منها وهي أحدث ما توصل إليه الإفصاح المحاسبي الإلكتروني في وقتنا الحاضر وقد تمثلت بظهور لغة تقارير الأعمال الموسعة (Extensible Business Reporting Language) والمعروفة بالمختصر (XBRL)، إنَّ هذه اللغة هي أحد أهم التطورات التقنية في مجال التقرير المالي عن طريق الإنترنت، وهي لغة مبنية بالأساس على لغة (XML) (أمين، 2012، 27)، والتي من خلالها يتم إنشاء التقارير المالية وغير مالية (Selamat & Rawashdeh, 2013, 6)، وسيتم التطرق إلى هذه اللغة بشكل مفصل لاحقاً.

ثالثاً: المزايا والانتقادات الموجهة إلى الإفصاح المحاسبي الإلكتروني

أ- مزايا الإفصاح المحاسبي الإلكتروني:

- هناك العديد من المزايا التي يحققها الإفصاح المحاسبي الإلكتروني بواسطة الإنترنت يمكن أن تحقق العديد من الفوائد لمستخدمي التقارير المالية ومن ضمن هذه المزايا:
1. التوصيل الفوري والمباشر للتقارير المالية وكافة المعلومات المحاسبية إلى مستخدميها مما يعزز تحقيق الفائدة منها في اتخاذ القرارات (السقا، 2013، 11).
 2. زيادة حجم ونوعية وسرعة البيانات والمعلومات المنشورة إلكترونياً وتحسين إمكانية الوصول إلى المستثمرين المحتملين سواء داخل الدولة أو خارجها (رشيد، 2011، 179).
 3. إمكانية تعزيز مجموعة من الخصائص النوعية التي يتطلب توافرها في المعلومات المحاسبية من خلال سرعة توصيل نتائج الأعمال (من البيانات التي تحتويها التقارير المالية) وتسهيل إجراء المقارنات بين البيانات التي تحتويها التقارير المالية وإمكانية تحقيق تغذية عكسية بصورة فورية فضلاً عن تحقق الحيادية في توصيل البيانات والمعلومات التي تحتويها التقارير المالية (السقا، 2013، 11).
 4. إنَّ نشر التقارير المالية عبر الإنترنت يساعد على تخفيض تكاليف نشر المعلومات وإتاحتها بشكل فوري ومباشر لطالبي المعلومات من خلال توفير إمكانية الوصول الفوري للمعلومات الآنية (أمين، 2012، 21).

5. أهم مزايا الإفصاح المحاسبي الإلكتروني إمكانية نشر التقارير المالية في أي وقت تقريبا ومن أي مكان وتغطية واسعة وشاملة للجهات المراد الوصول إليها كذلك إمكانية المشاركة والتحديث ومعالجة البيانات آلياً وأنيماً (Russi, 2015, 60).

6. يضيف الإفصاح المحاسبي الإلكتروني ميزة سرعة بناء العلاقات الجيدة بين المالكون وحملة الاسهم مع شركاتهم لأنَّ النشر الإلكتروني يتيح معلومات لازمة لهذه الأطراف تساعدهم باتخاذ القرارات بشكل أكثر دقة (Benboual & Berberi, 2018, 43).

ويرى الباحث أنَّ التطور التقني الحاصل في تقنيات المعلومات والاتساع الكبير في الاعتماد على شبكة الإنترنت واستخدام الحاسوب والأجهزة الذكية الحديثة مثل الأجهزة اللوحية والهواتف المحمولة ذات أنظمة تشغيل متطورة قادرة على استقبال البيانات وإرسال ومعالجتها بشكل فوري قد حقق ميزات كبيرة للإفصاح المحاسبي من خلال تسهيل عملية إعداد التقارير المالية بسرعة ودقة و كلفة أقل نسبيا عن ما كان مستخدما في السابق وخاصة بعد قيام العديد من الوحدات الاقتصادية بتصميم تطبيقات محاسبية يمكن من خلالها إعداد كافة التقارير المالية المطلوبة من قبل المستخدمين والإفصاح عن هذه التقارير بشكل آني (فوري) وإمكانية تخزين كميات هائلة من البيانات والمعلومات المالية في مساحات تخزين صغيرة المساحة نسبيا سواء كان على شبكة الإنترنت من خلال خدمات توفرها هذه الشبكة تسمح بخزن البيانات الإلكترونية بسعات مختلفة وتوفير حماية جيدة لها مثل (وحدات التخزين السحابية) أم استخدام وحدات التخزين التقليدية التي تكون مدمجة مع أجهزة الحاسوب أو تكون منفصلة مثل (Hard Disk أو Memory Card)، إنَّ هذا التطور الكبير الحاصل قد أضاف ميزات كبيرة للإفصاح المحاسبي وأصبح لازما الاهتمام بهذا الجانب لتحقيق أقصى استفادة من التطور التقني في الإفصاح المحاسبي.

ب- الانتقادات الموجهة إلى الإفصاح المحاسبي الإلكتروني

1. عملية الإفصاح الإلكتروني أقل كلفة من الإفصاح التقليدي، لكن في بعض الأحيان تكون عملية التحول من الإفصاح التقليدي إلى الإفصاح الإلكتروني مكلفة نسبيا في البداية لما تتطلبه عملية التحول من تطوير في المعدات المستخدمة والاتصال بشبكة الاتصال الدولية (الإنترنت)، وإنشاء موقع الكتروني للوحدة اقتصادية الذي يُعدُّ منصة عرض يبين ما تحتويه الوحدة اقتصادية ومن خلاله أيضا يتم نشر التقارير المالية وغير مالية المختلفة، وقد تكون الكلفة أكبر في حالة التحول الكامل أي لا تقتصر العملية على الإفصاح المحاسبي فقط وإنما تدخل عملية التحول على كافة العمليات المحاسبية من إدخال ومعالجة وإعداد التقارير ونشرها، إنَّ هذه الكلفة كبيرة بشكل مؤقت لأنَّ نتائجها المستقبلية تكون أفضل وأقل كلفة بشكل عام عن النظام التقليدي (Russi, 2015, 105).

2. في بعض الأحيان قد تواجه الوحدة الاقتصادية أخطاء أو أعطالاً تقنية في عملية النشر المحاسبي الإلكتروني وقد تتكرر هذه المشاكل لأسباب مختلفة مثل عدم الإلمام التام بالتقنيات الحديثة المستخدمة من قبل مستخدمي النظام أو بسبب انقطاع الاتصال بالإنترنت أو في حالة تعرض النظام لفايروسات أو اختراقات و قرصنة، كل هذا قد يؤثر سلباً على سمعة الوحدة الاقتصادية وعلى مدى الموثوقية من قبل الجهات الخارجية المستفيدة.
3. الزيادة الهائلة في عملية النشر المحاسبي الإلكتروني للقرارات المالية حول العالم والملايين من المواقع الإلكترونية التي تعرض المعلومات المهمة حول الوحدات الاقتصادية العالمية بقطاعاتها كافة جعل للمستخدم إمكانية المقارنة بين هذه الوحدات الاقتصادية واختيار الأفضل وهذا ما أدى إلى ظهور منافسة شديدة جداً بين الشركات صعبت العمل على الكثير من هذه الشركات للوصول إلى حد المنافسة وهذه تُعدُّ نقطة سلبية (بالنسبة للشركات) سببها النشر الإلكتروني.
4. تحتاج عملية الإفصاح المحاسبي الإلكتروني إلى كادر مؤهل ومدرب وذو خلفية قوية جداً من الناحية المحاسبية والتقنية فضلاً عن إلى برامج تدريبية مستمرة لمواكبة التطورات التقنية السريعة في وقتنا الحالي، وهذا يحتاج إلى تكلفة ووقت إضافي يحسب على الوحدة الاقتصادية (Angelakopoulos & Mihiotis, 2011, 303).
5. قد يتم في بعض الحالات عمل نسخة ضوئية الكترونية من توقيع وختم مراقب الحسابات الذي قام بمصادقة البيانات المالية المفصح عنها الكترونياً واستخدام هذا التوقيع والختم على بيانات مالية غير مصادق عليها وهذا الأمر قد يخلق مشكلة في الموثوقية بالبيانات المنشورة الكترونياً والمسماعي لازلنا مستمرة في إضافة الموثوقية للبيانات المنشورة الكترونياً (محمود ومهدي، 2005، 8)، مع وجود في وقتنا الحالي وسائل حماية الكترونية كثيرة يمكن من خلالها إبعاد المستخدمين عن عمليات الغش والتلاعب.
- عليه، يرى الباحث من خلال ما تقدم أنَّ الإفصاح المحاسبي الإلكتروني قد يرافقه العديد من العيوب أو المخاطر التي قد تؤثر على مدى إمكانية الاستفادة الحقيقية من التقارير المالية المنشورة الكترونياً والتي قد تقلل الثقة ما بين الأطراف المتعاملة مما يدفع الكثير من الوحدات الاقتصادية إلى الابتعاد عن التطور التقني وعدم مواكبة الطرق الحديثة في الإفصاح المحاسبي والتزام الطرق التقليدية في سبيل البقاء بعيداً عن الاختراقات أو المشاكل التي يمكن أن تواجههم، وأنَّ هذا ليس بالحل الأمثل لأننا وفي وقتنا الحالي أصبح استخدام الوسائل التقنية الحديثة أمراً

لابد منه ولا يمكن الاستغناء عن محاولة الاستفادة القصوى من هذه الأدوات الحديثة في توصيل البيانات المالية وغير مالية إلى المستفيدين للحصول على فرصة الاستمرار والمنافسة، وخاصة في ظل الجهود المبذولة في سبيل تلافي كل هذه السلبيات ونحن نُعدُّ المعرفة التقنية الكافية من قبل المستخدمين واتباع الوسائل الأمنية المتاحة التي توفرها الوحدات الاقتصادية الكبرى في الحفاظ على الوثوقية ستساعد في تلافي الكثير من المشاكل التي تواجه الإفصاح المحاسبي الإلكتروني وتجعله أمراً لا يمكن الاستغناء عنه.

على هذا الاساس، يرى الباحث بأن المنافع المتحققة من تبني الإفصاح المحاسبي الإلكتروني تفوق او تتغلب على الانتقادات الموجهة نحوه، وبالتالي يمثل ذلك حافزاً ايجابياً ودافعاً قوياً نحو استخدام لغة تقارير الاعمال الموسعة XBRL في الإفصاح المحاسبي للوحدات الاقتصادية عن تقاريرها المالية وغير المالية.

المبحث الثاني

مقومات الإفصاح المحاسبي الإلكتروني

تناولت الكثير من البحوث والدراسات موضوع الإفصاح المحاسبي وتوصل الباحثون من خلال هذه الدراسات إلى تحديد مقومات الإفصاح المحاسبي الإلكتروني، ويمكن ذكر هذه المقومات من خلال الآتي:

1. المستفيدون من المعلومات المحاسبية أو الإفصاح المحاسبي:

هناك العديد من الجهات والأشخاص الذين يحاولون الوصول إلى المعلومة المحاسبية للاستفادة منها في قراراتهم، و تختلف هذه الجهات في كيفية استخدام أو الاستفادة من المعلومات المحاسبية التي يتم الإفصاح عنها (بوسحابه، 2015، 13)، ويمكن تصنيف مستخدمي والمعلومات المحاسبية حسب استخدامهم إلى مجموعتين:

الأولى: مستخدمون مباشرون مثل (الإدارة، أصحاب الملكية، دائرة الضريبة، العاملون، الزبائن).

الثانية: مستخدمون غير مباشرين مثل (الجهات الرقابية، المحللون، المنظمات المهنية) (الجواي، 2014، 35).

2. تحديد الأساليب والطرق للإفصاح عن المعلومات المحاسبية:

هناك العديد من الأساليب والطرق التي يمكن من خلالها توصيل المعلومة المحاسبية إلى مستخدميها على شرط تحقيق الفهم الكافي للمعلومات الجوهرية بطريقة سهلة وواضحة فضلاً عن ترتيب وتنسيق المعلومات منطقياً (الآثوري، 2009، 25).

3. التوقيت المناسب للإفصاح المحاسبي:

المعلومة لكي تكون مفيدة يجب أن تصل بالوقت المناسب وإلا لن يكون لها قيمة إذا تم إيصالها متأخرة لأنَّ منفعة المعلومة تتناقص أو تزول إن لم تأت في وقتها الملائم (النقيب، 2004، 84)، وفي عصرنا الحالي فإنَّ السرعة تؤدي دوراً مهماً في بيئة الأعمال، نظراً للتطور التقني الهائل في مجال نقل المعلومات.

4. تحديد نوع المعلومات المحاسبية التي يجب الإفصاح عنها وطبيعتها:

تتضمن المعلومات الواردة في التقارير المالية، فضلاً عن إلى معلومات أخرى لا يمكن ذكرها في داخل التقارير المالية لذلك يتم الإفصاح عنها في الملاحظات المرفقة بتلك التقارير (حداد، 2015، 148).

5. تحديد الأغراض التي تستخدم فيها المعلومات المحاسبية:

إنَّ خاصية الملاءمة و تحقيقها ترتبط ارتباطاً وثيقاً مع تحديد أغراض استخدام المعلومات المحاسبية (بوسحابه، 2015، 14)، وقبل تحديد ما إذا كانت المعلومة ملائمة أم لا، لابد من تحديد الغرض الذي تستخدم فيه.

إنَّ هذه المقومات التي ذكرت تمثل الإفصاح المحاسبي بشكل عام، أمَّا بالنسبة لمقومات الإفصاح المحاسبي الإلكتروني فهي وكما تم ذكرها (السقا، 2012، 15) بالنقاط الآتية:

1. توافر البنية التحتية اللازمة للإفصاح المحاسبي الإلكتروني

2. التزود بالمتطلبات المعرفية (محاسبي، مالية، تقنية)

3. القياس المحاسبي الإلكتروني (الفوري)

4. اعتماد لغة تقارير الأعمال الموسعة في الإفصاح (XBRL)

هذه المقومات لا بد أن تتوفر فيها مجموعة من الموارد والإمكانات التي تتلاءم مع طبيعة الإفصاح المحاسبي الإلكتروني، أي الأدوات اللازمة التي تجعل الإفصاح الكترونياً، ويرى الباحث أنَّ هناك عدداً من العناصر التي يجب توفرها لتحقيق التكامل مع مقومات الإفصاح المحاسبي الإلكتروني وكما يأتي:

أولاً: الموارد البشرية

توفير أشخاص ذوي كفاءة وتدريبهم على استخدام التقنيات الحديثة التي ترتبط بعملية الإفصاح الإلكتروني وخاصة بما يتعلق باستخدام الحاسوب والبرامج والبرمجيات (التطبيقات)، واختيار عدد من المحاسبين في الوحدة الاقتصادية ليتم التركيز عليهم من ناحية اللغات البرمجية التي أصبحت من الأمور الأساسية التي يجب على المحاسب أن يكون مطلعاً عليها في حال استخدام الإفصاح المحاسبي الإلكتروني (حداد، 2015، 151).

ثانياً: أجهزة الحاسوب

إنَّ هذه الأجهزة بأنواعها المختلفة وأحجامها تقوم بمهمة كبيرة في عملية الإفصاح الإلكتروني، وتُعدُّ الوسيلة الرئيسة في إعداد التقارير المالية، أي إنَّ عملية إدخال البيانات تكون من خلالها بواسطة وسائل الإدخال المختلفة (لوحة المفاتيح، الماوس، السكائر) وغيرها من وسائل الإدخال، وعمليات المعالجة وإعداد التقارير المالية باستخدام البرامج والتطبيقات التي تعمل لتحقيق نتيجة معينة، فالتطبيقات المحاسبية تعمل على تشغيل العمليات المحاسبية من تبويب وتسجيل القيود وصولاً إلى مرحلة إعداد التقارير المالية التي يتم الإفصاح عنها أيضاً من خلال الحاسوب الذي يُعدُّ أداة للإفصاح والنشر المحاسبي الإلكتروني (السقا، 2009، 164)، وتُعدُّ لغة تقارير الأعمال الموسعة XBRL فضلاً عن صيغ أخرى نوع من أنواع الإفصاح الإلكتروني الذي يتم من خلال الحاسوب.

ثالثاً: الاتصالات والشبكة الدولية (الانترنت)

تُعدُّ وسائل الاتصال من أهم الوسائل التي أدت إلى ظهور الإفصاح المحاسبي الإلكتروني وتُعدُّ حلقة ربط الأجزاء الداخلية للوحدة الاقتصادية فيما بينها وبين الجهات الخارجية ومن خلالها

يمكن توصيل نتيجة أعمال إلى المستخدمين، وقد حقق الانترنت تطوراً كبيراً في عملية الإفصاح وسرعة تبادل المعلومات المحاسبية (رشيد، 2011، 174).

رابعاً: المبادئ و المعايير المحاسبية المتبعة

تسعى المنظمات الدولية إلى تحقيق نوع من التوافق المحاسبي بين الدول، وذلك لتقليل الفوارق وتسهيل عملية تبادل المعلومات بين كافة الجهات مهما كانت الاختلافات، لذلك نلاحظ الاهتمام الكبير الذي يحظى به الإفصاح الإلكتروني من قبل هذه المنظمات ودعم لغة تقارير الاعمال الموسعة لكونها أهم وسائل الإفصاح المستقبلية لما تحققه من توحيد للمصطلحات وتوافق بين مبادئ ومعايير الدول المختلفة، ونلاحظ إصدار العديد من المعايير الدولية والتصنيفات التي تتلاءم مع لغة تقارير الاعمال الموسعة XBRL، وخاصة من قبل لجنة المعايير الدولية لإعداد التقارير المالية (IFRS) أو المبادئ المحاسبية المقبولة عموماً (GAAP)، التي تتضمن مواقعها الإلكترونية أقسام تدعم الإفصاح المحاسبي الإلكتروني.

خامساً: البرمجيات والتطبيقات المحاسبية

البرمجيات هي مجموعة برامج بعضها يعمل لتشغل نظام الحاسوب وبعضها الآخر يقوم بتأدية عمليات منطقية لتحقيق أهداف مختلفة، مثل نظام الويندوز المصمم من قبل شركة (Microsoft) الذي يُعدُّ أساس تشغيل أغلب أجهزة الحاسوب في العالم، والبرمجيات الأخرى تعمل على تحقيق أهداف معينة، مثل محرر النصوص (Word) المصمم كذلك من قبل شركة (Microsoft) ضمن مجموعة (Office)، الذي يقوم بتحرير النصوص و التعديل عليها، هذه البرمجيات تعمل بتوافق مع بعضها لتحقيق غاية المستخدم من خلال أجهزة الحاسوب، ومن خلال هذه الأنظمة تم تصميم تطبيقات يمكن استخدامها فقط للأغراض المحاسبية وهي مشابهة للبرامج لكن تختلف من ناحية الهدف، فالبرامج يمكن أن تعمل في مجالات مختلفة وتحقق أهداف مختلفة، أمّا التطبيقات فهدفها يكون واحداً وتعمل في مجال واحد (السقا، 2009، 165) ، و من هذا تم تصميم تطبيقات محاسبية تستخدم للأغراض المحاسبية حصراً، يمكنها القيام بكافة العمليات المحاسبية والإفصاح عن نتائج هذه الاعمال إلكترونياً وهذه التطبيقات ساعدت في تسهيل عمل المحاسبين وتُعَدُّ من العوامل المهمة في تطوير الإفصاح المحاسبي الإلكتروني.

الفصل الثالث

طبيعة ونشأة لغة تقارير الاعمال الموسعة XBRL والمتطلبات اللازمة لتطبيقها

يتضمن الفصل الثالث مبحثين:

المبحث الأول: طبيعة لغة تقارير الأعمال الموسعة XBRL، ونشأتها في بعض بلدان العالم

المبحث الثاني: المتطلبات اللازمة لتطبيق لغة تقارير الأعمال الموسعة XBRL

المبحث الأول

طبيعة لغة تقارير الأعمال الموسعة XBRL، ونشأتها في بعض بلدان العالم

أولاً: طبيعة لغة تقارير الأعمال الموسعة XBRL

بدأ استخدام لغة تقارير الأعمال الموسعة XBRL في عام 1998 من قبل تشارلز هوفمان وهو مستشار ذو خبرة عميقة في كافة مجالات التقارير المالية ولغة تقارير الأعمال الموسعة XBRL ويطلق عليه لقب (Father Of XBRL) بمعنى الأب بالنسبة للغة تقارير الأعمال الموسعة، لأنه أول من وضع أسس هذه اللغة وأول من أنشأ مؤلفات تخص لغة تقارير الأعمال الموسعة XBRL، وكذلك يُعدُّ أول من صمم قاموس تصنيفات (XBRL Taxonomy) متوافق مع المعايير الدولية لإعداد التقارير المالية (Hoffman, 2009, 1).

بعد عام 2001 توجهت المنظمات الدولية إلى دعم لغة تقارير الأعمال الموسعة XBRL وتطويرها وكانت الصين أول دولة في العالم تطلب رسمياً من شركاتها استخدام لغة تقارير الأعمال الموسعة XBRL في جميع التقارير المالية وبعدها لحقتها العديد من الدول مثل اسبانيا وكوريا الجنوبية وسنغافورة وبلجيكا التي استخدمت هذه اللغة في الإفصاح عن تقاريرها المالية (Liu et al., 2014, 243).

في عام 2006 بدأت الولايات المتحدة الأمريكية بالتوجه لاستخدام لغة تقارير الأعمال الموسعة XBRL بشكل جزئي وأجريت التجربة على أكثر من 8200 وحدة اقتصادية ولقت هذه التجربة نجاحاً ملحوظاً في تطوير الإفصاح لدى هذه الوحدات الاقتصادية مع الالتزام بالمعايير الدولية للتقارير المالية (Samuel, 2011, 34).

وبعد عام 2010 وبتوجيه من الحكومة الاسترالية بدأت استراليا باستخدام لغة تقارير الأعمال الموسعة XBRL، لغاية عام 2011 أصبحت لغة XBRL الزامية التطبيق في بعض الدول منها الدنمارك والمملكة المتحدة، واستمر عدد الدول المستخدمة لهذه اللغة بالتزايد مع تزايد استخدام الأنترنت بشكل أساس نظراً للفوائد المتحققة من استخدام هذه اللغة، وبدأت المنظمات المعنية بالمحاسبة بدعم الدراسات البحثية للوصول إلى طريقة معيارية في الإفصاح المحاسبي الإلكتروني بصيغة يمكن التعرف عليها واستخدامها من قبل جميع المستفيدين حول العالم، لذلك عُدَّت لغة تقارير الأعمال الموسعة XBRL تقانة ممتازة لنقل وتوزيع التقارير المالية وتوصيلها إلى أكبر عدد ممكن من المستخدمين (Dameri & Spinelli, 2017, 290).

وقد تم تطويرها خصيصاً للتواصل بين جهات وأطراف النشاط الاقتصادي والمستخدمين الآخرين للمعلومات المالية، مثل المحللين الماليين والمستثمرين والهيئات الرقابية

(قنطقجي، 2012، 157)، وسيتم التعرف على لغة تقارير الأعمال الموسعة XBRL بشكل أكثر من خلال ما يأتي:

أولاً: تعريف لغة تقارير الأعمال الموسعة XBRL

تعرف لغة تقارير الأعمال الموسعة XBRL على أنها إحدى لغات الترميز الموسعة التي ظهرت نتيجة الجهد المبذول من قبل المحاسبين على تطوير لغة الترميز الموسعة (XML)، لتناسب بيئة الأعمال التجارية من خلال ارتباطها بلغات برمجية أخرى والاستعانة بشبكة الأنترنت وتقنيات الحاسوب لعرض التقارير المالية على محركات البحث من خلال استخدام لغة ترميز النص التشعبي (HTML) (غريب، 2015، 1).

وتعرف بأنها لغة إلكترونية معيارية قابلة للتوسع من خلال الاعتماد على لغة الترميز الموسعة (XML)، هدفها هو تحسين وتسريع عملية الإفصاح المحاسبي الإلكتروني عن تقارير الأعمال بأقل تكلفة للإعداد والنشر من أجل تزويد المجتمع المالي وبيئة الأعمال بتقارير مالية تم إعدادها بصيغة معيارية ليستطيع المستخدمون استخراج البيانات المالية واستخلاص أي جزء منها بشكل موثوق، وتبادلها إلكترونياً، وتتلخص مهمة لغة تقارير الأعمال الموسعة XBRL بكونها ابتكاراً يسعى إلى تخفيض كلفة التقارير والإفصاح عن بيئة الأعمال لتخفيض تكلفة المعلومات وتسريع تدفقها، وزيادة فائدتها وعولمة تقاريرها ومحتواها (قنطقجي، 2012، 10).

كما وصفها رئيس لجنة معايير المحاسبة الدولية ورئيس منظمة لغة تقارير الأعمال الموسعة الدولية (XBRL International) بأنها معيار إلكتروني دولي يعتمد ترميز بنود المعلومات المالية بموجب المعايير المحاسبية الدولية على نحو يمكن من إرسالها، وتخزينها ومعالجتها إلكترونياً في أي نظام، ثم عرضها بسهولة بعد ذلك على النسق المعياري المستخدم في عرض التقارير المالية (الفرماوي، 2013، 25).

كما عرفت بأنها لغة تهدف إلى إنشاء نظام محاسبي قياسي يعمل على تحويل ونقل المعلومات المحاسبية عبر شبكة الأنترنت إلى المستخدمين، وهذه اللغة مصممة لتطوير وتحسين لغة عمليات التجميع والتغيير والتحليل للبيانات المالية والتشغيلية التي يتطلب الإفصاح عنها في التقارير المالية (السقا، 2013، 15).

وتعد إحدى أهم لغات البرمجة المستخدمة في العصر الحالي في المجال المحاسبي، والتي بنيت قواعدها وفقاً للغة الترميز الموسعة (XML)، التي تعد من لغات المستوى المتقدم في البرمجة إذ تهدف هذه اللغة إلى إنشاء نظام معلومات قياسي يعمل على تحويل ونقل المعلومات المحاسبية عبر شبكة الأنترنت إلى المستخدمين (عبدالله، 2011، 16).

كما تُعدُّ لغة تقارير الأعمال الموسعة XBRL نظاماً يعتمد على شبكة الأنترنت في عرض المعلومات الموجودة في ملفات الوحدة الاقتصادية وتصنيفها، بحيث يمكن تجميعها في شرائح بعدة طرق تزيد من فعالية النشر الإلكتروني للمعلومات المحاسبية (الغنام، 2012، 33).

ثانياً: الغرض من استخدام لغة تقارير الأعمال الموسعة XBRL

يرى الباحث أنَّ الغرض من استخدام هذه اللغة تكوين قاعدة بيانات خاصة بالإفصاح المحاسبي الإلكتروني تتضمن هذه القاعدة النماذج الأساسية المعتمدة دولياً للتقارير المالية، تسهم بعملية التوافق المحاسبي بين دول العالم المختلفة.

كما أنَّ زيادة الاهتمام باستخدام هذه اللغة يمكن أن يطور البرامج المحاسبية المستخدمة في مختلف أنواعها ويجعل لغة تقارير الأعمال الموسعة XBRL جزءاً أساساً منها لتسهيل عملية التبادل الإلكتروني للبيانات المالية والتقارير المحاسبية مهما اختلف نوع النظام المحاسبي الإلكتروني المستخدم.

ثالثاً: عناصر لغة تقارير الأعمال الموسعة XBRL

العناصر الآتية هي أجزاء لغة تقارير الأعمال الموسعة (العناصر الخاصة بالقسم البرمجي من اللغة)، أي: التكوين الداخلي لهذه اللغة، وهذه العناصر لا بد أن تعمل مع لغات أخرى أو برامج مساعدة للحصول على تقارير الأعمال التي يمكن عرضها واستخدامها من قبل المستخدمين:

أ- البطاقات التعريفية-الوسوم (Tags)

ب- قاموس التصنيف (Taxonomy)

ت- مستند الحالة-المستند النهائي (Instance Document)

ث- قواعد الربط (LinkBases)

ج- التبويب (Classification)

ح- المخططات (Schema)

وسيتم تفصيلها كما يلي:

أ- البطاقات التعريفية-الوسوم (Tags)

تعمل لغة تقارير الأعمال الموسعة XBRL على ربط البيانات فيما بينها ووصفها وتعريفها عن طريق البطاقات التعريفية (الوسوم) والتي تُعدُّ وسيلة لترميز وتعريف مفردات التقارير المالية. كما تعبر البطاقات التعريفية (الوسوم) عن مصطلح محاسبي مُعبر عنه بوضعه داخل أقواس (<Name> و </Name>) (Enachi & Rotilă, 2011, 24)، وغالباً ما تكون هذه الوسوم مزدوجة، أي: تتكون من زوجين في بداية كل عنصر يكون شكل البطاقة التعريفية <Cash> كدلالة على بداية برمجة العنصر (النقدية) وعند إغلاقه أو الانتهاء من الجملة البرمجية لا بد من غلقه بهذا الشكل </Cash> للدلالة على غلق العنصر أو الانتهاء من الجملة البرمجية، وبدون غلق هذا العنصر أو خطأ في كتابة الوسوم فلا يمكن الاستمرار بالبرمجة ويظهر بشكل خطأ، فضلاً عن مراعاة حساسية اللغة للحروف الكبيرة والصغيرة لأن الحاسوب يقرأ كل منها بشكل مختلف (Williams, 2015, 5).

كما تُعدُّ وسيلة لترميز مفردات التقارير المالية وتعريفها فتعمل على ربط العنصر الموجود في التقرير المالي بالعنصر المناظر له في المخطط (Schema)، والذي بدوره يوفر كافة المعلومات عن هذا العنصر، أي: إنّ البطاقة التعريفية تُعدُّ الحلقة الوصل بين العناصر التي يحتويها التقرير المالي وقواعد المعلومات في المخطط، وتحفظ جميع البطاقات التعريفية في قاموس التصنيف (Taxonomy) (غريب، 2015، 7)، وتعمل البطاقات التعريفية على ربط العناصر في التقرير المالي والعنصر المقابل له في مخطط القاموس (XML Schema)، والذي بدوره يوفر جميع المعلومات الخاصة بهذا العنصر مثل (كيفية القيام بعملية الحساب - المعايير والقواعد التي تم تطبيقها للوصول إليها - كيفية تنظيمها) (Benboualia, 2018, 46) & Berberib).

ب- قاموس التصنيف Taxonomy

هو قاموس إلكتروني يضم البطاقات التعريفية للعناصر المحاسبية والعلاقات التي تربط هذه العناصر ببعضها والمعلومات المالية عن كل عنصر في هذا القاموس (Ernst & Young, 2009, 4).

تعتمد لغة تقارير الأعمال الموسعة XBRL على قاموس التصنيف (Taxonomy) في عملها، ويحدد العلامات التي ينبغي استخدامها لتمثيل المفاهيم المحاسبية مثل "الإيرادات"، وتستخدم هذه العلامات القياسية لوصف مفاهيم مماثلة تمكن من المقارنة بين المعلومات المحاسبية عبر الوحدات الاقتصادية، هذه المقارنة هي واحدة من الأهداف الرئيسة للغة تقارير الأعمال الموسعة XBRL (Hoitash, 2018, 9).

هناك اختلافات في تسمية المصطلحات المحاسبية الواردة في التقارير المالية حول العالم، إذ تستخدم بعض الدول مصطلحات تختلف عن دول أخرى لكن هذه المصطلحات تحمل نفس المعنى وكذلك قد يكون الاختلاف بكتابة المصطلح، إنّ الحاسوب يفرق في كتابة كل حرف وقد لا يتعرف على مصطلح معين إذا كتب بطريقة غير ما هو مبرمج عليه، على سبيل المثال كلمة (Inventories، Inventory، inventory) بالنسبة للمحاسبين فإنّ هذه الكلمة تعني مخزوناً باختلاف طريقة كتابتها، في حين الحاسوب يقرأ كل كلمة بصورة مختلفة، لذلك وجد قاموس التصنيف (Taxonomy) الذي يضع صيغة واحدة لكل المصطلحات لتلافي مشكلة التباين في المصطلحات لتسهيل عملية تبادل المعلومات والاستفادة منها من قبل المستفيدين، لذلك لابد من الاتفاق على تسميات أساسية تكون الأساس في تكون البطاقات التعريفية (Tags) (ابو العزم، 2003، 13).

وأخيراً فإنّ قاموس التصنيف هو عبارة عن قاموس لتوحيد المصطلحات والمفاهيم المحاسبية لتجنب الاختلافات في المصطلحات المحاسبية التي تصعب عملية التبادل والاستفادة من المعلومات لتسهيل عملية المقارنة بين تقارير الأعمال لذلك من مصلحة جميع الجهات المستفيدة

توحيد المسميات في التقارير المالية بحيث يكون لكل مصطلح اسم فريد متفق عليه يكون أساساً لكتابة البطاقة التعريفية (الوسوم) لذلك تُعدُّ لغة تقارير الأعمال الموسعة XBRL هي نتاج اتفاق الأطراف المهتمة بالتقرير المالي على مجموعة المصطلحات الخاصة بالتقرير المالي بمختلف الصناعات وتشكل المفاهيم المالية المتفق عليها أساس قاموس التصنيفات للغة تقارير الأعمال الموسعة XBRL (حسانين، 2014، 342).

يرى الباحث من خلال تطبيق لغة تقارير الأعمال الموسعة XBRL، أنَّ هناك اختلافاً في المصطلحات والتبويبات المحاسبية المستخدمة دولياً والمصطلحات والتبويبات المستخدمة محلياً في العراق، لذلك فإنَّ تصميم لغة تقارير الأعمال الموسعة يسمح بالتعديل على قاموس التصنيفات ليتلاءم مع ما هو مستخدم في العراق أو حسب ما تحتاج إليه الوحدة الاقتصادية مع أنَّ هذه الاختلافات تؤثر سلباً في استخدام اللغة لأنها تفقد الكثير من الروابط والعلاقات المحاسبية بين بنود التقرير المالي الواحد لكن في المستقبل نتأمل توحيد هذه التبويبات للتوحد بشكل كامل مع معمول به دولياً ويصبح استخدام اللغة بكافة علاقاتها وروابطها المحاسبية دون فقدان أي جزء منها.

ت-مستند المستخلص أو المستند النهائي Instance Document

هو مستند إلكتروني يحتوي على مجموعة من المعلومات التي تخص الوحدة الاقتصادية وتكون هذه المعلومات مصنفة وفقاً للمفاهيم والمبادئ المحاسبية المتبعة خلال فترة إعداد التقرير وحسب التصنيفات الواردة في قاموس التصنيف (Taxonomy) (Olivotto & Avi, 2013, 34)، وهو ناتج تطبيق قواعد قاموس التصنيف على تقارير الأعمال، فبعد الانتهاء من اختيار قاموس تصنيف والقيام بالتوسيعات اللازمة، تأتي مرحلة التطبيق وهي مرحلة ترجمة التقارير المالية للوحدة الاقتصادية استناداً على قاموس التصنيف، إذ يتم أخذ كل عنصر بالتقرير المالي للوحدة الاقتصادية والبحث عن الاسم المناظر له في القاموس (غريب، 2015، 12)، كما يُعدُّ شكل التقرير الذي يصف معلومات محاسبية معينة ومن أمثلتها قائمة المركز المالي أو قائمة الدخل (الغنام، 2012، 35)، ويعرف بأنَّه الملف الذي يشرح الحقائق المالية، فقاموس التصنيف يحتوي على تعاريف لكل عنصر بالتفصيل في حيت المستند النهائي يوضح كيفية عرض التقارير المالية والعلاقة بين العناصر المختلفة، فنجد ان تصنيف العناصر يعرض مثلاً كل عنصر من عناصر الأصول المتداولة كالنقدية والمدينون والمخزون، في حين تقرير المستند النهائي يوضح أنَّ مجموع هذه العناصر تعني الأصول المتداولة كما تحتوي على معلومات إضافية مثلاً (اسم الوحدة الاقتصادية، الفترة الزمنية الخاصة بالتقرير) (أمين، 2012، 49).

ث-قواعد الربط Linkbases

تقدم معلومات إضافية وشروحات تفصيلية وتقوم بتأمين العلاقات بين العناصر المتكونة منها التقارير المالية مثل العلاقة بين النقدية (Cash) وتعريفها بأنَّها جزءاً من الأصول المتداولة

(Current Assets) (قنطقجي، 2012، 175)، وتتألف قواعد الربط (Link Bases) من خمسة روابط كما يأتي:

1. روابط العرض (Presentation links):

وهي روابط مسؤولة عن تكوين تسلسل هرمي للعناصر المحاسبية المستخدمة في إعداد التقارير المالية والتي يشبهها البعض بعلاقة العائلة (الأب والأب والجد والأخ) إنَّ هذه الروابط مستمدة من حقيقة أنَّ العناصر المحاسبية لا بد أن تكون لها درجات من التبعية تتدرج من مستوى الأعلى للهرم المستوى الأدنى للهرم وتكون هذه التدرجات منطقية للوصول إلى تقرير محاسبي منظم (Olivotto & Avi, 2013, 39)، وإذا اعتبرنا النقدية الابن فالأصول المتداولة هي الأب، كما تقوم هذه الروابط بتوثيق العلاقات بين عناصر قاموس التصنيف والتحقق من صحة المستند النهائي (حسين، 2013، 114).

كما تُعدُّ الروابط المختصة بعملية تحديد الصيغة أو التنسيق الذي سيستخدم في عرض التقرير المالي (Ugrate, 2005, 17).

2. روابط التعريف (Definition links):

وهي روابط إضافية تعرف العلاقة التي ترتبط بها العناصر المحاسبية ببعضها، وتتمثل هذه مثلاً بتعريف علاقة الابن بالأب والأب بالجد.

3. روابط العمليات الحسابية (Calculation links):

مهمة هذه الروابط تصنيف كل ما يتعلق بالنقدية بشكل هرمي لتوضيح العناصر الرئيسة وما يتفرع عنها من عناصر فرعية (غريب، 2015، 9)، وغالباً ما يقتصر عمل هذه الروابط على العمليات الحسابية وخاصة عمليات الجمع والطرح، ومن أمثلة عمل هذه الروابط هي التأكد من التوازن بين طرفي الميزانية وفي حال وجود خلل في طرفي الميزانية وعدم توازنها فإنَّ مهمة هذه الروابط إعطاء إشارة بعدم قبول تقرير الأعمال الموسعة (أمين، 2012، 46).

4. روابط العنوان (Label Linkbases):

تستخدم هذه الروابط في بيان عناوين العناصر المحاسبية الظاهرة في التقارير المالية وما يقابلها في قاموس التصنيفات المستخدم في لغة تقارير الأعمال الموسعة ودعم هذه العناصر بلغات مختلفة، مهمة هذه الروابط ربط الأرقام المختلفة بالعناصر التابعة لها وتحديد النصوص التي ممكن أن تعبر عن هذه الأرقام مثلاً يمكن أن يحدد النص في حالة يكون الرقم موجب (صافي الربح) وإذا كان سالباً (صافي الخسارة) (أمين، 2012، 46).

5. روابط المراجع (Reference Linkbases):

تستخدم هذه الروابط في ربط البطاقات التعريفية للعناصر المحاسبية بالمبادئ المحاسبية المتعارف عليها دولياً أو محلياً (حسين، 2012، 114)، وعادة ما تمثل هذه الروابط شرح

المتطلبات الواجبة للإفصاح المحاسبي ومتطلبات إعداد التقارير المالية كذلك تقديم المعلومات المرتبطة بالمفاهيم المحاسبية (Ernst & Young, 2009, 4).

ج- التبويب Classification

في لغة تقارير الأعمال الموسعة لابد أن يكون هناك تبويب للعناصر المحاسبية المستخدمة في إعداد التقرير المالي ويجب أن يكون التبويب واضحاً وسهلاً ومن خلاله يمكن مساعدة المستخدمين للتعرف على ما هي العناصر التي تم تضمينها في قاموس التصنيف والمبادئ المحاسبية المتبعة لاختيار العناصر المحاسبية، ويُعدّ التبويب من الوسائل التنظيمية لقاموس التصنيف وجزء هام وضروري منه، ولا يمكن إدخال أيّ عنصر ضمن قاموس التصنيف دون تبويبه وهذا ما يجعل عملية الإفصاح عن طريق لغة تقارير الأعمال الموسعة أكثر وضوحاً والعناصر المحاسبية ستأخذ مكانها الصحيح في التقارير المالية التي سيتم إعدادها (الفرماوي، 2013، 49).

ح- المخططات (Schema):

هي عبارة عن الدليل الذي يحدد ويعرف هيكل ومحتوى العناصر التي تتشكل منها لغة تقارير الأعمال الموسعة XBRL (الغنام، 2012، 35)، ويحتوي هذا المخطط على قائمة تعريف العناصر والصفات ونوع البيانات وقد يضم هذا المخطط تعريف العلاقات بين العناصر فيما بينها داخل القاموس أو بين عناصر قاموس معين مع قاموس آخر (أمين، 2012، 43).

رابعاً: مميزات لغة تقارير الأعمال الموسعة XBRL

الميزة الرئيسة للغة تقارير الأعمال الموسعة XBRL هي تحقيق الشفافية في عملية الإفصاح الإلزامي والطوعي فضلاً عن المزايا الآتية:

1. لغة تقارير الأعمال الموسعة XBRL لها دور كبير في تطوير عملية إعداد التقرير المالي المحاسبي، لأنّ الوحدات الاقتصادية التي تستخدم هذه اللغة تتجه إلى الإفصاح الإلكتروني الذي يتطلب بيئة تقنية حديثة تمكن الوحدة الاقتصادية من مواكبة التطور وتحقيق فائدة كبيرة مقارنة مع ما كان يتوقع الحصول عليه من الإفصاح التقليدي (غريب، 2015، 36).
2. تمتاز لغة تقارير الأعمال الموسعة XBRL بأنها غير محتكرة من قبل جهة معينة، كما تمتاز بكونها لغة مرنة ومجانية، أي: إنّها لغة برمجية غير هادفة لتحقيق أرباح للجهة المصممة والمطورة لأنّ الذي قام بتصميمها وتطويرها العديد من الوحدات الاقتصادية الكبيرة والمعروفة بعالم البرمجيات وبمساعدة الجهات التي تدعم المحاسبة سواء كانت ضمن القطاع الخاص أو القطاع الحكومي، ويمكن لأية وحدة اقتصادية أو جهة أن تبدأ باستخدام وتطبيق لغة XBRL بعد الحصول على ترخيص مجاني من المنظمة الدولية للغة تقارير الأعمال الموسعة (XBRL International) (قنطقجي، 2012، 140).

3. تقليل الوقت اللازم لعملية نشر التقارير المالية الخارجية والداخلية (Olivotto & Avi, 2013, 27).

4. تتيح لغة تقارير الأعمال الموسعة XBRL لمن يقوم بتحليل ومقارنة البيانات المالية معلومات ذات دقة وفاعلية جيدة من خلال سرعة تبادل المعلومات وتوحيد المصطلحات (الغنام، 2012، 42).

5. انخفاض في المخاطر الناتجة من عمليات جمع و تبويب ونقل المعلومات بالطريقة التقليدية، لأن هذه المراحل ستتم بشكل آلي (استخدام الحاسوب) ومن ثم توصيلها إلى جميع المستفيدين بأقل مخاطر ممكنة (Olivotto & Avi, 2013, 27).

6. تسهم لغة تقارير الأعمال الموحدة XBRL في إعداد التقارير المالية بتنسيق موحد، بحيث يمكن تبادلها واستخدامها من قبل المستفيدين مهما اختلفت أجهزتهم (حواسيبهم) والبرامج التي تعمل عليها، مما يسمح بوصول عدد أكبر من المستخدمين إلى هذه التقارير سواء على النطاق المحلي أو الدولي (غريب، 2015، 40).

كما نشرت منظمة تقارير الأعمال الدولية من خلال دورة تدريبية في الهند (India XBRL) الفوائد التي تقدمها XBRL للمنظمات (www.xbrl.org):

1. تسمح XBRL بإنشاء بيانات تفاعلية وذكية، أي: يمكن قراءة البيانات ومعالجتها وتحليلها آلياً.

2. تسمح XBRL بإعادة استخدام تقارير الأعمال المالية وإعادة توظيفها، أي: إمكانية استخدام تقارير الأعمال المنتجة من لغة تقارير الأعمال الموسعة XBRL لإنشاء العديد من التقارير بمختلف الصيغ مثل (Excel، Word، HTML) بنفس الدقة والموضوعية.

3. تضيف XBRL القيمة إلى كل خطوة من خطوات الإفصاح عن الأعمال التجارية للوحدات الاقتصادية، أي عملية جمع البيانات خلال عملية إعداد التقارير المالية الداخلية والخارجية أصبحت أكثر كفاءة ودقة وكذلك الحصول على فائدة أكبر من البيانات.

4. تعزز XBRL القدرة على مقارنة المعلومات في داخل الوحدة الاقتصادية أو خارجها.

5. تحسين عمليات التحليل، يقلل XBRL من ضعف المعلومات المالية التي يتم الإفصاح عنها بشكل عام ويقلل من احتمال ضعف تفسير البيانات وتحسن جودة البيانات التي تترجم إلى تحليلات أفضل للوحدة الاقتصادية و عملائها.

6. تحقيق التوافق والمشاركة، لأنها لغة مقبولة ومتداولة عالمياً وتحقق إمكانية تبادل المعلومات بين المستفيدين بكفاءة عالية، كما وتُعدُّ معياراً محاسبياً مفتوحاً ومرناً.

ومن خلال ما تقدم يرى الباحث أنَّ هناك العديد من المزايا التي تقدمها لغة تقارير الأعمال الموسعة XBRL للمعلومات المحاسبية:

1. إنَّ استخدام لغة تقارير الأعمال الموسعة XBRL يسهم في تقليل تكاليف جمع المعلومات ويجعلها أسهل مما كانت عليه في الطريقة التقليدية، بالتالي يسهل من عملية الإفصاح المحاسبي.
2. للغة تقارير الأعمال الموسعة XBRL إمكانية كبيرة في زيادة سرعة معالجة البيانات المالية بدقة عالية و بنسبة خطأ قليلة مع إمكانية التحقق التلقائي من صحة المعلومات المنتجة.
3. استخدام لغة تقارير الأعمال الموسعة XBRL يعني المعالجة التلقائية للبيانات المالية من خلال تطبيقات حاسوب تختص بهذا العمل، أي إنَّ كل عمليات الإدخال والمعالجة والمقارنة والتحليل اليدوية سيتم الاستغناء عنها ويتولى الحاسوب القيام بهذه العمليات، فضلاً عن تبادل المعلومات المنتجة مع حواسيب أخرى وبطرق مختلفة حسب رغبة المستخدمين.
4. يمكن للغة تقارير الأعمال الموسعة XBRL معالجة البيانات بلغات ومعايير محاسبية مختلفة حسب المبادئ المحاسبية المقبولة قبلاً عاماً، أي: يمكن التعديل عليها بمرونة لتلبية مختلف المتطلبات والاستخدامات، فضلاً إلى إمكانية تحويل المعلومات المنتجة إلى مخططات بيانية وخرائط مالية يمكن الحصول عليها بواسطة برامج الحاسوب التي تحول البيانات التي تمت معالجتها باستخدام XBRL إلى معلومات مفيدة يمكن عرضها بطرق مختلفة.

ثانياً: نشأة لغة تقارير الأعمال الموسعة في بعض بلدان العالم

إنَّ لغة تقارير الأعمال الموسعة XBRL هي لغة عالمية هدفها تبادل المعلومات المالية والتجارية بين مختلف بلدان العالم، مهما كانت هذه الاختلافات فإنَّ مهمة هذه اللغة إيصال التقارير المالية المحاسبية بمختلف اللغات والمفاهيم والمبادئ إلى مستخدميها بشكل قياسي يمكن فهمه من قبل الجميع، وكما نلاحظ أنَّ هناك العديد من الاختلافات بين البلدان ولكل بلد خصوصية معينة في كيفية نشوء لغة تقارير الأعمال الموسعة XBRL أو الجهة المسؤولة عن إيجادها وتطبيقها وتطويرها لتواكب التغيرات التكنولوجية السريعة التي يشهدها عصرنا الحالي ومن خلال هذا المبحث سيتم التعرف على لغة XBRL في عدد من بلدان العالم:

أولاً: أستراليا

تُعَدُّ أستراليا من البلدان التي استخدمت لغة تقارير الأعمال الموسعة XBRL وقامت بتطبيقها، وكانت هناك جهة تعرف بهيئة تنظيم الصحافة الأسترالية (Australian Regulatory Authority Prudential)، ومختصرها (APRA) وهي أول هيئة تقوم باستخدام لغة تقارير الأعمال الموسعة XBRL وتطبقها على الكثير من المصارف في أستراليا وتمكنت من مراقبة الحركة المالية لهذه المصارف من خلال التقارير المالية التي تم إنشائها بلغة XBRL، فضلاً عن تطبيقها في العديد من شركات التأمين وصندوق التقاعد الأسترالي (Doolin & Troshani, 2007, 2004).

في عام 2002 تبنت هيئة تنظيم الحصافة الاسترالية (APRA) عملية تطوير قاموس التصنيفات الاسترالي وعدلته بما يلبي حاجة الوحدات الاقتصادية الاسترالية بالاستناد على تقارير الأعمال القياسية (SBR) وهي بنود وضعتها الحكومة الاسترالية تبين الأساس الذي يمكن الرجوع اليه عند إعداد التقارير المالية، إنَّ لغة XBRL ساعدت الحكومة الاسترالية في إعادة النظر في الأعباء التي كانت قد فرضتها على الوحدات الاقتصادية لإعداد تقاريرها المالية مما أدى إلى تخفيف الضغوطات المفرطة (O’Kelly, 2010, 16)، وذلك من خلال:

1. إزالة المعلومات غير ضرورية والمتكررة من الاستثمارات الحكومية المطلوب تقديمها من قبل الوحدات الاقتصادية عند إعداد التقارير المالية.
2. اعتماد لغة مشتركة تستند إلى المعايير الدولية لإعداد التقارير المالية.
3. استخدام تطبيقات برمجية تساعد في ملئ الاستثمارات الحكومية المطلوبة عند إعداد التقارير المالي بشكل تلقائي.
4. قيام الوحدات الاقتصادية الحكومية بإنشاء مواقع إلكترونية مخصصة لرفع التقارير المالية إلكترونياً وتعمل بشكل متناسق مع البرامج المحاسبية التي تستخدمها الوحدات الاقتصادية المختلفة في إعداد تقاريرها المالية، كما تقوم هذه المواقع بالتأكد من صحة التقارير المالية المرسلة وإعطاء إشعار للمرسل بالاستلام (Bulletin, 2017, 1).

ثانياً: الولايات المتحدة

إنَّ لغة تقارير الأعمال الموسعة XBRL في الولايات المتحدة اعتمدت من قبل هيئة الأوراق المالية الأمريكية (Securities and Exchange Commission) والمعروفة بالمختصر (SEC)، قامت هذه الهيئة بإدخال لغة XBRL إلى الوحدات الاقتصادية المالية الكبرى على شكل مراحل واعتمدت في بداية الأمر على عينة من الوحدات الاقتصادية ودعمتها بكافة مقومات إمكانية استخدام هذه اللغة في إعداد التقارير المالية، ومن نتائج هيئة الأوراق المالية (SEC) قاموس تصنيفات الذي تم إنشاؤه على أساس المبادئ المحاسبية الأمريكية المقبولة قبولاً عاماً في أمريكا (US-GAAP) (O’Kelly, 2010, 46)، وأصبح هذا القاموس الأكثر استخداماً في العالم نظراً لشموليته وتوافقه مع المعايير الدولية للإفصاح عن التقارير المالية (IFRS)، و يحتوي قاموس التصنيفات هذا على ما يزيد عن 16500 عنصر قابل للإضافة والتعديل حسب ما هو مطلوب من قبل المستخدمين (Abdullah et al., 2009, 7).

ويتألف قاموس التصنيفات في الولايات المتحدة من عدد من التبويات كما يأتي:

1. القطاع التجاري والصناعي
2. القطاع المصرفي ومؤسسات الادخار
3. قطاع شركات التأمين
4. قطاع شركات الوساطة و المتاجرة

ثالثاً: المملكة المتحدة البريطانية

تبنّت شركة UK XBRL المحدودة مهمة إنشاء وتطوير لغة تقارير الأعمال الموسعة XBRL في المملكة المتحدة، وتُعَدُّ هذه الشركة ذراع رئيساً للمنظمة الدولية المسؤولة عن لغة XBRL في العالم (International XBRL Organization) (Mousa, 2016, 1)، وكرست شركة UK XBRL عملها في تعزيز استخدام لغة XBRL في المملكة المتحدة، ولغاية عام 2006 أصبحت هذه اللغة ذات انتشار واسع في العديد من الوحدات الاقتصادية الحكومية وشركات الأعمال وعلى مستوى الأفراد واستطاع الكثير من استلام التقارير المالية وإرسالها عن طريق لغة XBRL (Abdullah et al., 2009, 8).

في عام 2009 قامت شركة (Filling) وهي شركة مالية مختصة بالمحاسبة والتقنية بإصدار قاموس تصنيف يدعم التقارير المالية في المملكة المتحدة بشكل كامل معتمدة في ذلك على المعايير الدولية للإفصاح عن التقارير المالية ومشتق منها (O'Kelly, 2010, 45). لغاية عام 2010 قامت شركة UK XBRL بإصدار نموذج نهائي من قاموس التصنيف وكان هذا النموذج شاملاً لأغلب القطاعات المصرفية والصناعية والتعدينية والنفطية والغازية فضلاً عن القطاع التجاري بشكل عام، واشتمل قاموس التصنيف هذا على التقارير المالية الأساسية وفضلاً عن ملاحظات وشروحات محاسبية (www.xbrl.org).

رابعاً: الصين

قامت وزارة المالية الصينية بالاشتراك مع وزارة الصناعة وتكنولوجيا المعلومات وبنك الشعب الصيني ولجنة تنظيم البنوك الصينية ولجنة تنظيم الأوراق المالية الصينية ولجنة التأمين الصينية بإنشاء لغة تقارير الأعمال الموسعة XBRL في الصين، واستخدمت لجنة تنظيم الأوراق المالية الصينية (CSRC) لغة XBRL في البداية لجمع المعلومات المالية من البورصات الصينية وكانت عملية إعداد التقارير باستخدام XBRL طوعية وغير الزامية لغاية عام 2003 أصبحت الصين أول دولة بالعالم تلزم الوحدات الاقتصادية باستخدام لغة XBRL في إعداد تقاريرها المالية، وطبقته على 1400 وحدة اقتصادية مدرجة ضمن بورصة شنغهاي للأوراق المالية (SSE) وبورصة شنتشن (Bulletin, 2017, 1).

ومنذ عام 2007 بدأت بورصة شنغهاي للأوراق المالية برنامج تجريبي لتقديم معلومات مبنية على أساس XBRL لصالح هيئة صناديق الاستثمار المالية ووسعت نطاق عمل لغة XBRL بتطبيقها على الكثير من الوحدات الاقتصادية المسجلة في الصين بالإضافة إلى تطبيقها على صناديق الاستثمار المعتمدة (Liu et al., 2014, 243).

خامساً: اليابان

تُعَدُّ اليابان من أوائل الدول التي قامت بتطبيق لغة تقارير الأعمال الموسعة XBRL وتم تأسيس منظمة XBRL اليابانية في عام 2001 وكانت مهمتها تعزيز مفهوم لغة XBRL لدى المستخدمين والتعريف بأهميتها في الإفصاح عن التقارير المالية ونشر المعلومات التجارية، شاركت العديد من الجهات في إنشاء XBRL في اليابان مثل هيئة الرقابة المالية اليابانية وقسم النظم المالية والفحص المصرفي في بنك اليابان والوكالة الوطنية للضرائب وبورصة طوكيو ووكالة الخدمات المالية اليابانية، كما وفرضت الحكومة اليابانية تطبيق لغة XBRL على ما يقارب 8000 وحدة اقتصادية مسجلة رسمياً، وقامت هيئة الرقابة المالية اليابانية بتصميم نظام إلكتروني يلزم أصحاب الوحدات الاقتصادية المسجلة بتقديم تقاريرهم المالية إلى الموقع الإلكتروني بصيغة XBRL (Bai and etl., 2012, 10)، وقد لاقت لغة XBRL نجاحاً كبيراً في تقليل تكلفة إنتاج المعلومات ومعالجتها والحصول عليها وتنظيمها وتحسين الشفافية وبنية المعلومات المحاسبية وهذا بدوره يؤدي إلى تحسين كفاءة وفعالية النشاط الاقتصادي بشكل عام. تسعى اليابان إلى توحيد جهودها مع بقية الدول وخاصة الولايات المتحدة وتأمل أن يتم توحيد قاموس التصنيف الذي تعتمد عليه والمبني على أساس المعايير الدولية للإفصاح عن التقارير المالية مع المبادئ المحاسبية المقبولة عموماً (Sakaue, 2014, 52)، وقد وضعت دراسة مستقبلية مفادها أن جميع قواميس التصنيف ستعتمد على المعايير الدولية للإفصاح عن التقارير المالية في بداية السنوات اللاحقة (0)

سادساً: الهند

في عام 2007 قام معهد المحاسبين القانونيين في الهند (ICAI) بإنشاء لغة تقارير الأعمال الموسعة XBRL في الهند بالتعاون مع مجموع من المنظمين مثل مجلس الأوراق المالي وتبادل العملات في الهند (SEBI) ووزارة شؤون الشركات (MCA) وبنك الاحتياطي الهندي (RBI) وهيئة تنظيم التأمين والتنمية الهندي (IRDA) والبورصة الوطنية (NSE) وبورصة بومباي (BSE) وغيرهم من داعمي معهد المحاسبين القانونيين في الهند (ICAI) في تطبيق وتطوير استخدام لغة XBRL (www.xbrl.org).

في عام 2008 وبقيادة معهد المحاسبين القانونيين في الهند وهيئة وضع المعايير الهندية، تم تأسيس هيئة XBRL الهندية المؤقتة، وعُدَّت هذه الهيئة الجهة الرسمية المسؤولة عن لغة XBRL التي عملت على تشجيع اعتماد لغة XBRL باعتبارها المعيار الأساس للإفصاح عن تقارير الأعمال الإلكترونية في الهند (O'Kelly, 2010, 31).

وقد قام معهد المحاسبين القانونيين في الهند عند بنائه لقاموس تصنيفات XBRL بتقسيمه إلى ثلاث فئات واسعة:

1. تجاري وصناعي

2. الشركات المصرفية

3. شركات التمويل غير مصرفية

وفي الوقت الحالي أصبح قاموس تصنيف XBRL في الهند قاموس تصنيف للأغراض العامة يضم النشاطين التجاري و الصناعي (<http://xbrlexperts.in>).

مع أن هيئة XBRL الهندية مؤقتة إلا أنها طورت لغة تقارير الأعمال الموسعة في الهند وادارت قاموس التصنيفات الهندي وسهلت من عملية التعليم والتدريب، كما شكلت لجنة تنظيمية تتكون من أعضاء يقومون بالإشراف على عمل هيئة XBRL الهندية وهم ليسوا أعضاء فيها ولكن مهمتهم توجيهية.

وبالنظر إلى توافق المتطلبات اللازمة لهيئة XBRL الهندية مع المنظمة الدولية للغة تقارير الأعمال الموسعة (XBRL International Organization) أصبحت الهند في عام 2010 ضمن هذه المنظمة وأطلق على سلطة XBRL الهندية المؤقتة بسلطة XBRL الثابتة.

كما منحت الهند مقعدا في لجنة التوجيه الدولية (ISC) وهي الهيئة الإدارية المسؤولة عن المنظمة الدولية لتقارير الأعمال الموسعة (XBRL International Organization) (www.mca.gov).

سابعاً: للإمارات العربية المتحدة

في عام 2009 أعلنت منظمة XBRL الدولية (XBRL International) عن انضمام دولة الإمارات العربية المتحدة إليها، وأصبحت الإمارات جزءاً من هذه المنظمة تحت مسمى XBRL-UAE وبهذا حصلت الإمارات على دعم الجمعية العالمية لدعم الجهود المبذولة في XBRL، وأصبحت هذه اللغة معيار قياسي تستخدمه الإمارات في الإفصاح عن تقاريرها المالية (www.xbrl.org)، وتعدّ الإمارات المتحدة سابع أقوى اقتصاد عالمي وبالنظر إلى التقدم التقني الذي تتمتع به فإنها تبنت استخدام لغة XBRL وذلك لما لها فوائد كبيرة لتحسين الشفافية للمستثمرين والمحللين والمنظمين، وكان سوق دبي للأوراق المالية أحد أهم الداعمين في تأسيس قاموس التصنيفات والذي اعتمد على المعايير المالية الدولية للإفصاح عن التقارير المالية (IFRS)، وبهذا تُعدّ دولة الإمارات أول الدول التي تبدأ رسمياً باستخدام لغة تقارير الأعمال الموسعة في الإفصاح عن تقارير المالية للعديد من المسجلة، وتطمح منظمة XBRL (International) أن تكون هذه بداية الطريق لتعميم استخدام لغة XBRL في جميع أنحاء الشرق الأوسط (www.dfm.ae).

يرى الباحث بعد الاستعراض السريع لعدد من البلدان التي تستخدم لغة تقارير الأعمال الموسعة XBRL والذي كان العامل المشترك بينها هو التطور الكبير الذي توصلت إليه هذه البلدان المتقدمة من الناحية الاقتصادية والتقنية وكذلك الهيئات والجهات الحكومية وغير حكومية

والمنظمات المحلية والدولية التي تدعم هذا المشروع والذي يفتقر إليها العراق في الوقت الحالي، ونلاحظ منذ متى بدأت هذه البلدان باستغلال إمكانيات هذه اللغة في الإفصاح عن التقارير المالية وجمع المعلومات وتحقيق الفوائد في كافة المجالات ومن الاطلاع على تجارب هذه الدول كانت النتيجة دائماً إيجابية، وللوصول إلى استخدام هذه اللغة رسمياً نحتاج إلى جهد ومثابرة وإمكانيات متطورة للتمكن من اعتمادها وتطبيقها بعد التعمق في أساسياتها وتفصيلها والاستعانة بالتجارب السابقة التي يمكن أن تختصر عليها الكثير، وهذا ما يسعى إليه الباحث في محاولة لتطبيق جزء يسير من هذه اللغة على إحدى الوحدات الاقتصادية في بلدنا لتكون بداية تجربة تطبيق استخدام لغة تقارير الأعمال الموسعة في العراق.

المبحث الثاني

المتطلبات اللازمة لتطبيق لغة تقارير الأعمال الموسعة XBRL

من خلال البحث والاطلاع حول ما يخص لغة تقارير الأعمال الموسعة XBRL لم يكن هناك ملامح واضحة حول الكيفية التي تعمل بها هذه اللغة، وذلك لأنها لغة جديدة بالنسبة لنا، وبسبب وجود برامج جاهزة تسهل استخدام هذه اللغة تقوم بتصميمها الشركات الكبيرة والمعتمدة من قبل المنظمة الدولية لتقارير الأعمال الموسعة (XBRL International) مثل (Fujitsu, Siemens, Altova) وغيرها من هذه البرامج تكون غالباً غير مجانية واسعارها مرتفعة نسبياً بالنسبة للمستخدمين العاديين وتحتاج إلى دورات مكثفة لإتقانها واستخدامها، لذلك كان من الواجب البحث والتعمق في تفاصيل عمل هذه اللغة لبيان أساس عملها بشكل يمكن لأي باحث في المستقبل الاستفادة منها، ولتوضيح الأساسيات التي تقود الباحث المستقبلي إلى مساعدته في إعداد تقرير مالي عند اتباعه للخطوات التي سنذكرها في هذه الدراسة، كما ذكرنا سابقاً فإن لغة تقارير الأعمال الموسعة XBRL تعتمد على لغة الترميز الموسعة XML، ولكن هذه اللغة ليست كافية لإعداد تقرير مالي بشكل كامل.

لذلك ومن خلال التطبيق العملي لهذه اللغة وجد أن عند إعداد التقارير المالية بصيغة تقارير الأعمال الموسعة XBRL وتصميمها وترتيب بنودها وتبويبها وعرضها لابد من استخدام اللغات الآتية للوصول إلى تكامل عملية إعداد التقارير المالية :

أولاً: لغة XML (لغة الترميز الموسعة)

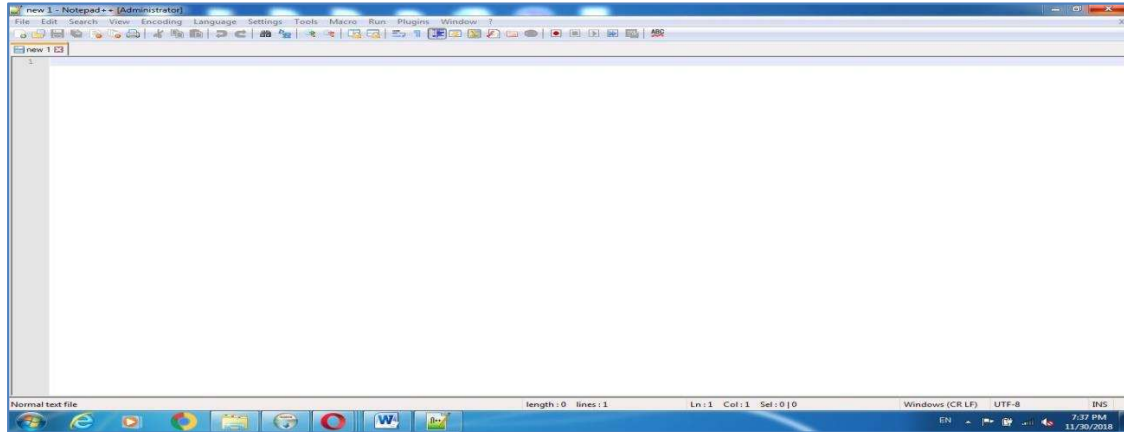
ثانياً: لغة HTML (لغة ترميز النص التشعبي)

ثالثاً: لغة CSS (لغة تنسيق صفحات الويب) أو ما تسمى (صفحات الطرز المتراصة)

وفيما يأتي شرحٌ بما نحتاجه من كل لغة (من ناحية التطبيق العملي) في عملية إعداد التقارير المالية:

أولاً: لغة الترميز الموسعة XML (Extensible Markup Language)

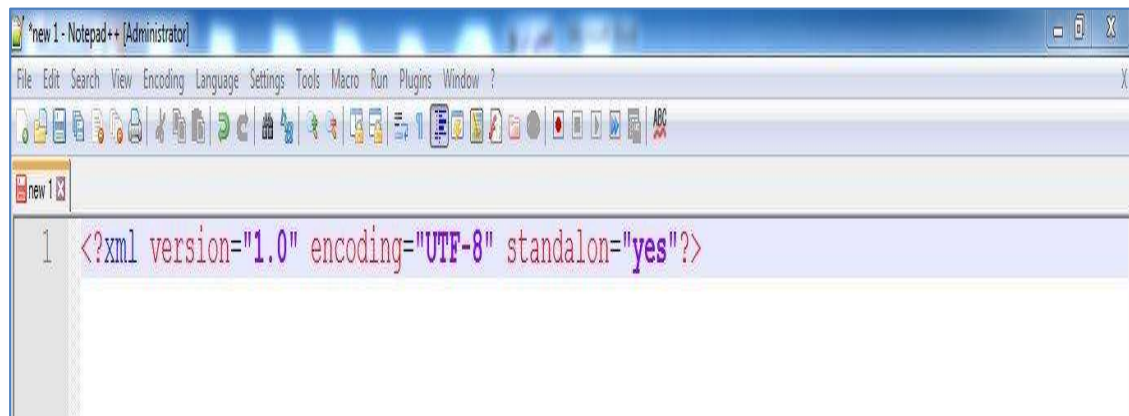
لغة تقارير الأعمال الموسعة XBRL هي بالأصل لغة ترميز موسعة XML مضاف إليها ما تحتاجه تقارير الأعمال من الناحية المحاسبية والروابط والتعريفات للبنود المالية ضمن التقرير المالي، ففي بداية كل ملف XBRL يتم تعريف اللغة المستخدمة من خلال رموز برمجية معينة. تبدأ عملية إعداد ملف بصيغة XML من خلال فتح صفحة جديدة من برنامج جاهز موجود في كل أنظمة الحاسوب المستخدمة في الوقت الحاضر وهو برنامج محرر النصوص (Notepad) فضلاً عن وجود برامج أخرى تسهل عملية إدخال الرموز البرمجية ونستخدم في هذه الدراسة برنامج مطور أكثر من محرر النصوص الاعتيادي الذي يأتي بشكل جاهز مع نظام تشغيل الحاسوب (Windows)، وهو برنامج (Notepad++) والشكل (1-4) يوضح شكل صفحة من برنامج (Notepad++) فارغة.



الشكل (4-1)*

صفحة Notepad فارغة

في بداية عمل أي مستند بصيغة XML لابد من كتابة الصيغة الآتية كدليل على أن الملف المفتوح هو ملف XML فضلاً عن تحديد خصائص يتم العمل على أساسها كما يوضح الشكل (4-2).



الشكل (4-2)

تعريف صيغة ملف XML

- من خلال هذا الشكل يتبين لنا العناصر التي تحتويها بداية ملف بصيغة XML وكما يأتي:
1. **الأوسمة <>**: التي تبدأ وتنتهي بها كل الجمل البرمجية في لغة XML.
 2. **XML**: تعني أن المستند هو ملف بصيغة XML.
 3. **Version**: تعني النسخة المعتمدة لمستند XML و التي هي كما متفق عليه عالمياً 1.0.
 4. **علامات الاقتباس**: للتعرف على نتيجة الخصائص من قبل الحاسوب لابد من وضعها داخل علامات الاقتباس كما مبين في الشكل بالون البنفسجي.
 5. **علامة المساواة =**: تعني أن هذه الخاصية تعبر عن الذي داخل علامات الاقتباس.

* ملاحظة: الأشكال من (4-1) الى (4-40)، مصدرها برنامج (Notepad++)، بعد عمل تصوير لشاشة الحاسوب (Print Screen)، والذي من خلاله يتم عرض العمل الذي قام به الباحث في اعداد التقرير المالي بلغة XBRL.

6. **Encoding**: هذه الخاصية تعني نوع اللغات التي يمكن ان يتضمنها المستند.
7. **(UTF-8)**: تدل على السماح باستخدام اللغة العربية في المستند.
8. **Standalone**: تعني ان المستند الحالي يرتبط بمستندات خارجية أو انه مستند قائم بذاته.

ثانياً: لغة ترميز النص التشعبي **HTML (Hyper Text Markup Language)**:

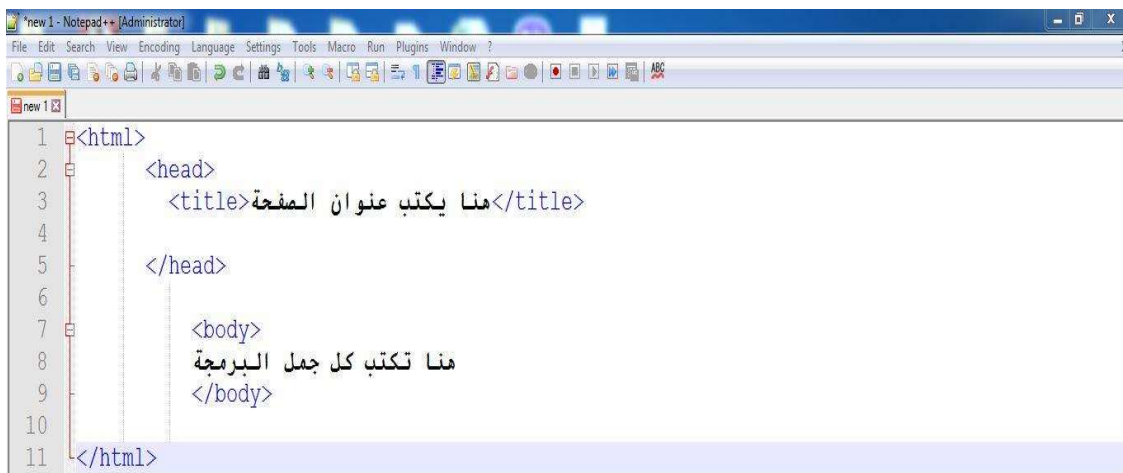
تستخدم لغة HTML (لغة ترميز النص التشعبي) مع لغة XML وضمن برنامج (Notepad++) نفسه، وتكون مهمة هذه اللغة هي عرض البيانات التي تم إدخالها ضمن مستند XML على شكل صفحة ويب تعرض البيانات وتُعدُّ هذه اللغة الأساس في عمل كل المواقع الإلكترونية على شبكة الأنترنت من خلال متصفحات الأنترنت، ومن خلال هذه اللغة يمكن تصميم صفحة العرض و محتوياتها وجدولها وألوانها وإضافة أزرار وخطوط وأعمدة وتوقيتات وغيرها من الإضافات المطلوبة في صفحة الويب.

تتكون لغة HTML من الوسوم (<>) التي تحتوي بداخلها على الأوامر وأغلب هذه الأوامر تبدأ وتنتهي بوسم (أي: زوجين من الأوسمة) ماعدا في حالات قليلة تكون الأوسمة مفردة، كل المستند البرمجي يقع داخل الوسمين <html> </html> اي: أن كل ما يكتب يكون بين هذه الأوسمة، وتتكون لغة HTML من ثلاثة أقسام:

1. القسم الأول (Head): أي الرأس ويحتوي هذا القسم على العنوان الذي سوف يطلق على صفحة الويب.

2. القسم الثاني (Title): وهو العنوان الذي يكون ضمن القسم الأول (Head)، كما يتم دمج لغة CSS ضمن هذا القسم لتطبيقه على النموذج.

3. القسم الثالث (Body): هذا القسم يُعدُّ جسم مستند البرمجة وكل ما يكتب من جمل برمجية ماعدا العنوان يكون داخل هذا القسم، و يبين الشكل (3-4) مستند HTML.



```
1 <html>
2   <head>
3     <title>هنا يكتب عنوان الصفحة</title>
4   </head>
5   <body>
6     هنا تكتب كل جمل البرمجة
7   </body>
8 </html>
```

الشكل (3-4)
برمجة مستند HTML

لغة HTML من اللغات المهمة وبدونها لا يمكن الحصول على النتائج المطلوبة من لغة XML لأنها تُعدّ الواجهة المقروءة من قبل المستخدمين، بسبب أنّ لغة XML لا يمكن قراءتها من قبل المستخدمين الاعتياديين، وتُعدّ لغة مصممة ليتم قراءتها من قبل الحاسوب فقط، لكن بعد دمجها مع لغة HTML تكون مقروءة من قبل البشر والحاسوب من خلال المتصفحات.

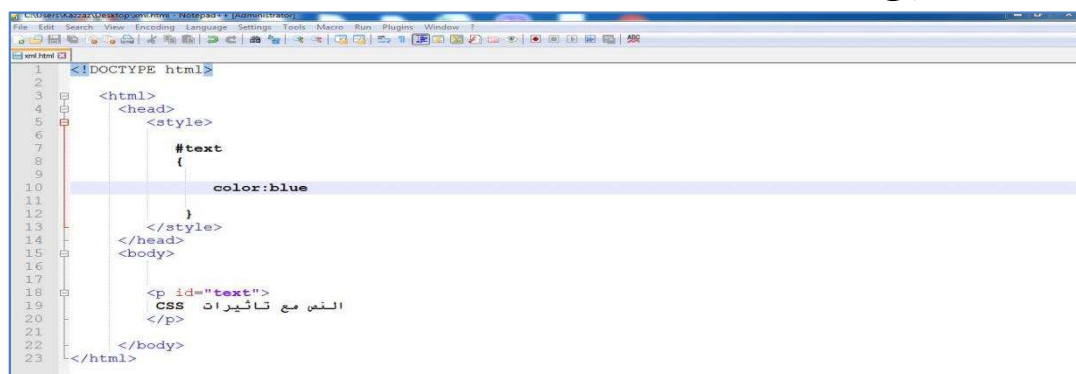
ثالثاً: لغة تنسيق صفحات الويب (Cascading Style Sheets) CSS:

لا تُعدّ هذه اللغة لغة برمجة وإنما تُعدّ لغة تحسين تصميم صفحات الويب والمواقع الإلكترونية وتضيف لمسات تجعل من شكل الصفحة الإلكتروني أكثر حيوية من خلال تأثيراتها على الخطوط والألوان والخلفيات و تتميز بالسهولة والمرونة بالتعامل مع صفحات الويب، ويمكن التحكم بالمؤثرات على الصفحة بشكل كامل من خلال هذه اللغة باستخدام جمل برمجية معينة.

هناك عدة طرق في استخدام لغة CSS منها الطريقة الخارجية (External) أي: إنشاء ملف منفصل عن المستند الذي نعمل عليه ويتم إدخال البرمجة على الملف المنفصل وربطهم من خلال روابط معينة لتطبيق مؤثرات CSS على المستند من خلال الملف الخارجي. وهناك طريقة أخرى وهي تطبيق لغة CSS داخل لغة HTML وهذه الطريقة داخلية (Internal) لا تحتاج إلى ملف آخر، من خلال أوسمة في أعلى المستند تطبيق مؤثرات CSS على كل المستند، والباحث ومن خلال التطبيق يفضل استخدام هذه الطريقة الداخلية لدمج اللغات جميعها في مستند واحد.

تحتوي CSS على الأوسمة وتكون بهذا الشكل { } وتكون علامة التساوي بهذا الشكل (:). وهناك طرق في تحديد خصائص CSS منها خاصية Style وتتضمن في داخلها الأوسمة المؤثرة على المستند وهناك خاصية id والتي يتم من خلالها استدعاء المؤثر من خلال تسميته باسم معين ويكون مسبوق بهذه العلامة #.

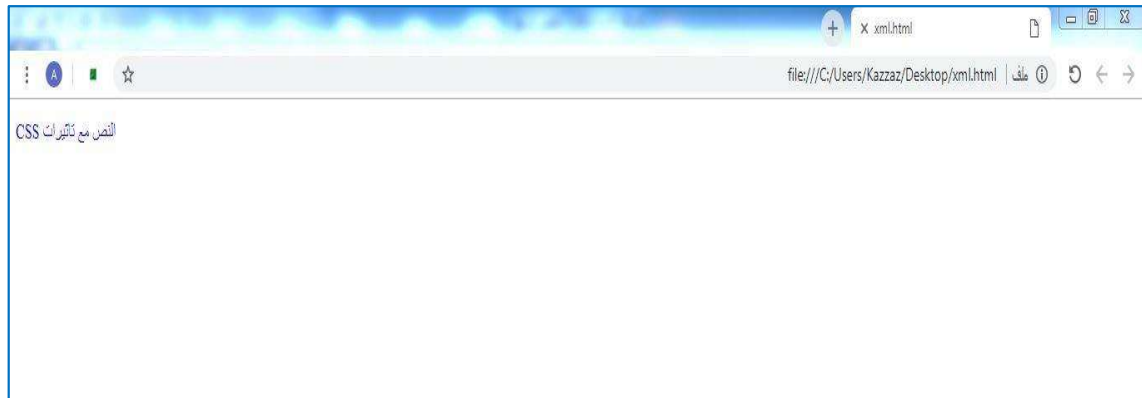
والشكل (4-4) يبين كيفية كتابة أوسمة لغة CSS داخل لغة HTML لتغيير لون الخط على سبيل المثال إلى اللون الأزرق:



الشكل (4-4)

كتابة لغة CSS داخل لغة HTML

وما سيظهر في صفحة الويب بعد كتابة هذه الجمل البرمجية كما في الشكل (4-5) :



الشكل (4-5)

صفحة ويب تعرض خصائص CSS داخل مستند HTML

من خلال هذا الشكل نلاحظ أنَّ النص قد ظهر باللون الأزرق مما يدل على تطبيق تأثير CSS على النص.

ومن خلال ما سبق تم عرض اللغات الثلاثة بشكل مبسط لغرض بناء صورة ذهنية لعملية إعداد بيانات مالية بالاستعانة بالعديد من الأوامر والرموز البرمجية التي تحتويها هذه اللغات للوصول إلى تقرير مالي معد باستخدام لغة تقارير الأعمال الموسعة.

الفصل الرابع

تطبيق لغة تقارير الأعمال الموسعة XBRL على البيانات المالية لمصرف
الموصل للتنمية والاستثمار

إعداد قائمة الميزانية العامة لمصرف الموصل للتنمية والاستثمار باستخدام لغة تقارير الأعمال الموسعة XBRL

نبذة عن مصرف الموصل:

أسس مصرف الموصل للتنمية والاستثمار وهي شركة مساهمة برأسمال اسمي مدفوع مقداره 1 مليار دينار عراقي في 2001/8/23 وحصل المصرف على إجازة ممارسة الصيرفة في الثالث من كانون الأول 2001 الصادرة من البنك المركزي العراقي.

أذ يُعدُّ مصرف الموصل من المصارف العراقية الخاصة الرائدة في القطاع المصرفي العراقي خصوصاً وان ثلاثة من كبار المساهمين في تأسيس المصرف هم من أكبر المصارف العراقية الحكومية وهي:

1. مصرف الزاويين العراقي وهو أكبر مصرف عراقي حكومي ويمتلك 10% من أسهم مصرف الموصل للاستثمار والتنمية.

2. مصرف الرشيد وهو ثاني أكبر مصرف حكومي عراقي ويمتلك 10% من أسهم مصرف الموصل للاستثمار والتنمية.

3. المصرف الزراعي التعاوني من أكبر المصارف الحكومية العراقية المتخصصة في مجال تمويل الزراعة والمزارعين في العراق ويمتلك 5% من أسهم مصرف الموصل للاستثمار. للمصرف فروع عدة في بغداد، الموصل، دهوك، سلیمانيّة، كركوك، أربيل، تكريت.

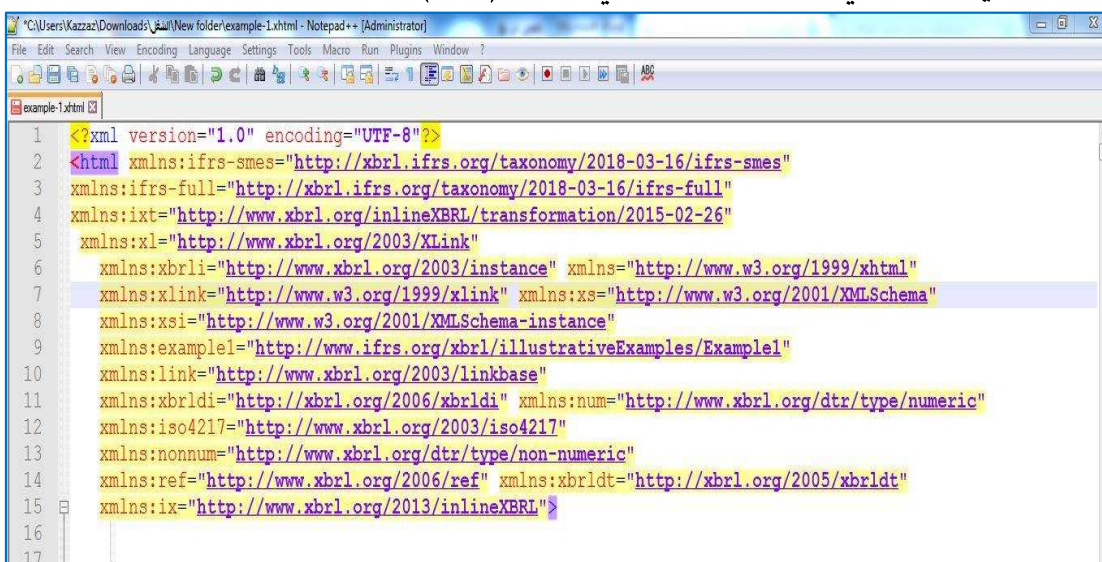
ان الافصاح المحاسبي الالكتروني في مصرف الموصل هو عبارة عن عرض للتقارير المالية المعدة يدوياً على الموقع الالكتروني للمصرف بصيغة PDF التي تعتبر لغة جامدة لا يمكنها التفاعل مع الاحداث المالية اليومية او الشهرية التي تجري في المصرف، وغالباً ما تكون البيانات المالية لفترات سابقة قد تكون سنة أو أكثر، وهذا ما قد يؤدي الى تضليل قرارات المستفيدين، لذلك سنقوم بتطبيق لغة تقارير الاعمال الموسعة XBRL، التي يمكن من خلالها عرض التقارير المالية بشكل فوري ويمكن من خلالها دعم التقارير المالية بالخصائص التي توفرها لغة تقارير الاعمال الموسعة.

تم اختيار مصرف الموصل للتنمية والاستثمار لتطبيق الدراسة وذلك بسبب اتباع المصرف نظام محاسبي الكتروني مركزي يربط كل الفروع مع بعضها البعض، وبإمكان هذا النظام معالجة البيانات المحاسبية بعد ادخالها مباشرة وبهذا يُعدُّ هذا المصرف مناسباً لغرض تطبيق لغة تقارير الأعمال الموسعة XBRL على مخرجات هذا النظام ولتصميم بيانات مالية محاسبية يمكن نشرها الكترونياً بشكل ديناميكي يتلاءم مع المواصفات العالمية لهذه اللغة، التقارير التي سيتم إعدادها على أساس النظام المحاسبي الموحد للمصارف في العراق، وبما يتوافق مع لجنة

المعايير الدولية لإعداد التقارير المالية (IFRS Foundation)، وباستخدام قاموس التصنيفات المعتمد من قبل (IFRS Foundation)، فالشكل الخارجي سيكون الشكل القياسي للتقارير المعتمد في العراق، وضمن التقرير ستكون المعلومات التي تشرح بنود التقارير المالية حسب ما هو متفق عليه دولياً من قبل منظمة تقارير الأعمال الموسعة الدولية (XBRL Organization)، وسيتم التوضيح أكثر من خلال خطوات التطبيق العملي وكما يأتي:

1 الخطوة الأولى تهيئة وحفظ المستند الذي سيتم العمل في داخله

في البداية نقوم بفتح محرر نصوص وكما ذكرنا باستخدام برنامج (Notepad++) ونقوم بحفظ المستند بصيغة XHTML (هذه صيغة مشتركة بين XML و HTML) ليتم عرض العمل مباشرة عن طريق صفحة الويب لتوضح العمل الذي قمنا به بتعريف المستند الذي ستنتم عملية إعداد التقارير المالية في داخله وكما مبين في الشكل (4-6).



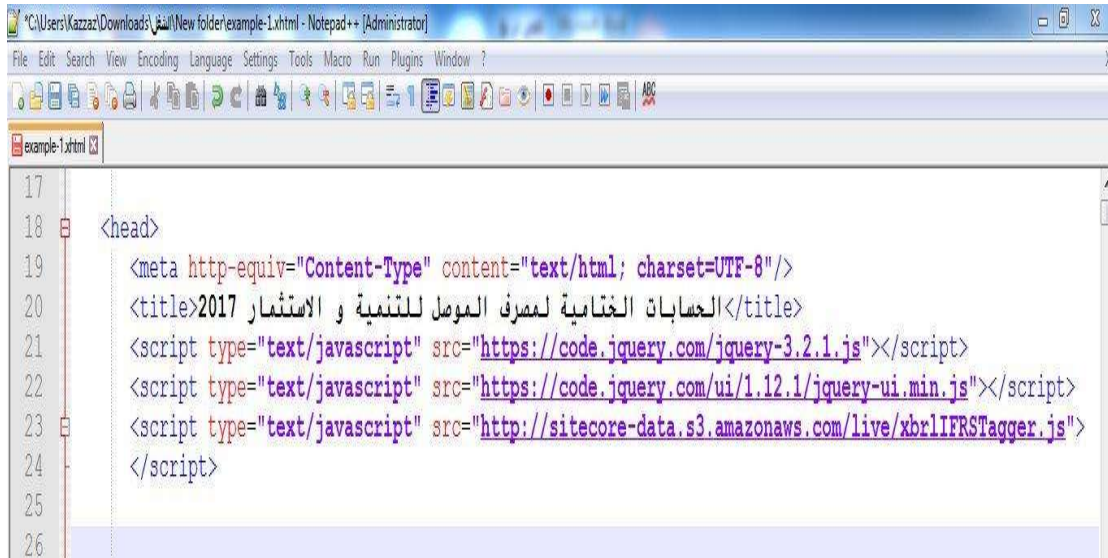
الشكل (4-6)

تعريف ملف XHTML وإعداده

يمثل هذا الشكل بداية افتتاح مستند عمل التقرير المالي وكما نلاحظ في السطر الأول تعريف لغة XML ويتبعه السطر الثاني افتتاح لغة HTML ويليهما الخصائص المسؤولة عن ربط المستند بالمواقع الإلكترونية الخاصة بلغة تقارير الأعمال الموسعة XBRL، والتي تمثل قاموس التصنيف المستخدم وخصائص لغة تقارير الأعمال المتضمنة XBRL Inline والشكل الخارجي للتقرير المالي (المستند المستخلص Instance) و (Schema) ومواقع ربط أخرى توفر خصائص إضافية للغة XBRL.

2 الخطوة الثانية البدء بتطبيق لغة ترميز النص التشعبي HTML

بعد أن تم تعريف الملف وفتح الوسم <HTML> نبدأ بالخطوة التالية التي هي القسم الثاني من لغة HTML وهو الرأس والذي يكتب بالبرمجة <head> الذي يحتوي بداخله على وسم العنوان <title> وهنا نقوم بكتابة عنوان صفحة الويب التي تعرض الحسابات المالية للمصرف في المتصفح، وكما موضح بالشكل (4-7).



الشكل (4-7)

بداية البرمجة بلغة HTML

ويوضح هذا الشكل العنوان الذي سيظهر في اعلى صفحة الويب كما مبين في الشكل (4-8)



الشكل (4-8)

تثبيت عنوان التقرير المالي في متصفح الويب

نلاحظ من هذا الشكل أن الظاهر في عنوان الصفحة هو (الحسابات الختامية لمصرف الموصل للتنمية والاستثمار)، أي إن كل الجمل البرمجية السابقة لم يظهر لها تأثير ماعدا الجملة التي في داخل وسم العنوان ومن هذا نلاحظ أن الجمل البرمجية لا تظهر في صفحة الويب ولكن الذي يظهر فقط نتيجة الجملة البرمجة المطلوب اظهارها.

3 الخطوة الثالثة تطبيق لغة تنسيق صفحات الويب CSS على المستند

3.1 التطبيق CSS على النموذج الفرعي

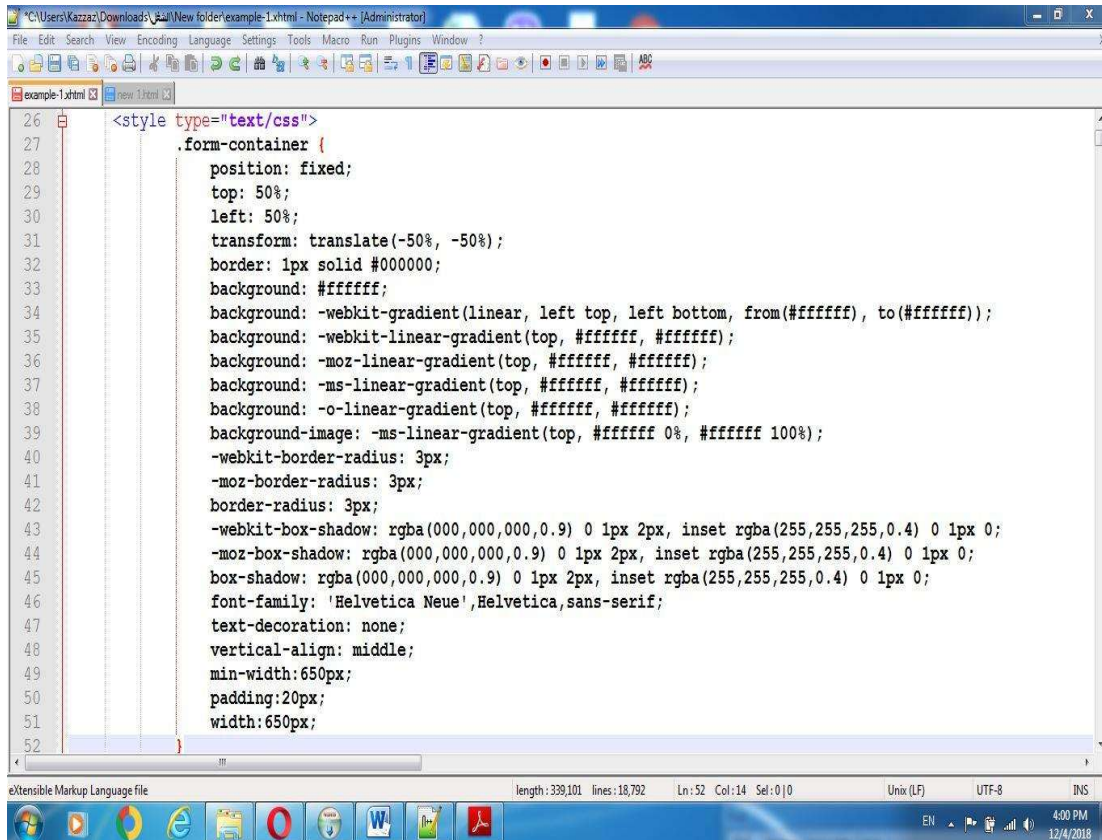
بعد الانتهاء من لغة HTML يأتي دور لغة تنسيق صفحات الويب CSS في تنسيق شكل المستند وشكل التقارير والمحتوى الداخلي للبنود الواردة في التقارير المالية وكما سيتم تفصيله:

3.1.1 يبدأ وسم CSS بالجملة البرمجية الآتية <Style type="text/CSS">.

3.1.1.1 **Style**: تعني أنه يمكن كتابة خصائص CSS داخل هذا الوسم.

3.1.1.2 **Type**: تعني هذه الخاصية تحديد المحتوى الذي سيتم العمل عليه وهو نصي ام رقمي وهنا تم تحديد (text)، أي إن المحتوى الذي سيتم التأثير عليه من قبل CSS هو نصي.

3.1.2 بعد فتح أوسمة CSS يبدأ التنسيق للجداول والنماذج (الفرمات) الداخلية لتحديد اماكنها وخلفياتها وتنسيقات الألوان والخطوط كما سنلاحظ في الشكل (4-9).



الشكل (4-9)

عرض تنسيقات CSS على المستند

داخل الأوسمة نلاحظ الأوامر التنسيقية الآتية:

3.1.2.1 **form-container**: تعني النموذج الداخلي (فورمه فرعية داخل الفورم الرئيسية).

3.1.2.2 **Position**: تعني إعدادات مكان النموذج داخل صفحة الويب.

3.1.2.3 **Transform**: تعني إمكانية تحريك هذا النموذج بالماوس لتغيير مكانه.

3.1.2.4 **Border**: لتحديد حدود النموذج الخارجية.

3.1.2.5 **#00000**: لتحديد لون الحدود باستخدام التدرج اللوني الخاص باللغة CSS وهذا الترميز يدل على لون الحدود الخارجية للنموذج هي اللون الأسود.

3.1.2.6 **Background**: للتحكم بالخلفية وكما نلاحظ في الشكل أنَّ الرمز (#ffffff) هو دلالة على أنَّ الخلفية باللون الأبيض، وبعدها الإضافات الأخرى على الخلفية من تدرجات بالألوان في حال الحاجة إليها.

3.1.2.7 **(border-radius)**، **(moz-border-radius)**، **(webkit-border-radius)**: تعني التحكم بزوايا النموذج ونرى أنَّ وحدة القياس هي (px) تعني بكسل وهي وحدة قياس إلكترونية.

3.1.2.8 **font-family**: لتحديد نوع الخط المستخدم داخل النموذج، ونلاحظ أنَّ هناك أكثر من خط في هذا الأمر لتوفر دعم أكبر عند قراءة الخطوط في حال عدم توفرها في أنظمة العرض.

3.1.2.9 **text-decoration**: يمكن إضافة زخرفة وتلوين خط الكتابة من خلالها.

3.1.2.10 **vertical-align**: تستخدم للتحكم بمحاذاة الخط إلى اليمين وإلى اليسار أوفي المنتصف.

3.1.2.11 **min-width**: تستخدم في تحديد الحد الأدنى لعرض المحتوى.

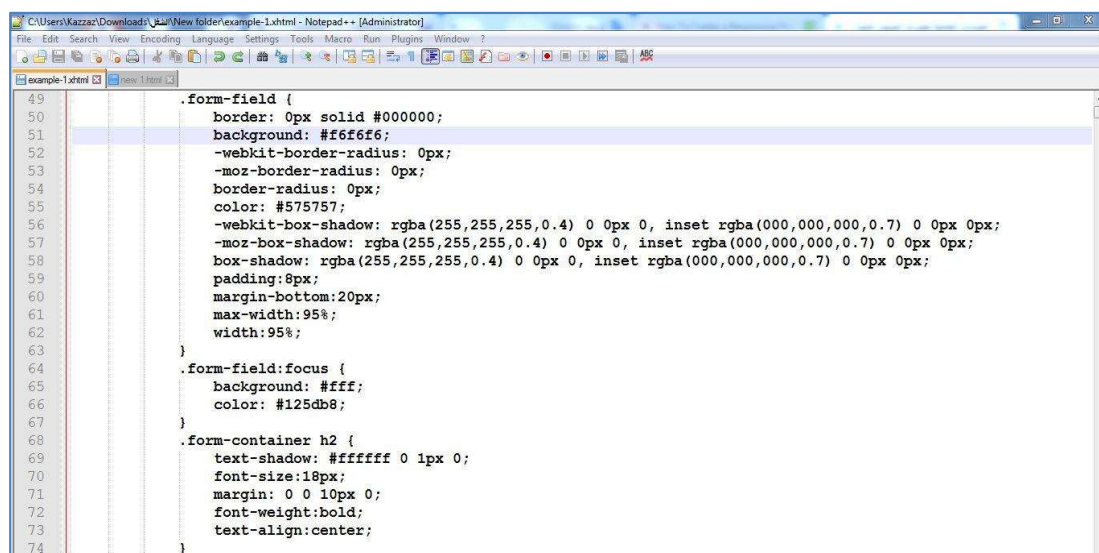
3.1.2.12 **Padding**: تستخدم لتحديد الفراغ حول المحتوى باستخدام هذه الخاصية.

3.1.2.13 **Width**: تستخدم لتحديد العرض الكلي للنموذج من خلال.

3.1.2.14 **form-filed**: تطبيق التنسيق على النموذج الفرعي.

3.1.2.15 **form-field:focus**: من خلالها يتم إظهار تأثيرات تنسيقية داخل التصميم الداخلي للنموذج الفرعي.

والشكل (10-4) يبين التصميم الداخلي للنموذج الفرعي وما يحتويه من تنسيقات للعناصر ويوضح برمجة الأجزاء الأخرى من النموذج بالخصائص السابقة نفسها التي تم استخدامها في المستند الرئيس للوصول إلى شكل قياسي يمكن أن نستفيد منه لاحقا في لغة تقارير الأعمال الموسعة XBRL.



الشكل (4-10)

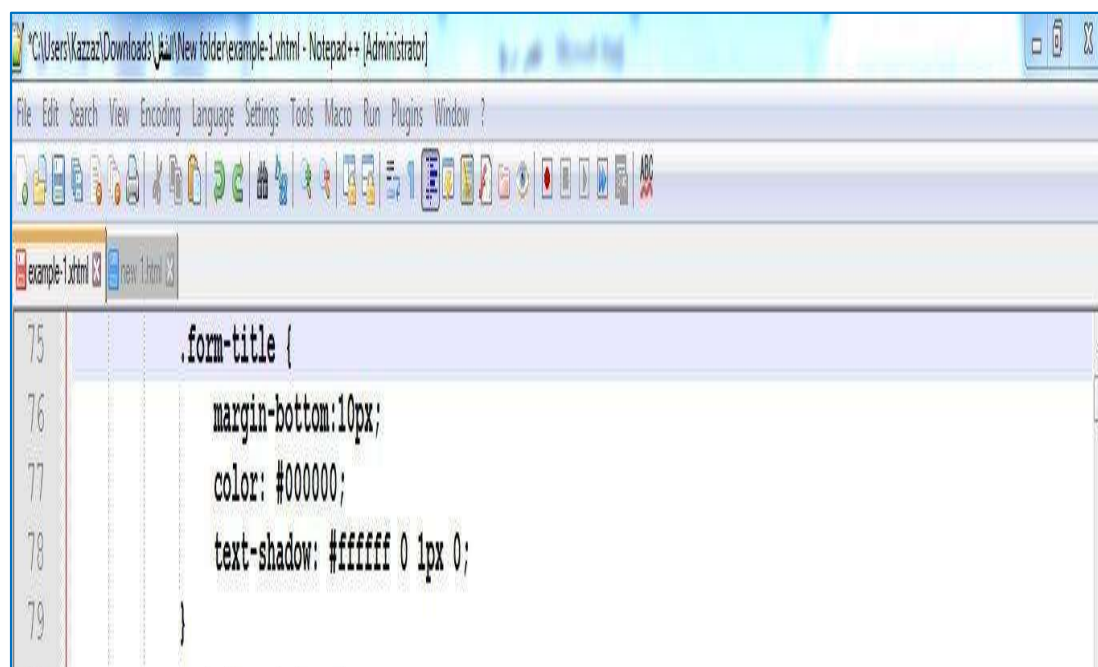
تنسيقات لغة CSS على النموذج الفرعي

3.2 تطبيق التنسيق على عنوان النموذج الفرعي:

3.2.1 form-container h2: تستخدم لتحديد النموذج لتنسيق العنوان الخاص به.

3.2.2 form-title: تطبيق الخاصية على العنوان للنموذج الفرعي كما موضح في الشكل

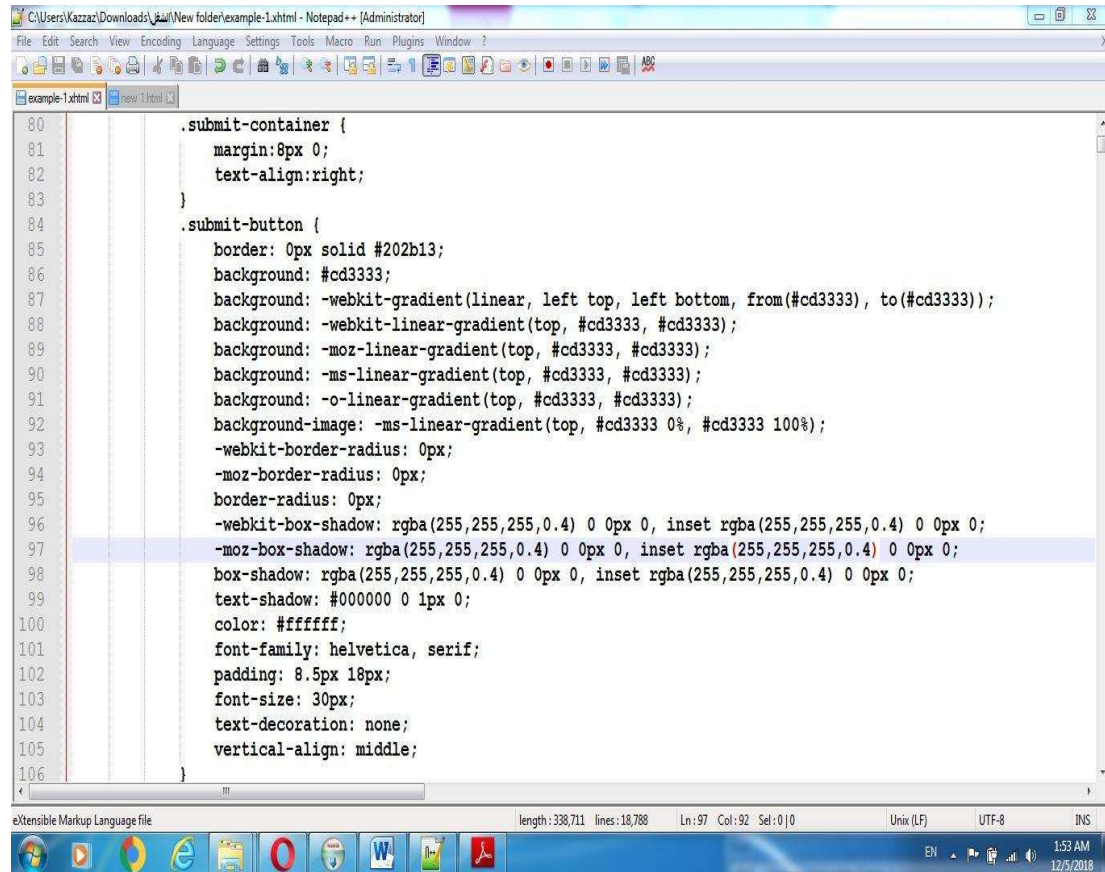
(4-11).



الشكل (4-11)

تنسيقات لغة CSS على عنوان النموذج الفرعي

3.3 تنسيق زر إغلاق النموذج الفرعي: إنَّ هذا النموذج الفرعي يحتوي على زر للإغلاق بعد أن يتم فتحه من خلال التأثير والضغط على أحد بنود التقارير ومن خلال الخصائص البرمجية الخاصة بلغة CSS سيتم إدخال التأثيرات التنسيقية على هذا الزر مثل لون الزر وموقعه بالنسبة للنموذج وتغيير لون الزر عند وضع المؤشر عليه وعند إزالة المؤشر من على الكلمة المكتوبة على الزر وسيوضح كلٌّ من الأشكال (4-12) و (4-13) الخطوات البرمجية لتطبيق التأثيرات الخاصة بلغة CSS على زر الإغلاق.



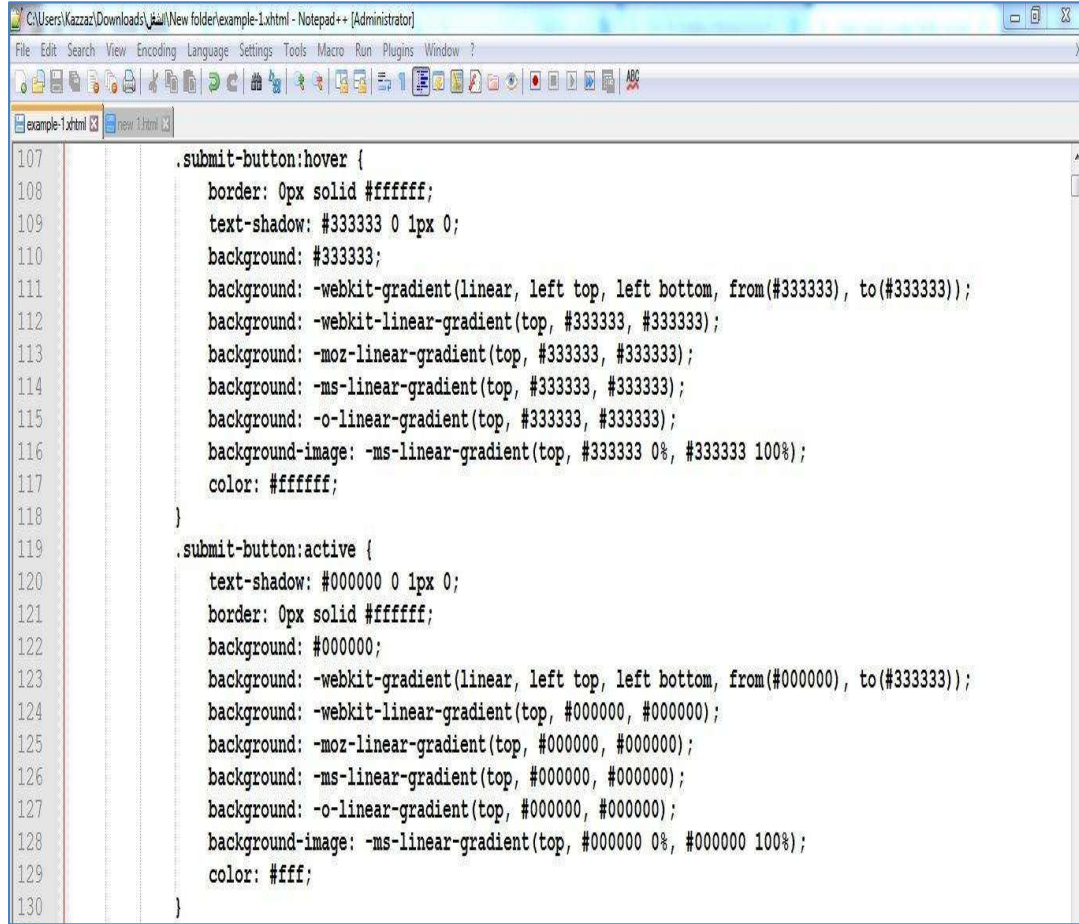
```

80 .submit-container {
81     margin: 8px 0;
82     text-align: right;
83 }
84 .submit-button {
85     border: 0px solid #202b13;
86     background: #cd3333;
87     background: -webkit-gradient(linear, left top, left bottom, from(#cd3333), to(#cd3333));
88     background: -webkit-linear-gradient(top, #cd3333, #cd3333);
89     background: -moz-linear-gradient(top, #cd3333, #cd3333);
90     background: -ms-linear-gradient(top, #cd3333, #cd3333);
91     background: -o-linear-gradient(top, #cd3333, #cd3333);
92     background-image: -ms-linear-gradient(top, #cd3333 0%, #cd3333 100%);
93     -webkit-border-radius: 0px;
94     -moz-border-radius: 0px;
95     border-radius: 0px;
96     -webkit-box-shadow: rgba(255,255,255,0.4) 0 0px 0, inset rgba(255,255,255,0.4) 0 0px 0;
97     -moz-box-shadow: rgba(255,255,255,0.4) 0 0px 0, inset rgba(255,255,255,0.4) 0 0px 0;
98     box-shadow: rgba(255,255,255,0.4) 0 0px 0, inset rgba(255,255,255,0.4) 0 0px 0;
99     text-shadow: #000000 0 1px 0;
100    color: #ffffff;
101    font-family: helvetica, serif;
102    padding: 8.5px 18px;
103    font-size: 30px;
104    text-decoration: none;
105    vertical-align: middle;
106 }

```

الشكل (4-12)

تنسيقات لغة CSS على زر إغلاق النموذج الفرعي

A screenshot of a Notepad++ window with the title bar 'C:\Users\Kazzaz\Downloads\الشكل\New folder\example-1.xhtml - Notepad++ [Administrator]'. The window contains CSS code for button states. The code is as follows:

```
107 .submit-button:hover {
108     border: 0px solid #ffffff;
109     text-shadow: #333333 0 1px 0;
110     background: #333333;
111     background: -webkit-gradient(linear, left top, left bottom, from(#333333), to(#333333));
112     background: -webkit-linear-gradient(top, #333333, #333333);
113     background: -moz-linear-gradient(top, #333333, #333333);
114     background: -ms-linear-gradient(top, #333333, #333333);
115     background: -o-linear-gradient(top, #333333, #333333);
116     background-image: -ms-linear-gradient(top, #333333 0%, #333333 100%);
117     color: #ffffff;
118 }
119 .submit-button:active {
120     text-shadow: #000000 0 1px 0;
121     border: 0px solid #ffffff;
122     background: #000000;
123     background: -webkit-gradient(linear, left top, left bottom, from(#000000), to(#333333));
124     background: -webkit-linear-gradient(top, #000000, #000000);
125     background: -moz-linear-gradient(top, #000000, #000000);
126     background: -ms-linear-gradient(top, #000000, #000000);
127     background: -o-linear-gradient(top, #000000, #000000);
128     background-image: -ms-linear-gradient(top, #000000 0%, #000000 100%);
129     color: #fff;
130 }
```

الشكل (4-13)

تنسيقات لغة CSS على زر إغلاق النموذج الفرعي

بعد هذا تكون برمجة خصائص النموذج الفرعي قد انتهت بلغة CSS، من خلال ما سبق وما تم تطبيقه من برمجة للوصول إلى تنسيق هذا النموذج الفرعي بشكله النهائي، هنا يمكن أن نسأل لماذا قمنا بتنسيق هذا النموذج والاهتمام بتنسيقه بكل هذه الخصائص البرمجية للغة CSS؟ الجواب: لأنه الوعاء الذي سيضم المعلومات القياسية بلغة تقارير الأعمال الموسعة XBRL مثل اسم عناصر قائمة الدخل كما هو متعارف عليه دولياً بلغة تقارير الأعمال الموسعة XBRL ونوع العملة المستخدمة والفترة المالية التي تم إعداد التقرير فيها، وغيرها من المعلومات التي يمكن إضافتها إلى هذا النموذج، والشكل (4-14) يبين شكل النموذج الذي تم برمجته من خلال ما سبق.

العنوان  خصائص عناصر لغة تقارير الأعمال الموسعة XBRL

Name  اسم العنصر بلغة تقارير الأعمال الموسعة

Value  قيمة العنصر

0

Units  العملة

Period  الفترة المالية

Decimals  عدد المنازل العشرية

Scale  رفع العدد للقوى العشرية لتقليل الاصفار

التصميم
الداخلي
لمحتوى
النموذج
الفرعي

زر الاغلاق  اغلق

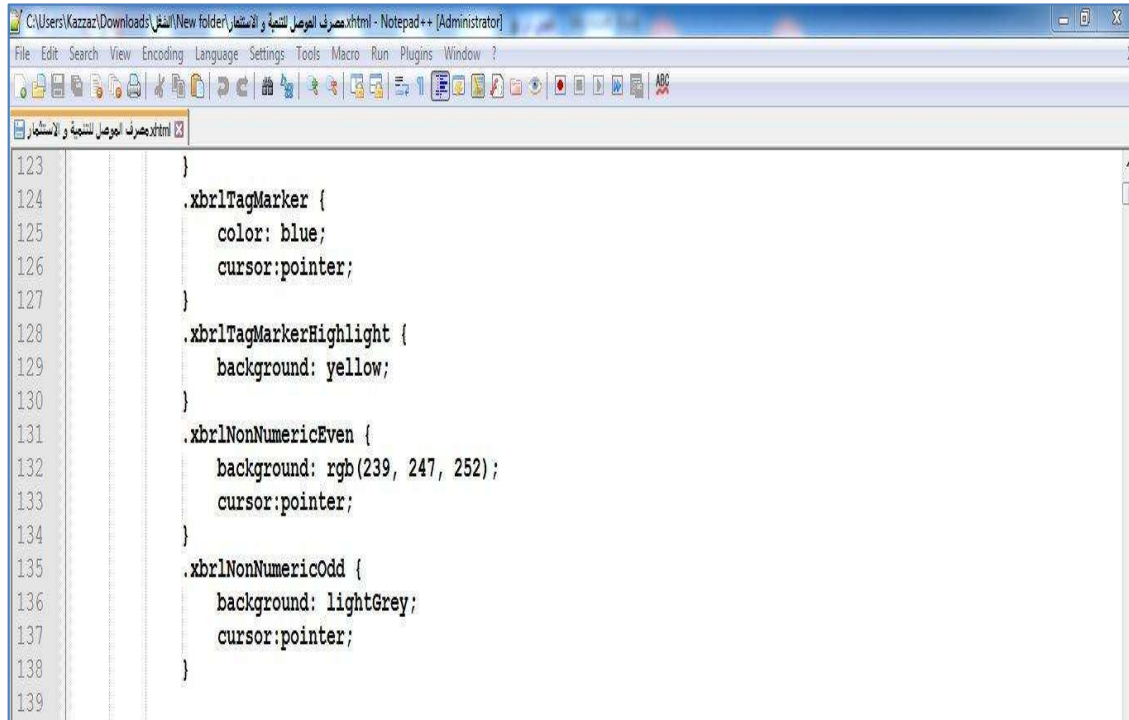
الشكل (4-14)

النموذج الفرعي بعد البرمجة

المصدر: برنامج ++NotePad بتصرف الباحث

3.4 تطبيق CSS على النموذج الرئيس

بعد إكمال النموذج الفرعي أعلاه الذي يضم خصائص عناصر التقرير المالي بلغة XBRL نبدأ بالعمل على خصائص النموذج الرئيس أيضاً باستخدام لغة CSS ويبين الشكل (4-15) الخصائص المسؤولة على العناصر التي تضم خصائص لغة تقارير الأعمال الموسعة XBRL.



الشكل (4-15)

تنسيق خصائص عناصر لغة XBRL

يبين الشكل أعلاه أنَّ الخصائص التنسيقية المؤثرة على عناصر XBRL، من خلال الآتي:

3.4.1 **xbrlTagMaker**: تقوم هذه الخاصية بالتأثير على لون خط العنصر الذي يحتوي على خصائص XBRL.

3.4.2 **Color: blue**: تحديد لون الخط بالأزرق وتحديد اللون عند تظليل عنصر من عناصر التقرير المالي المعد باستخدام XBRL باللون الأصفر، هذه التأثيرات تخص الأرقام التي ستقابل العنصر في التقرير المالي.

3.4.3 **cursor: pointer**: لتحديد شكل المؤشر عند التأشير عليه.

3.4.4 **xbrlNonNumericEven**: تقوم هذه الخاصية بتظليل خلفية العناصر غير رقمية ضمن التقرير المالي.

3.4.5 **xbrlNonNumericOdd**: تقوم هذه الخاصية بتظليل العناصر المهمة والتي يتم الإشارة إليها ضمن التقرير المالي وتحتوي بداخلها على خصائص XBRL. ومن خلال الخصائص البرمجية السابقة ستظهر العناصر التي تحتوي على خصائص XBRL الرقمية كما في الشكل (4-16) عند عرضها بمتصفح الويب.

file:///C:/Users/Kazzaz/Downloads/الموصل%20للتنمية%20والاستثمار/New%20folder/الموصل%20للتنمية%20والاستثمار%202017.html | ملف

مصرف الموصل للتنمية والاستثمار "شركة مساهمة خاصة" - تينوي

الحسابات المالية السنوية 2017

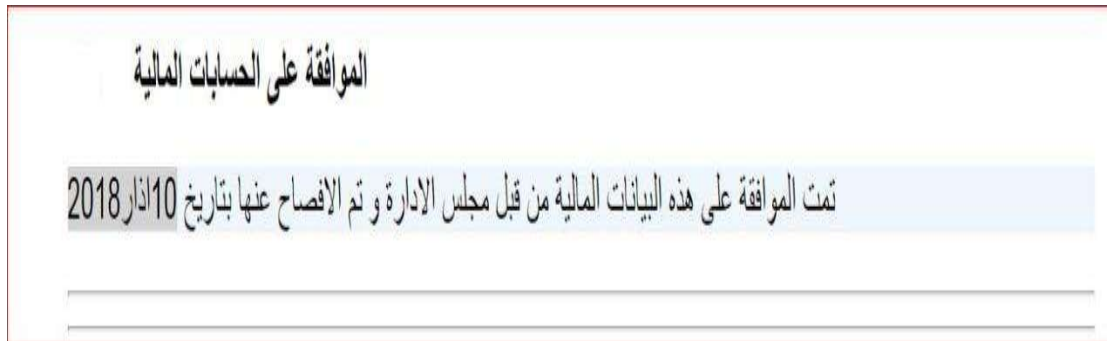
الميزانية العامة كما في 31/كانون الاول/2017

رقم الدليل المحاسبي	اسم الحساب	2017	2016
	دينار عراقي	دينار عراقي	دينار عراقي
الموجودات			
الموجودات المتداولة			
الموجودات الثابتة			
18	النقد في الصندوق و لدى المصارف	1500	1000

الشكل (4-16)

العناصر الرقمية للتقرير المالي في المتصفح وخصائص XBRL

أما العناصر غير الرقمية (النصوص مثلاً) ستظهر في المتصفح كما في الشكل (4-17)

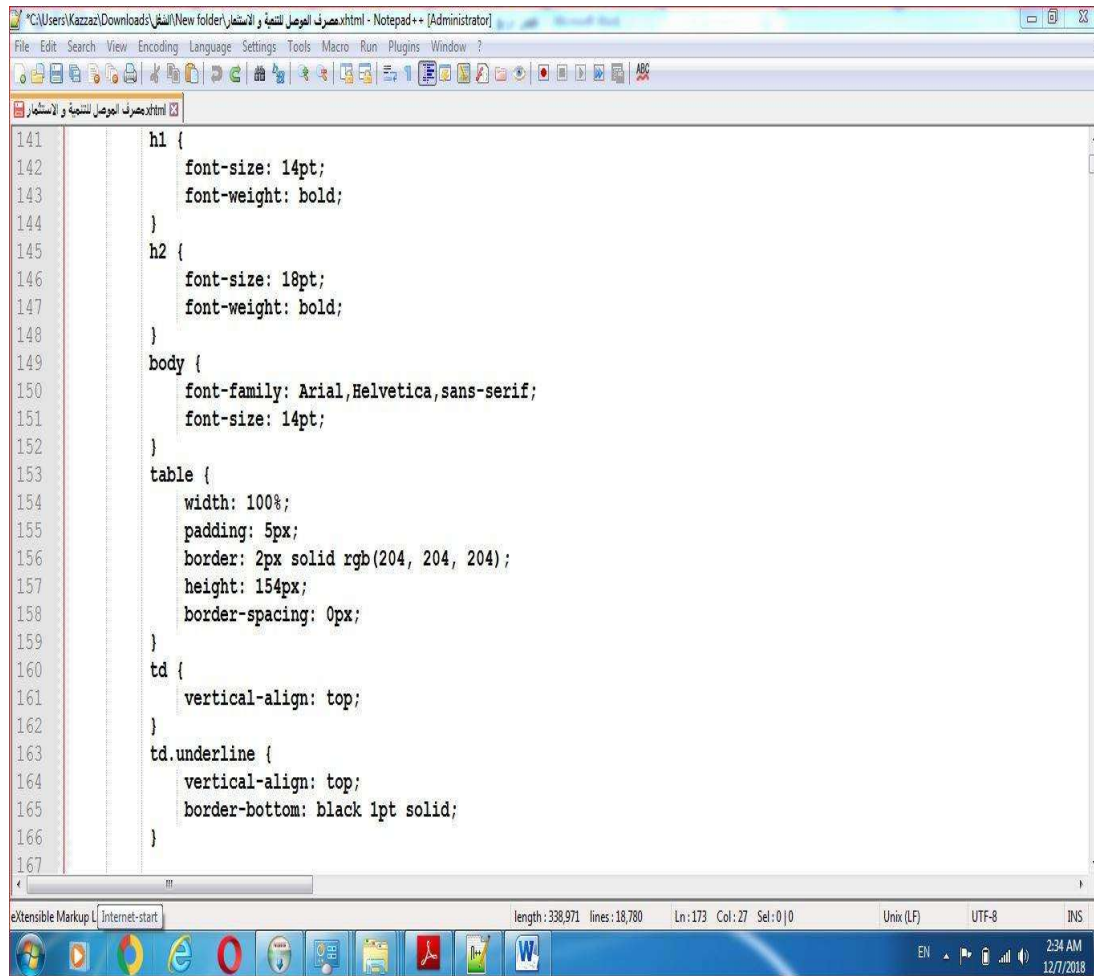


الشكل (4-17)

العناصر غير الرقمية للتقرير المالي في المتصفح وخصائص XBRL

3.5 تطبيق CSS على القائمة التي تضم بنود التقرير المالي

بعد الانتهاء من خصائص عناصر تقارير الأعمال الموسعة XBRL الشكلية والتنسيقية بلغة CSS يتم تنسيق القائمة التي ستضم كل بنود القائمة المالية والتي تضم عناصر مرتبطة بخصائص تقارير الأعمال الموسعة XBRL وعناصر غير مرتبطة بها، ويوضح الشكل (4-18) خصائص CSS على القائمة المعدة على أساس تقارير الأعمال الموسعة XBRL.



```
141 h1 {
142     font-size: 14pt;
143     font-weight: bold;
144 }
145 h2 {
146     font-size: 18pt;
147     font-weight: bold;
148 }
149 body {
150     font-family: Arial,Helvetica,sans-serif;
151     font-size: 14pt;
152 }
153 table {
154     width: 100%;
155     padding: 5px;
156     border: 2px solid rgb(204, 204, 204);
157     height: 154px;
158     border-spacing: 0px;
159 }
160 td {
161     vertical-align: top;
162 }
163 td.underline {
164     vertical-align: top;
165     border-bottom: black 1pt solid;
166 }
167
```

الشكل (4-18)

تطبيق خصائص CSS على القائمة المالية

يظهر من خلال الشكل ما يأتي:

3.5.1 **h1**: تستخدم لتنسيق العنوان الرئيس للقائمة المالية.

3.5.2 **font-size**: تستخدم لتحديد حجم الخط.

3.5.3 **font-weight**: تستخدم لتحديد ثخن الخط.

3.5.4 **font-family**: تستخدم لتحديد نوع الخط.

والخطوات نفسها بالنسبة للعنوان الثاني (h2)، ومن خلال تحديد متن القائمة (body).

3.6 تطبيق CSS على الجدول الذي يضم بنود القائمة المالية الرقمية

إنَّ تصميم أية قائمة مالية يكون عبارة عن جدول مقسم إلى أجزاء ويتم التعامل مع هذه الأجزاء باعتبارها وحدات أصغر (خلايا) ويمكن إظهار الحدود التي تفصل هذه الأجزاء أو يمكن إخفاؤها إلا أنَّها في لغة البرمجة تظهر على أنها جدول أو جداول مقسمة.

3.6.1 نقوم بتنسيق الجدول الذي سيضم كافة بنود التقرير المالي من خلال تحديد الجدول

(table) والتأثير عليه من خلال الخصائص التالية:

3.6.1.1 Width: تعني عرض الجدول داخل صفحة الويب.

3.6.1.2 Padding: تعني تحديد الهوامش التي تحيط بالجدول.

3.6.1.3 border: تعني حدود الجدول الخارجية.

3.6.1.4 Height: تعني ارتفاع الجدول.

3.6.1.5 border-spacing: تعني المسافة بين جدول و جدول.

3.6.2 بعد أن حددنا الخصائص التنسيقية للجدول لابد أن نحدد خصائص الخلايا:

3.6.2.1 Td: وهو رمز الخلية داخل الجدول.

3.6.2.2 vertical-align: top: تستخدم لتحديد محاذاة النص داخل الخلايا في المنتصف.

3.6.2.3 td.underline: تستخدم لوضع خط أسفل محتوى الخلية.

من خلال ما سبق فإن جميع الخصائص المطبقة باستخدام لغة CSS قد اكتملت، وهنا يجب ملاحظة أن هذه الخصائص غير ثابتة ويمكن التعديل عليها حسب الحاجة والهدف منها هو تطبيق خصائص معينة على نماذج برمجية لإظهارها بشكل مقبول على المتصفح وليمكن المستخدمين التعامل مع هذه اللغة بشكل سلس وبدون تعقيدات.

وكما ذكرنا فإن لغة CSS تعمل داخل لغة HTML وتم كتابة برمجة الحسابات الختامية بلغة CSS ضمن الجزء الأول من لغة HTML وهو (head)، وكما بدأنا الأوسمة في بداية البرمجة بلغة HTML بالوسم <head> فسنغلقها بالوسم </head> وكما بدأنا لغة CSS بالوسم <style> فسيتم غلقه بالوسم </style>، كما يمكن من خلال البرمجة إجراء استثناءات على البنود أو العناصر التي تحتاج إلى تنسيق معين يختلف عن التنسيق الرئيس من خلال أوسمة داخلية بلغة CSS.

4 الخطوة الرابعة البدء بالقسم الثالث من لغة HTML وهو المتن (body) الذي يضم كل

البرمجة التي ستستخدم لغة XML وXBRL:

ومن المهم ملاحظة من خلال هذه الخطوة أن كل الخصائص التي تم كتابتها بلغة CSS ستطبق على الذي يكتب ضمن متن لغة HTML (body) بلغة XBRL ولغة XML.

4.1 ربط تنسيق CSS الخاصة بالنموذج الفرعي لعناصر لغة تقارير الأعمال الموسعة
:XBRL

نلاحظ من الشكل (19-4) أنه تم البدء بتطبيق خصائص CSS وربطها بالنموذج الفرعي الذي تم فتحه من خلال (form).

```

180 <body>
181   <form id="xbriAttForm" action="" class="form-container" style="display: none;">
182     <div class="form-title">
183       <h2>XBRL الموسعة</h2>
184     </div>
185     <div id="xbriAttFormContent">
186       <div class="submit-container">
187         <button name="form-bCancel" class="submit-button" type="reset" value="Cancel">إغلاق</button>
188       </div>
189     </form>

```

الشكل (4-19)

تطبيق خصائص CSS وربطها بالنموذج الفرعي

ويتم تعريف هذا النموذج (form) بالخصائص التي تمت برمجتها بلغة CSS من خلال ما يأتي:

4.1.1 **Id**: تعني هذه الخاصية إمكانية استدعاء ملف CSS من الملف نفسه أو من ملف

خارجي وتطبيقه من خلال id وتطبيق أوامر CSS على النموذج.

4.1.2 **xbriAttForm**: تستخدم لتطبيق الأوامر على نموذج خصائص تقارير الأعمال الموسعة XBRL.

4.1.3 **Action**: تعني هذه الخاصية الوجهة التي سيتم إرسال النموذج إليها إلى موقع إلكتروني معين أو صفحة ويب معينة.

4.1.4 **class**: تعني هذه الخاصية إمكانية استدعاء ملف CSS من الملف نفسه أو من ملف خارجي وتطبيقه من خلال class وتطبيق أوامر CSS على النموذج.

4.1.5 **form-container**: تستخدم لتطبيق الأوامر على محتوى نموذج خصائص تقارير الأعمال الموسعة XBRL.

4.1.6 **style="display: none**: تعني هذه الخاصية عدم إظهار النموذج في النموذج

الرئيس مع حجز مكان له عن الحاجة إلى استدعائه.

4.2 تقسيم النماذج الفرعية والرئيسة داخليا ليتم تطبيق التنسيق لكل قسم على حدى ويتم

استخدام خاصية مهمة وهي (div) ويكون عملها تقسيم النماذج داخليا ليتم إضافة تنسيق

على الجزء الذي تم تقسيمه باستخدام هذه الخاصية.

وهنا نلاحظ من خلال الشكل (19-4) أنه تم أخذ قسم من النموذج الفرعي من خلال:

4.2.1 **<div class="form-title">**: معنى هذه الجملة البرمجية أنه تم أخذ جزء من

النموذج الفرعي وتخصيص هذا الجزء ليكون مكان عنوان النموذج وتطبق عليه

خصائص CSS التي تم استدعاؤها من خلال class.

4.2.2 **<h2>**: وتستخدم لكتابة العنوان من خلال خصائص عناصر لغة تقارير الأعمال

الموسعة XBRL **</h2>**، وبهذا يكون قد أكملنا جزء العنوان.

4.2.3 **xbriAttFormContent**: ومن خلاله يتم تحديد قسم آخر هو عناصر لغة تقارير

الأعمال الموسعة XBRL وتطبيق لغة CSS على العناصر من خلال (id).

4.2.4 **submit-container**: وهو القسم الأخير الذي يخص إنشاء زر لإغلاق النموذج

الفرعي وتطبيق خصائص لغة CSS عليه من خلال (class).

4.2.5 **Button**: تستخدم لعمل الزر الخاص بإغلاق بالنموذج الفرعي والخصائص المرتبطة

به.

4.2.6 **Name="form-bCancel"**: اسم هذا الزر هو زر إغلاق النموذج (الفرعي).

4.2.7 **Class="submit-button"**: أي: تطبيق خصائص لغة CSS على هذا الزر من

خلال (class).

4.2.8 **Type="reset"**: يعني أن نوع هذا الزر هو إعادة كل المعلومات التي داخل النموذج

إلى ما هو عليه عند إغلاقه.

4.2.9 **Value="Cancel"**: يعني أن عمل هذا العنصر هو إغلاق النموذج.

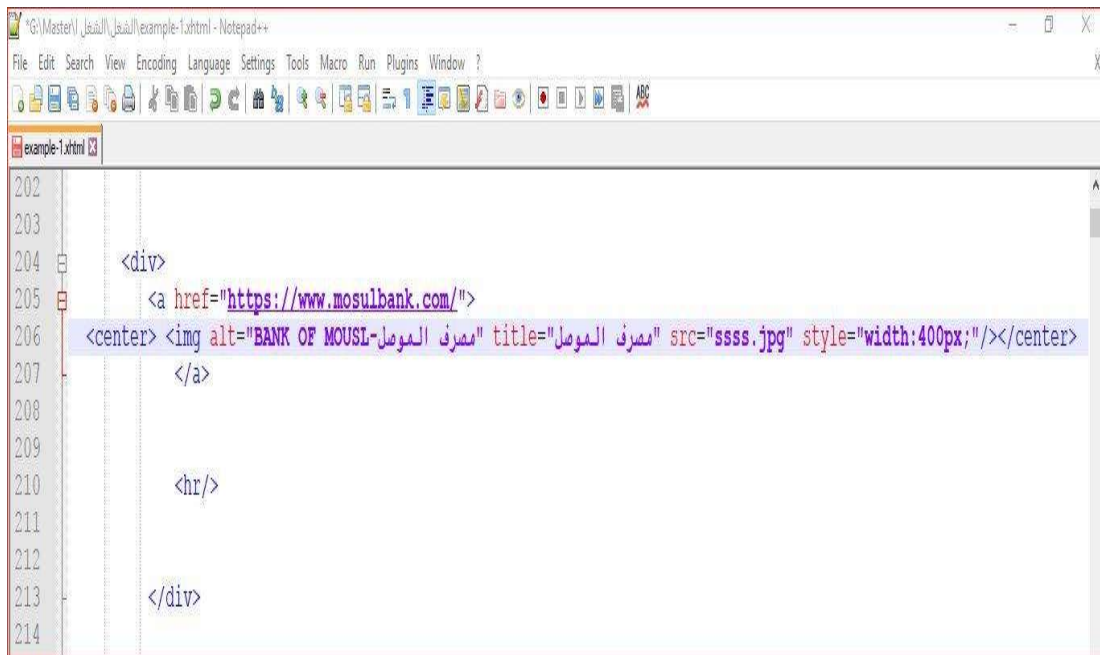
4.2.10 وهنا يكون قد اكتملت برمجة النموذج الفرعي بلغة XML وتطبيق خصائص لغة CSS

عليه كما تم عرضه بالشكل (15-4).

5 الخطوة الخامسة تنفيذ التقرير المالي وبرمجة الواجهة التي ستظهر للمستخدمين

نبدأ في هذه المرحلة بالعمل على النموذج الرئيس (الواجهة الرئيسة) للتقرير المالي الذي سيظهر على متصفح الانترنت، وكما ذكرنا فإن لغة تقارير الأعمال الموسعة XBRL تمتلك إمكانية إضافة الوسائط المتعددة (صور، فيديو، صوت) لتعبر عن الأحداث المالية بشكل أكثر وضوحاً من النصوص.

5.1 وضع شعار البنك في أعلى التقرير المالي الشكل (20-4) يبين الجمل البرمجية اللازمة لوضع صورة (شعار المصرف) في أعلى التقرير المالي.



الشكل 20-4

تثبيت شعار مصرف الموصل للتنمية والاستثمار

ومن خلال الأوامر التالية يتم وضع شعار المصرف:

5.1.1 **<a>**: تستخدم لإضافة رابط عن.

5.1.2 **href**: تستخدم لتوجيه فتح الرابط في الصفحة نفسها أو في صفحة أخرى.

5.1.3 **img**: تستخدم لربط رابط الصورة التي سيتم وضعها أعلى التقرير المالي وبداخلها

خصائص الصورة، أي: عند الضغط على الصورة سيتم الانتقال إلى صفحة الويب الرسمية لمصرف الموصل.

5.1.4 **alt="Bank OF Mosul-مصرف الموصل"**: تعمل هذه الخاصية على إظهار نص عند تمرير الماوس عليه.

5.1.5 **title="مصرف الموصل"**: تعني هذه الخاصية عنوان الصورة.

5.1.6 **src**: تعني هذه الخاصية موقع الصورة، وقد يكون موقع الصورة داخل الحاسوب أو يتم استدعاء الصورة من خلال رابط خارجي، وهنا الصورة داخل المجلد الذي يضم ملف التقرير المالي وبمجرد كتابة اسم الصورة وصيغتها يتم جلبها وإضافتها إلى التقرير، وهنا اسم الصورة "sss.jpg".

5.1.7 **width**: تستخدم لتنسيق عرض الصورة.

5.1.8 **Center**: تستخدم لتوسيط الصورة.

5.1.9 **Hr**: تستخدم لإضافة خط تحت الصورة، والشكل (4-21) يبين الذي سيظهر في المتصفح من خلال البرمجة في الشكل السابق (4-20).



الشكل (4-21)

عرض الشعار في المتصفح ووضع تحته خط

6 الخطوة السادسة البدء بتنفيذ خصائص لغة تقارير الأعمال الموسعة

نستخدم الوسم `<header>` الذي يدل على رأس البرمجة ضمن المتن `<body>`، وهذا الوسم يختلف عن `<head>` لكون الأخير يقع خارج المتن خلاف `<header>` الذي يكون داخل المتن، ويتم سبق كل وسم بلغة XBRL بالرمز (xi:) التي تدل على أنَّ الجملة البرمجية هي جملة XBRL، لذلك نلاحظ في الشكل (4-22) أنَّ بدأ البرمجة من خلال `<xi:header>` أي إنَّ المستند الذي يتم العمل عليه يحتوي على برمجة لغة تقارير الأعمال الموسعة XBRL Inline.

```

218 <ix:header>
219
220
221
222 <ix:references>
223
224 <link:schemaRef xlink:type="simple" xlink:href="example1_2018-03-16.xsd"/>
225
226
227 </ix:references>
228
229
230
231 <ix:resources>
232
233 <xrli:context id="e2016">
234
235
236 <xrli:entity>
237
238 <xrli:identifier
239 scheme="http://www.ifrs.org/Xbrl/illustrativeExamples">مصرف الموصل للتنمية و الاستثمار</xrli:identifier>
240
241
242
243 </xrli:entity>
244

```

الشكل (4-22)

البرمجة من خلال xi:Header

6.1 يتم إدخال قواعد الربط الخاصة بلغة تقارير الأعمال الموسعة XBRL التي تقوم بإنشاء العلاقات بين عناصر التقارير المالية وكما يأتي:

6.1.1 **Xi:reference** تقوم قاعدة الربط هذه باستدعاء المراجع التي تم الاستناد عليها في بناء التقرير المالي مثل المعايير الدولية لإعداد التقارير المالية (IFRS).

6.1.2 **link:schemaRef**: تستخدم لربط المرجع الخاص بالمخطط الذي تم بناء التقرير المالي على أساسه.

6.1.3 **xlink:type**: تستخدم هذه الخاصية لتحديد نوع الربط وهنا يظهر "simple" اليسير، أي: عملية الربط داخل المستند وليس لها تشعبات خارجية.

6.1.4 **xlink: href="example_2018-03-16.xsd"**: تستخدم هذه الخاصية لتحديد الموقع الذي تم الحصول على المخطط الذي تم ربطه بواسطة قاعدة الربط، أي: تم الحصول على المخطط الذي قمنا بإنشاء التقرير المالي على أساسه من هذا الموقع والمنشور على الصفحة الرسمية للجنة المعايير الدولية لإعداد التقارير المالية (IFRS Foundation) والتي تُعدُّ المرجع الذي اعتمدناه في إعداد التقرير المالي.

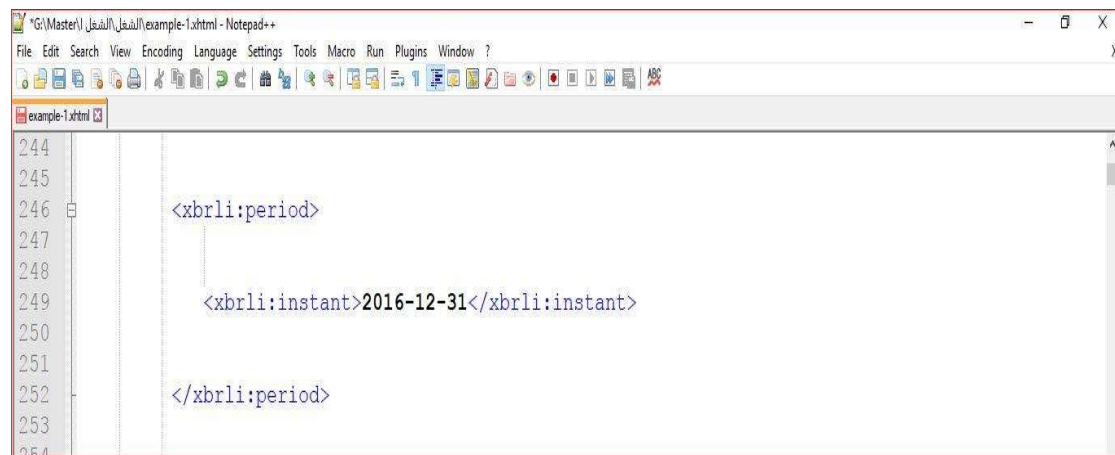
6.1.5 **Xi:resource**: تستخدم هذه القاعدة في احتواء مصادر العناصر التي يطلبها التقرير المالي المعد على أساس XBRL، وتستخدم هذه القاعدة لقائمة واحدة أو عدة قوائم ويشترط في استخدامها أن تكون داخل <ix:head> وتحتوي العديد من الخصائص.

6.1.6 **Xbrli: context = id “e2016”**: تعني هذه الخاصية أنَّ العناصر التي ستدرج ضمن هذا السياق تخص سنة 2016، وتاريخ التقرير المعد سيتم تحديده ضمن هذه الخاصية.

6.1.7 **Xbrli:entity**: يتم تحديد المصرف (الوحدة الاقتصادية) من خلال هذه الخاصية.

6.1.8 **Xbrli:identifier**: تم تعريف المصرف داخل هذه القاعدة ومن خلال خاصية <scheme> يتم إحضار المخطط من الموقع الرسمي للجنة المعايير الدولية لإعداد التقارير المالية (IFRS Foundation).

6.1.9 **xbrli:period**: يتم تحديد تاريخ إعداد التقرير المالي من خلال هذه الخاصية وتحديد العناصر التي سيستخدم فيها هذا التاريخ من خلال الخاصية السابقة (id="e2016") وتطبيق هذا التاريخ على المستند بالكامل بالنسبة للسنة السابقة من خلال <xbrli:instance> وكما موضح في الشكل (23-4).



(الشكل 23-4)

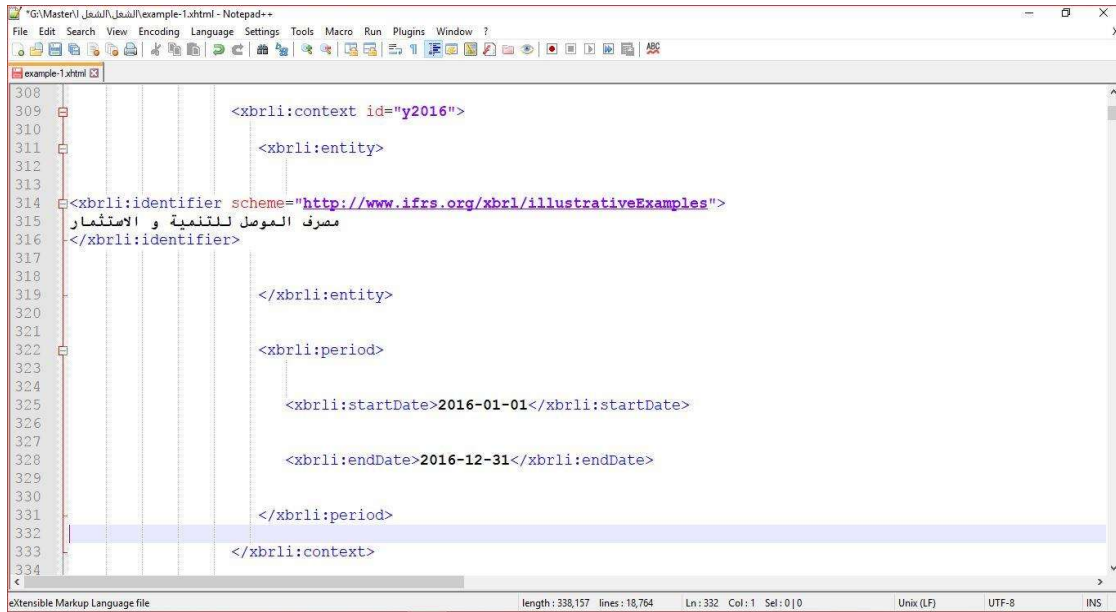
تثبيت تاريخ التقرير المالي داخل المستند

هذا الشكل يبين أنَّ العناصر المعرفة بالسمة (id="e2016") ستكون بتاريخ 2016-12-31.

والخطوات السابقة نفسها تعاد مع تغيير التاريخ لتحديد العناصر التي سيتم إعدادها ضمن التقرير المالي في نهاية سنة 2017، بتاريخ 2017-12-31.

6.2 تحديد فترة إعداد التقرير المالي

يتم تحديد الفترة التي تم إعداد التقرير المالي خلالها أي: بالنسبة لسنة 2016 سيتم استخدام الخطوات السابقة نفسها والإشارة إلى عناصر التقرير المالي خلال فترة 2016-01-01 (بداية الفترة) و 2016-12-31 (نهاية الفترة) ب (id="y2016") كما موضح في الشكل (4-24). نلاحظ اختلاف جواب الخاصية id في الحالتين، أي: إن (id="e2016") تعني نهاية الفترة المالية و (id="y2016") تعني خلال الفترة المالية.



الشكل (4-24)

تحديد فترة إعداد التقرير المالي وتحديد بداية الفترة ونهايتها

6.3 تحديد العملة التي ستستخدم في التقرير المالي

نحدد العملة التي ستستخدم في إعداد التقرير المالي وفي العراق العملة الرسمية هي الدينار العراقي ورمزها المتعارف عليه دوليا هو (IQD) وسيوضح الشكل (4-25) كيفية إدراج العملة المحلية ضمن خصائص العنصر في لغة تقارير الأعمال الموسعة XBRL.



الشكل (4-25)

تثبيت العملة المستخدمة في التقرير المالي

ومن خلال الآتي يتم تحديد وإدراج العملة المستخدمة في التقرير المالي:

6.3.1 **xbri:unit id="IQD"**: للدلالة على بدأ برمجة الوحدة المستخدمة في القياس.

6.3.2 **xbri:maesure**: نستخدم هذه الخاصية لتحديد وحدات القياس المستخدمة وفي حال وجود أكثر من وحدة قياس تكرر.

6.3.3 **4217:IQD**: يُعدُّ الرقم (4217) الرمز الدولي للعملات والذي حددته لجنة المعايير الدولية ومن خلالها تم تحديد ثلاثة أحرف للتعبير عن العملات هذه الأحرف متعارف عليها دولياً في جميع القطاعات وهنا تدل الأحرف الثلاثة على استخدام الدينار العراقي عملةً للتقرير المالي.

7 الخطوة السابعة برمجة التقرير المالي بشكل يمكن عرضه بالمتصفح

بعد الانتهاء من برمجة خصائص العناصر التي ستظهر لنا باستخدام لغة تقارير الأعمال الموسعة XBRL، نبدأ بإنشاء التقارير المالية بشكل يمكن قراءته من قبل الحاسوب والبشر المستخدمين والمستفيدين.

في بداية إنشاء القائمة المالية نقوم بأخذ جزء خاص بالقائمة لتطبيق خصائص استثنائية باستخدام لغة CSS أو HTML من خلال الخاصية `<div>`.

7.1 إدراج عنوان المصرف في بداية التقرير المالي

نضع العنوان الرئيس للقائمة المالية باستخدام `<h1>` وهنا نكتب اسم المصرف الذي سيتم إعداد تقاريره المالية، وندخل وسم العنوان لإضافة خصائص ولتعديل شكل العنوان من خلال بعض الوسوم مثل:

7.1.1 **span**: نستخدم لدمج خلايا الجدول الذي سيضم بنود وتقسيمات القائمة المالية.

7.1.2 **Centre**: نستخدم لتوسيط النص داخل الخلية أو مجموعة خلايا.

7.1.3 **B**: نستخدم لجعل النص يكتب بخط أعمق.

7.1.4 **u**: لوضع خط تحت النص.

بعد وضع اسم المصرف نضع عنواناً رئيساً ثانياً باستخدام `<h2>` وهو (الحسابات المالية السنوية) وندخل عليه التنسيق السابق نفسه، والشكل (26-4) يظهر إدخال العناوين بلغة البرمجة والشكل (27-4) سيعرض ما سيظهر على المتصفح.

```

360
361 <div>
362
363
364 <h1>
365 <span><center><u><b> مصرف الموصل للتنمية و الاستثمار "شركة مساهمة خاصة" - نينوى </b></u></center></span>
366
367
368 </h1>
369
370
371 <h2>
372 <span><center><b><u>الحسابات المالية السنوية 2017</u></b></center></span>
373
374
375 </h2>
376

```

الشكل (4-26)
إدخال العناوين بلغة XBRL



الشكل (4-27)

إظهار العناوين على المتصفح

يبين هذا الشكل إدراج العناوين في بداية الصفحة وكما نلاحظ وجود صورة الشعار التي تم وضعها في الأعلى من خلال البرمجة السابقة.

7.2 إعداد الميزانية العامة لمصرف الموصل للتنمية والاستثمار

نبدأ بإعداد الميزانية العامة لمصرف الموصل للتنمية والاستثمار (2016-2017) باستخدام لغة تقارير الأعمال الموسعة من خلال الآتي:

table 7.2.1: من خلال هذا الوسم نقوم ببرمجة الجدول الذي سيضم بنود الميزانية م الذي يرمز إلى جدول الميزانية.

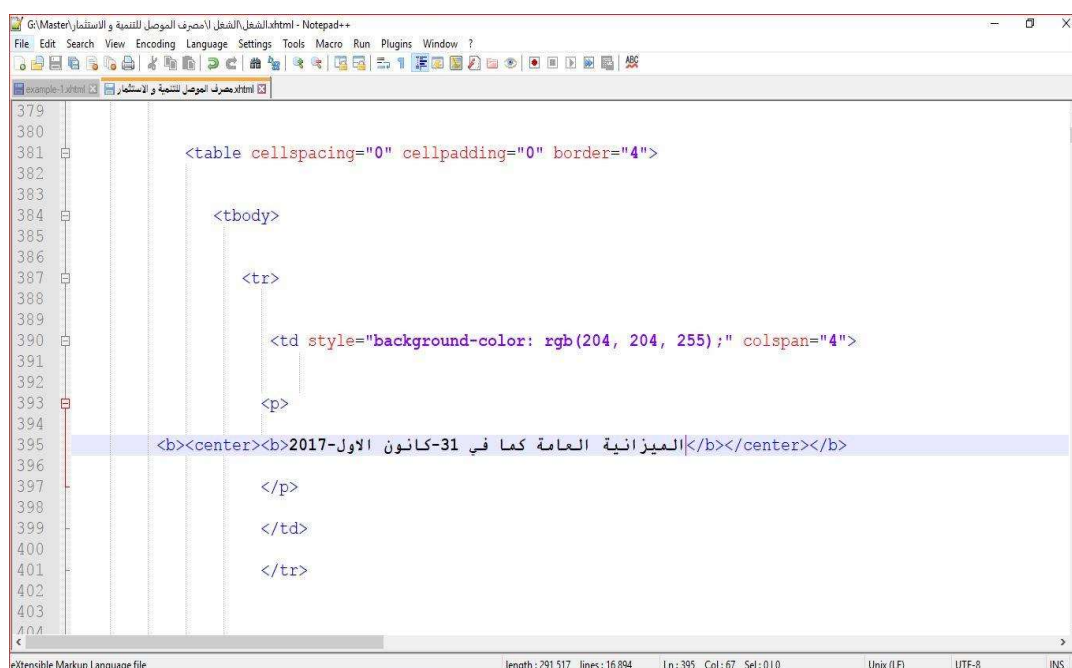
7.2.2 cellspasing: نستخدم هذه الخاصية لتحديد المسافات بين خلية وأخرى.

7.2.3 cellpadding: كما نقوم بتحديد هوامش الخلايا في الجدول من خلال هذه الخاصية.

7.2.4 Border: تستخدم هذه الخاصية لوضع الحدود بين خلايا وصفوف الجدول.

7.2.5 tbody: نضع هذا الوسم للدلالة على متن الجدول الذي سيتم العمل داخله.

بعد ذلك نضع اسم القائمة في الأعلى ونميز الخلية التي تضم العنوان من خلال تلوين خلفيتها وكتابة النص بخط غامق، وتنقسم الجدول يكون من خلال استخدام `<td>` (التي تستخدم لإدراج خلية في الصف) و `<tr>` (التي تستخدم لإضافة صف في الجدول) وفي الخلية الأولى التي تضم عنوان القائمة سيتم دمج الخلايا الأولى وكتابة (الميزانية العامة كما في 31-كانون الأول-2017)، كما موضح في الشكل (28-4).



```
379
380
381 <table cellspacing="0" cellpadding="0" border="4">
382
383
384 <tbody>
385
386
387 <tr>
388
389
390 <td style="background-color: rgb(204, 204, 255);" colspan="4">
391
392
393 <p>
394
395 <b><center>الميزانية العامة كما في 31-كانون الأول-2017</center></b>
396
397 </p>
398
399 </td>
400
401 </tr>
402
403
404
```

الشكل (28-4)

كتابة عنوان القائمة المالية بلغة XBRL

نلاحظ في الشكل أنّ الجدول يحتوي على أربعة أعمدة، ولا توجد مسافة للهامش ولا مسافات فارغة حول الخلية، أما حدود الجدول فهي بمقياس "4" درجات، كما أنّ الخلية التي تحتوي على عنوان القائمة (الميزانية العامة كما في 31-كانون الأول-2017)، وتم استخدام خاصية لغة CSS (Style) لتغيير لون خلفية الخلية ووضع اللون القريب من الأزرق الناتج من التدرجات اللونية (204، 204، 255)، وبعد ذلك يتم تقسيم خلق الصفوف وتقسيمها إلى خلايا تضم (سنة 2016، سنة 2017، اسم الحساب، رقم الدليل المحاسبي، دينار عراقي) كما مبين في الشكل (29-4).

```

430
431 <tr>
432 <td>
433 <p><center><b>2016</b></center></p>
434 </td>
435
436 <td>
437 <p>
438 <b><center>2017</center></b>
439 </p>
440 </td>
441
442 <td width="360px">
443 <p>
444 <b><center>اسم الحساب</center></b>
445 </p>
446 </td>
447
448 <td width="70px">
449 <p>
450 <b><center>رقم الدليل المحاسبي</center></b>
451 </p>
452 </td>
453 </tr>
454
455 <tr>
456 <td>
457 <p>
458 <b><center>دينار عراقي</center></b>
459 </p>
460 </td>

```

الشكل (4-29)

إدراج تقسيمات الميزانية العامة لمصرف الموصل بلغة XBRL

نلاحظ من الشكل استخدام الوسوم التي تم ذكرها سابقاً في إدراج التقسيمات التي تضمها قائمة الميزانية العامة ونلاحظ أيضاً استخدام خاصية CSS (width) لتنسيق عرض الخلايا وفق ما نحتاجه في إعداد القائمة، ومن خلال الأشكال (4-28) و(4-29) نلاحظ أن ما تم كتابته في هذه الأشكال ستظهر في متصفح الويب كما في الشكل (4-30)*.



الميزانية العامة كما في 31 كانون الأول-2017		
اسم الحساب	2016	2017
دينار عراقي	دينار عراقي	دينار عراقي

الشكل (4-30)

عرض تقسيمات الميزانية العامة لمصرف الموصل على المتصفح

*ملاحظة: الشكل (4-30) تم وضع حدود الجدول لبيان أن التعامل في برمجة الصفحة مع خلايا وصفوف، وسيتم إخفاء الحدود في الأشكال اللاحقة.

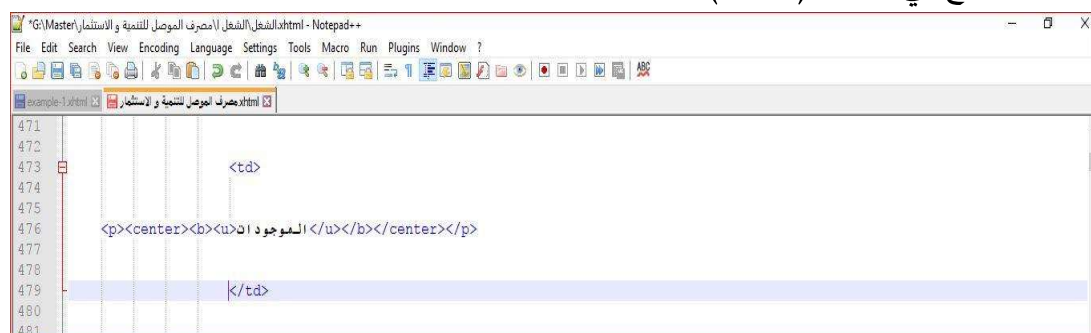
يُعدُّ هذا الشكل هو التصميم القياسي المعتمد في العراق لإعداد التقارير المالية ويمكن الإضافة أو التعديل عليه حسب ما يطلبه النظام المحاسبي الموحد للمصارف.

7.3 إدراج عناصر قائمة الميزانية العامة

بعد ذلك نقوم بإدراج عناصر الميزانية العامة كما وجدت في سجلات المصرف مع الأرقام الخاصة بكل عنصر لغاية إكمال القائمة مع تطبيق خصائص لغة تقارير الأعمال الموسعة.

7.3.1 يتم إدراج كل العناصر (بنود القائمة النصية) بالصيغة نفسها مثل الموجودات وكما

موضح في الشكل (4-31):



الشكل (4-31)

إدراج عناصر الميزانية العامة (الموجودات)

كذلك بالنسبة للبنود الأخرى (الموجودات المتداولة، الموجودات النقدية) التي تستخدم نفس

خصائص الخط والتنسيق، وستظهر بالمتصفح كما في الشكل (4-32)



الشكل (4-32)

عرض عناصر الميزانية العامة على المتصفح

7.3.2 بعد ذلك نقوم بإدراج عناصر الميزانية العامة التي تحتوي على القيم وعلى رقم الدليل

المحاسبي لكل عنصر وربط هذه العناصر بخصائص لغة تقارير الأعمال الموسعة

XBRL كما موضح في الشكل (4-33).

```

545 <tr>
546 <td>
547 <p>
548 <ix:nonFraction contextRef="y2016" format="ixt:numdotdecimal" name="ifrs-smes:CashAndCashEquivalents"
549 unitRef="IQD" decimals="0" scale="0" id="XWAND00000001"><center>134700750940</center></ix:nonFraction>
550 </p>
551 </td>
552
553 <td>
554 <p>
555 <ix:nonFraction contextRef="y2017" format="ixt:numdotdecimal" name="ifrs-smes:CashAndCashEquivalents"
556 unitRef="IQD" decimals="0" scale="0" id="XWAND00000001"><center>92047761882</center></ix:nonFraction>
557 </p>
558 </td>
559
560 <td>
561 <p>النقد في الصندوق ولدى المصارف</p>
562 </td>
563 <td>
564 <p><center>18</center></p>
565 </td>
566 </tr>
567
568 <tr>
569
570

```

الشكل (4-33)

ربط عناصر الميزانية بخصائص لغة XBRL

تُعَدُّ هذه المرحلة أهم مراحل بناء القائمة المالية لأنها تتضمن تطبيق خصائص لغة تقارير الأعمال الموسعة XBRL، وستطبق هذه الخطوات على كل عناصر القائمة المالية، مع وجود تغيير بسيط في بعض العناصر سيتم توضيحها لاحقاً.

نضع تقسيم للعنصر الذي سنقوم بإدراجه من خلال <tr> التي تعني خلق صف جديد، وبداخل الصف <td>، التي تعني خلق خلية جديدة داخل الصف وبعد ذلك نفتح فقرة جديدة من خلال <p>، كل هذه الخطوات يتم اتباعها عند إضافة أي عنصر وهي لتهيئة مكان للعنصر في الصفحة أو الجدول كما هو في مفهوم البرمجة.

7.4 تطبيق خصائص لغة تقارير الأعمال الموسعة XBRL على بنود الميزانية العامة

بعد تهيئة مكان العنصر نستخدم خصائص لغة تقارير الأعمال الموسعة XBRL لتطبيق الخصائص على بنود الميزانية العامة من خلال ما يأتي:

7.4.1 ix:nonFraction: بدأت الجملة البرمجية بالرمز (ix) التي هي مختصر (inline

(XBRL) أي: أنَّ الجملة البرمجية الآتية تتضمن لغة تقارير الأعمال الموسعة في داخلها والجزء الثاني (nonFraction)، تعني أنَّ هذه الجملة تتضمن خصائص لغة تقارير الأعمال الموسعة XBRL، وهذه الجملة تعبر عن قيمة رقمية لها خصائص متعددة وهذه الخصائص ستطبق على عناصر القائمة المالية التي نقوم بإعدادها، وتغلق هذه الجملة البرمجية بعد إدراج كل الخواص بداخلها باستخدام </ix:nonFraction>.

7.4.2 **contextRef="y2016"**: تعمل الخاصية (contextRef)، على استدعاء الفترة المالية التي تم فيها إعداد القائمة المالية، وهنا الفترة المالية كما رمزنا لها سابقا (y2016) التي تعني أنَّ العنصر تم إعداده للفترة من 2016/01/01 لغاية 2016/12/31، والحالة نفسها فيما يخص سنة 2017.

7.4.3 **format=ixt:numdotdecimal**: (format) تعني هذه الخاصية صيغة كتابة الرقم عند عرضه بلغة تقارير الأعمال الموسعة، (ixt: numdotdecimal) تعني تحويل الرقم المكتوب في القائمة إلى الرقم الحقيقي بدون تقليل عدد الأصفار مع إضافة فارزة الألف لتسهيل قراءة الرقم بلغة تقارير الأعمال الموسعة.

7.4.4 **name="ifrs-smes:CashAndCashEquivalents"**: تعني هذه الخاصية اسم العنصر كما هو معروف دوليا ومتفق عليه من قبل اللجنة الدولية لإعداد التقارير المالية (IFRS Foundation)، وهنا (name) تعني خاصية الاسم أي اسم العنصر المتفق عليه بلغة تقارير الأعمال الموسعة XBRL، لهذا نلاحظ أنَّ بداية كل العناصر سوف تبدأ بالمختصر (ifrs-smes)، الذي يعني (International Financial Reporting Standards for Small and medium-sized enterprises)، المعايير الدولية لإعداد التقارير المالية للمنشآت الصغيرة والمتوسطة الحجم ، وهو ما تم الاستناد عليه في إعداد التقرير المالي.

7.4.5 **CashAndCashEquivalents**: بعد ذلك يأتي اسم العنصر النقود في الصندوق ولدى المصارف (التسمية المحلية التي نطلقها على هذا العنصر في العراق) والتسمية الدولية لهذا العنصر هي (CashAndCashEquivalents)، ويكتب كما هو بدون إضافة أية فواصل أو تغيير وهو بهذا الشكل يتم التعرف عليه وقراءته من قبل الحاسوب أو أي شخص لديه اطلاع على لغة تقارير الأعمال الموسعة.

7.4.6 **uniRef="IQD"**: تعني هذه الخاصية استدعاء العملة المستخدمة في إعداد القائمة المالية وتطبيقها على هذا العنصر.

7.4.7 **Decimals="0"**: تعني هذه الخاصية أنَّ عدد الأصفار التي تم إزالتها لاختصار الرقم في القائمة التي تم إعدادها هو "0" أي: لم يتم اختصار الأصفار وأنَّ الرقم حقيقي وفي حالة الرغبة في اختصار الأصفار يكتب مثلا "2" أو "3" كدليل على أنَّ عدد الأصفار التي تم إزالتها هي صفرين أو ثلاثة أصفار.

7.4.8 **Scale="0"**: تعني هذه الخاصية عن عدد المراتب بعد الفارزة العشرية في حال كان هناك كسور، وهنا تم تحديدها ب"0" لتدل على عدم وجود فارزة عشرة في حال كان هناك كسور، وفي حال الرغبة إضافة فارزة عشرية يكتب "2" أو "3" كدليل على الرغبة في إضافة فارزة عشرية بمرتبتين أو ثلاثة مراتب.

7.4.9 **id="xwand00000001"**: تعني هذه الخاصية (id) وضع رمز لكل عنصر بشكل لا يتوقع تكراره ويفضل أن يكون ارقاماً وحرفاً، يمكن من خلال هذا الرمز استدعاء العنصر ليتم تطبيق أية خواص إضافية عليه.

7.4.10 **Center**: هذه الخاصية لا تتعلق بخواص لغة تقارير الأعمال الموسعة XBRL، لكن نستخدمها لتنسيق عرض العنصر في القائمة المالية ونغلق هذه الخاصية بعد ما نكتب قيمة العنصر بهذا الشكل **</center>**.

7.4.11 **134700750940**: نكتب قيمة العنصر حسب ما مستخرج من النظام المحاسبي الإلكتروني للمصرف.

بعد الانتهاء من خصائص تقارير الأعمال الموسعة للعنصر (النقود في الصندوق ولدى المصارف)، نقوم بإدراج مكان لاسم العنصر كما هو معروف محلياً وكما مستخدم في مصرف الموصل للتنمية والاستثمار من خلال إدراج خلية في الصف تتضمن اسم العنصر، وبعدها نقوم بإضافة خلية أخرى داخل الصف نفسه لإدراج رقم الدليل المحاسبي وكما موضح في الشكل (33-4)، إنَّ هذه المعلومات التي تم إضافتها وضعت لتصميم القائمة المالية بشكل يتوافق مع الشكل القياسي لقائمة الميزانية العامة المطبقة في العراق وخاصة في المصارف وحسب النظام المحاسبي الموحد في المصارف، والشكل (34-4) يوضح إدراج أول عنصر يحتوي على قيم في قائمة الميزانية العامة وما ستبدو عليه بعد البرمجة السابقة.

الميزانية العامة كما في 31-كانون الأول-2017		رقم الدليل المحاسبي	اسم الحساب	2017	2016
الموجودات					
الموجودات المتداولة					
الموجودات النقدية					
18	النقد في المصارف و لدى المصارف	92047761882	134700750940		

الشكل (4-34)

إدراج أول عنصر يحتوي على خصائص XBRL على المتصفح

نلاحظ من الشكل أعلاه أن رقم الدليل المحاسبي واسم الحساب وقيمه، قد ظهرت في قائمة الميزانية عند عرض في المتصفح، ونلاحظ اللون الأزرق لقيمة العنصر (النقد في الصندوق ولدى المصارف)، ونلاحظ وجود قيمة المبلغ في سنة 2017 وقيمة المبلغ في سنة 2016، وهنا قمنا ببرمجة القائمة بلغة CSS فإن قيم العناصر التي تحتوي على خصائص لغة تقارير الأعمال الموسعة XBRL، ستكون ملونة باللون الأزرق، لذلك فإن هذه القائمة سوف تظهر العناصر التي تحتوي على خصائص لغة تقارير الأعمال الموسعة XBRL، ومن خلال الضغط بالمؤشر على أي عنصر داخل القائمة قيمته باللون الأزرق سوف تفتح لنا نافذة جديدة وهي عبارة عن النموذج الفرعي الذي تمت برمجته ويحتوي بداخله على الخصائص كما موضح بالشكل (4-35).

الشكل (35-4)

عرض خصائص XBRL للعنصر من خلال النموذج الفرعي

إنَّ هذا النموذج الفرعي الذي ظهر عند الضغط بالمؤشر على العنصر باللون الأزرق في الشكل هو الأساس الذي يعتمد عليه مستخدمو التقارير المالية الذين لديهم معرفة بلغة تقارير الأعمال الموسعة XBRL ومهما كانت الدولة أو اللغة مختلفة فإنَّ الخصائص التي يضمها هذا الشكل ثابتة ويمكن لأي شخص فهم القائمة المالية المنشورة للمصرف، ويمكن أن يعطي هذا النموذج الفرعي المعلومات الكافية للعنصر وهذا ما يحقق هدف لغة تقارير الأعمال الموسعة XBRL في توحيد المصطلحات وجعل التقرير المالي مفهوم لدى جميع المستخدمين.

نطبق الخطوات البرمجية نفسها على بقية العناصر مع تغيير الأسماء والأرقام والرموز الخاصة بكل عنصر وبالتالي نحصل على قائمة مالية (الميزانية العامة لمصرف الموصل للتنمية والاستثمار كما في 31-كانون الثاني 2017) معدة باستخدام لغة تقارير الأعمال الموسعة XBRL كما في الشكل (36-4) (أ-ب-ج-د).



الشكل (36-4 أ)

قائمة الميزانية العامة لمصرف الموصل للتنمية و الاستثمار بلغةXBRL معروضة على المتصفح-القسم الأول

134700750940	92047761882	التفود في الصندوق و لدى المصارف	18
5578796579	5328796579	الاستثمارات	15
140279547519	97376558461	مجموع الموجودات النقدية	
		<u>الائتمان النقدي</u>	14
10000000	0	الأوراق التجارية المضمومة و المبادأة	144
165153756075	156906813787	القروض و السلفيات	144 ماعدا 14
165153756075	165163756075	مجموع الائتمان النقدي	
79373937005	632693229194	المدينون	16
165153756075	156906813787	مجموع الموجودات المتداولة	43
		<u>الموجودات الثابتة</u>	
4955290481	4749615026	الموجودات الثابتة بالتقسيط النقدية	11

الشكل (36-4 ب)

قائمة الميزانية العامة لمصرف الموصل للتنمية و الاستثمار بلغة XBRL معروضة على المتصفح-القسم الثاني

242559346	317750906	التفكك الأيرانية الموجهة	118
913491877	74904900	مشروعات تحت التنفيذ	12
<u>5980857809</u>	<u>5272754727</u>	مجموع الموجودات الثابتة	
<u>348145109350</u>	<u>365478345227</u>	مجموع الموجودات	
<u>208367029688</u>	<u>210581085842</u>	الحسابات النظامية المتقابلة المدينة	
<u>556512139038</u>	<u>576059431069</u>	المجموع	
<u>مصادر التمويل</u>			
<u>مصادر التمويل قصيرة الأجل</u>			
0	714670140	قروض قصيرة الأجل	242
71464617712	86496968867	حسابات جارية وودائع	25
6563155209	8481474458	الدائرون	26

الشكل (36-4 ت)

قائمة الميزانية العامة لمصرف الموصل للتنمية و الاستثمار بلغة XBRL معروضة على المتصفح-القسم الثالث

71464617712	86496968867	حسابات جارية وودائع	25
6563155209	8481474458	الذاتون	26
7177543824	7177543824	مخصص ضريبة الدخل	251
85205316745	102870657289	مجموع مصادر التمويل قصيرة الأجل	
مصادر التمويل طويلة الأجل			
202000000000	252500000000	رأس المال المدفوع	211
60939792605	10107687938	الاختياطيات	214
262939792605	262607687938	مجموع مصادر التمويل طويلة الأجل	
348145109350	365478345227	مجموع مصادر التمويل	
208367029688	210581085842	الحسابات النظامية المتقابلة الدائنة	29
556512139038	576059431069	المجموع	

الشكل (36-4 ث)

قائمة الميزانية العامة لمصرف الموصل للتنمية و الاستثمار بلغة XBRL معروضة على

المتصفح-القسم الرابع

ويمكن إضافة بقية التقارير من خلال الخطوات السابقة نفسها من اختلاف قليل بالتنسيقات حسب شكل القائمة، والجدول (1) يوضح العناصر والخصائص التي تم إدراجها في قائمة الميزانية العامة لمصرف الموصل للتنمية والاستثمار:

الجدول (1) يوضح خصائص قائمة الميزانية العامة المعدة بلغة XBRL وعناصرها لمصرف الموصل للتنمية والاستثمار

الفترة		العملة المستخدمة دينار عراقي	رمز العنصر ID	اسم العنصر دوليا (IFRS) بلغة XBRL	اسم العنصر محليا (في العراق)
من	الى				
31/12/2017	1/1/2017	IQD	XWAND000000001	ifrs-smes:CashAndCashEquivalents	النقد في الصندوق و لدى المصارف
31/12/2017	1/1/2017	IQD	XWAND000000002	ifrs-smes:Investment	الاستثمارات
31/12/2017	1/1/2017	IQD	XWAND000000003	ifrs-smes:CashAdvancesAndLoans MadeToOtherParties	الاوراق التجارية المخصصة و المبتاعة
31/12/2017	1/1/2017	IQD	XWAND000000004	ifrs-smes:CashAdvances AndLoansMadeToOtherParties	القروض و التسليفات
31/12/2017	1/1/2017	IQD	XWAND000000005	ifrs-smes:AccountReceivables	المدينون
31/12/2017	1/1/2017	IQD	XWAND000000006	ifrs-smes:NonCurrentAssets	الموجودات الثابتة (بالقيمة الدفترية)
31/12/2017	1/1/2017	IQD	XWAND000000007	ifrs-smes:AccrualsAndDeferredIncome	النفقات الابرادية المؤجلة
31/12/2017	1/1/2017	IQD	XWAND000000008	ifrs-smes:ConstructionInProgress	مشروعات تحت التنفيذ
31/12/2017	1/1/2017	IQD	XWAND000000009	ifrs-smes:TotalAccountReceivable	الحسابات النظامية المتقابلة المدينة
31/12/2017	1/1/2017	IQD	XWAND000000010	ifrs-smes:ShorttermBorrowings	قروض قصيرة الاجل
31/12/2017	1/1/2017	IQD	XWAND000000011	ifrs-smes:DepositAsCashEquivalents	حسابات جارية وودائع
31/12/2017	1/1/2017	IQD	XWAND000000012	ifrs-smes:AccountsPayable	الدائنون
31/12/2017	1/1/2017	IQD	XWAND000000013	ifrs-smes:ProvisionIncomeTaxes	مخصص ضريبة الدخل
31/12/2017	1/1/2017	IQD	XWAND000000014	ifrs-smes:IssuedCapital	راس المال المدفوع
31/12/2017	1/1/2017	IQD	XWAND000000015	ifrs-smes:Reserves	الاحتياطيات
31/12/2017	1/1/2017	IQD	XWAND000000016	ifrs-smes:TotalAccountsPayable	الحسابات النظامية المتقابلة الدائنة

المصدر: من إعداد الباحث

7.5 إعداد التقارير غير المالية (النصية) باستخدام خصائص لغة تقارير الأعمال الموسعة يمكن إضافة تقارير نصية إضافية مثل تقرير الإدارة أو تقرير المدقق الخارجي أو كشوفات مالية يمكن أن يحتاجها المصرف في الإفصاح عن نشاطاته بلغة تقارير الأعمال الموسعة. من خلال الشكل (37-4)، سيتم توضيح كيفية إدخال تقرير نصي وربطه بخصائص لغة تقارير الأعمال الموسعة ضمن قائمة الميزانية العامة لمصرف الموصل.


```

2332
2333
2334 <ix:nonNumeric contextRef="y2017" name="ifrs-smes:DisclosureOfAuditorsExplanatory" escape="true" id="XWAND0000630">
2335 <p>
2336
2337 <center><h1>بسم الله الرحمن الرحيم</h1></center>
2338 <p><center><h2>الى/السادة مساهمي مصرف الموصل للتنمية والاستثمار(شركة مساهمة خاصة)-نيئوى المعترمين</h2></center></p>
2339 <p><center><h3>م/تقرير مراقب الحسابات عن حسابات المصرف</h3></center></p>
2340 <p><center><h4><u>للسنة المالية المنتهية في 31/كانون الاول/2017</u></h4></center></p>
2341 <p align="right">
2342 <p>بعد التجربة</p>
2343 <p>يسرنا ان نعلمكم اننا فحصنا البيانات المالية للمصرف الموصل للتنمية والاستثمار (شركة مساهمة خاصة)-نيئوى
2344 كما في 31-كانون الاول-2017و التقرير السنوي للمصرف المعد بمقتضى احكام قانون الشركات رقم (21)لسنة
2345 1997المعدل و الانظمة و التعليمات الصادرة بموجب و قانون المصارف رقم (94) لسنة 2004 . ووفقا لمعايير
2346 .التدقيق الوطنية و الدولية المعترف بها
2347 وقد حصلنا على المعلومات و الايضاحات التي كانت برأينا ضرورية لاداء مهمتنا التي قمنا بها ط
2348 قا للتشريعات النافذة ووفقا لاجراءات التدقيق المعترف بها و التي شملت الاختبارات اللازمة لاج
2349 .ه نشاط المصرف الواقعة ضمن اختصاصنا
2350 ان هذه الحسابات معدة من قبل الادارة و تعبر عن وجهة نظرها و اقتصر مهمتنا على تدقيقها
2351 <p>وفقا للاصول و المبادئ المحاسبية و القانونية و العرض المناسب للوضع المالي و بيان الراي الفني بها ولدينا الايضاحات الاتية</p>
2352 </p>
2353
2354 </p>
2355 </ix:nonNumeric>
2356
2357

```

الشكل (37-4)

برمجة تقرير نصي بلغة XBRL

من الشكل نلاحظ كتابة جمل برمجية للوصول إلى تقرير نصي وهو تقرير مراقب الحسابات وربطه بخصائص لغة تقارير الأعمال الموسعة XBRL من خلال استخدام الآتي:

7.5.1 **ix:nonNumeric**: كما ذكرنا سابقا (ix) تعني الجملة البرمجية تحوي في داخلها على خصائص لغة تقارير الأعمال الموسعة (XBRL inline)، كما أن (nonNumeric) تعني أنَّ هذه الجملة البرمجية نصية ولا تحتوي على أرقام (غير رقمية).

7.5.2 **contextRef="y2017"**: تعمل الخاصية (contextRef)، على استدعاء الفترة المالية التي تم فيها إعداد القائمة المالية، وهنا الفترة المالية كما رمزنا لها سابقا (y2017) التي تعني أنَّ التقرير تم إعداده للفترة من 2017/01/01 لغاية 2017/12/31.

7.5.3 **Name="ifrs-smes:DisclosureOfAuditorsExplanator"**: تعني هذه الخاصية اسم تقرير مراقب الحسابات كما هو معروف دوليا ومتفق عليه من قبل اللجنة الدولية لإعداد التقارير المالية (IFRS Foundation).

7.5.4 **escape="true"**: هذه الخاصية تعني تثبيت الأحرف داخل النموذج الفرعي للخاصية التي تحتوي على شرح التقرير الذي تم إعداده، حتى عند مسح أو تغيير الكلمات داخل النموذج الفرعي فبمجرد إغلاق النموذج وإعادة فتحه تعود كل الكلمات والأحرف إلى وضعها الصحيح.

7.5.5 **id="XWAND00000630"**: تعني هذه الخاصية (id) وضع رمز للتقرير بشكل لا يتوقع تكراره ويفضل أن يكون أرقاماً وحرفاً، يمكن من خلال هذا الرمز استدعاء العنصر ليتم تطبيق أية خواص إضافية عليه.

بعد إكمال الخصائص التي ستطبق على تقرير مراقب الحسابات يتم إدراج النصوص الخاصة بالتقرير وهنا قد تم إدراج جزء من تقرير مراقب الحسابات لمصرف الموصل للتنمية، لتوضيح كيفية عرض هذا التقرير من خلال المتصفح مع تطبيق خصائص لغة تقارير الأعمال الموسعة XBRL كما في الشكل (4-38) والشكل (4-39).

262939792605	262607687938	مجموع مصادر التمويل طويلة الأجل
348145109350	365478345227	مجموع مصادر التمويل
208367029688	210581085842	الحسابات النظامية المتقابلة الدائنة
556512139038	576059431069	المجموع

بسم الله الرحمن الرحيم

الى/السادة مساهمي مصرف الموصل للتنمية والاستثمار (شركة مساهمة خاصة)-نينوى المحترمين

م/تقرير مراقب الحسابات عن حسابات المصرف

للسنة المالية المنتهية في 31/كانون الأول/2017

بذ التحية

يسرنا ان نعلمكم اننا فحصنا البيانات المالية لمصرف الموصل للتنمية والاستثمار (شركة مساهمة خاصة)-نينوى كما في 31-كانون الأول-2017، التقرير السنوي للمصرف المعد بمقتضى احكام قانون الشركات رقم (21) لسنة 1997 المعدل و الأنظمة و التعليمات الصادرة بموجب و قانون المصارف رقم (94) لسنة 2004 . ووفقا لمعايير التدقيق الوطنية و الدولية المعترف بها وقد حصلنا على المعلومات و الايضاحات التي كانت برأينا ضرورية لاداء مهمتنا التي قمنا بها طبقا للتشريعات النافذة ووفقا لاجراءات التدقيق المعترف بها و التي شملت الاختبارات اللازمة لأوج نشاط المصرف الواقعة ضمن اختصاصنا ان هذه الحسابات معدة من قبل الادارة و تاجر عن وجهة نظرها و اقتصر مهمتنا على تدقيقها وفقا للأصول و المبادئ المحاسبية و القانونية و العرض المذاتيب للوضع المالي و بيان الآراي التي بها و لدينا الايضاحات الآتية

الشكل (4-38)

عرض التقرير النصي على المتصفح

نلاحظ من الشكل ظهور تقرير مراقب الحسابات في نهاية قائمة الميزانية العامة ويمكن تغيير مكانه حسب الرغبة يمكن أن يكون في بداية الميزانية العامة أو في نهايتها، ونلاحظ اللون الأزرق الفاتح الذي يظل التقرير، من خلال البرمجة بلغة CSS تم تحديد التقارير النصية التي تحتوي على خصائص لغة تقارير الأعمال الموسعة XBRL يتم تظليلها بهذا اللون، وعند الضغط بالمؤشر على أية بقعة من هذا التظليل سوف تظهر لنا خصائص لغة تقارير الأعمال الموسعة لهذا التقرير وكما يوضح الشكل (39-4).

الخصائص العنصر بلغة تقارير الأعمال الموسعة

Name

ifrs-smes:DisclosureOfAuditorsExplanatory

Value

بسم الله الرحمن الرحيم
 إلى /السادة مساهمي مصرف الموصل للتقنية والاستثمار (شركة مساهمة خاصة) -خزنى المحاسبين
 م/تقرير مراقب الحسابات عن حسابات المصرف
 للفترة المالية المنتهية في 31/كانون الأول/2017

بدء الصفحة

Period

2017-01-01 to 2017-12-31

أعلى

بدء الصفحة

يسرنا ان نعلمكم اننا فصحنا البيانات المالية لمصرف الموصل للتقنية والاستثمار (شركة مساهمة خاصة) -خزنى كما في 31-كانون
 الأول-2017والتقرير السنوي للمصرف المد بمقتضى احكام قانون الشركات رقم (21) لسنة 1997المحل والانتظمة والتعليمات
 الصادرة بموجب قانون المصارف رقم (94) لسنة 2004. ووفقا للمعايير التدقيق الوطنية والولاية المعترف بها
 وقد حصلنا على المعلومات والإيضاحات التي كانت برأينا ضرورية لإداء مهمتنا التي قدنا بها طبقا للشرائح النافذة ووفقا لأجراءات
 التدقيق المعترف بها والتي شملت الاختبارات اللازمة لأوجه نشاط المصرف الواقعة ضمن اختصاصنا
 ان هذه الحسابات معدة من قبل الإدارة وتحرر عن وجهة نظرها واقتصرت مهمتنا على تدقيقها وفقا للمصول والمبادئ المحاسبية و
 القانونية والعرض المناسب للوضع المالي وبيان الآراء الفني بها ولدينا الإيضاحات الإثنية

الشكل (39-4)

خصائص التقرير النصي بلغة XBRL معروضة باستخدام النموذج الفرعي

8 الخطوة الثامنة التحقق من صحة المستند

عند إعداد تقرير مالي باستخدام لغة تقارير الأعمال الموسعة XBRL فإن البرامج التطبيقية التي تدعم استخدام هذه اللغة مهيأة لاكتشاف أي خطأ في عملية التنفيذ، وتكون حساسة جداً في تدقيق عملية إعداد التقرير المالي، لذلك وعند وجود خطأ معين تتوقف عملية إعداد التقرير المالي وتعطي إشارة إلى المكان الذي تم حصول الخطأ فيه وسبب الخطأ، وعلى سبيل المثال عند كتابة بند من بنود الميزانية مثل "النقود في الصندوق ولدى المصارف" وقد فتحنا الوسم الذي يتضمن نص هذا البند، ولم نقوم بغلقه ففي هذه الحالة سوف يظهر لنا خطأ كما في الشكل (4-40).



الشكل (4-40)

اكتشاف خطأ في برمجة لغة XBRL

نلاحظ من الشكل مربع الخطأ باللون الأحمر وتوقف عرض التقرير المالي في النقطة التي وقع فيها الخطأ، ونلاحظ أيضاً تحديد مكان الخطأ في الصف رقم (562) والخلية رقم (11) والخطأ المتوقع هو ">", الذي يعني وجود نقص في الوسم الخاص بهذا البند، وهذا نوع من أنواع التدقيق في عملية إعداد التقرير المالي باستخدام لغة تقارير الأعمال الموسعة.

الفصل الخامس

الاستنتاجات والتوصيات

المبحث الأول: الاستنتاجات

1. الإفصاح المحاسبي الإلكتروني هو: أحد أشكال النشر الإلكتروني باستخدام موقع إلكتروني خاص بالوحدة الاقتصادية يتم من خلاله عرض التقارير المالية بالاستفادة من بعض لغات البرمجة القياسية التي تتيح للمستخدم تحقيق أقصى فائدة ممكنة.
2. إنَّ التطور التقني الحاصل في تقنيات المعلومات والاعتماد على شبكة الإنترنت واستخدام الحاسوب حقق ميزات كبيرة للإفصاح المحاسبي من خلال تسهيل عملية إعداد التقارير المالية بسرعة ودقة وتكلفة أقل نسبياً والإفصاح عن هذه التقارير بشكل آني (فوري) وإمكانية تخزين كميات هائلة من البيانات المالية في مساحات تخزين صغيرة المساحة نسبياً.
3. المعلومات المحاسبية التي يتم الحصول عليها من خلال استخدام التقنيات الحديثة تسهل عملية صنع القرار وخاصة في مجال الاستثمار والمنافسة.
4. إمكانية توفير حماية أمنية عالية للبيانات والمعلومات المحاسبية المنتجة من خلال لغة تقارير الأعمال الموسعة XBRL، وخاصة بعد قيام شركات إنتاج التطبيقات المحاسبية الجاهزة بتوفير هذه الميزة التي لقيت جذباً كبيراً من قبل المستفيدين.
5. إن استخدام لغة XBRL يعني المعالجة التلقائية للبيانات المالية من خلال تطبيقات حاسوب تختص بهذا العمل، أي أنَّ كل عمليات الإدخال والمعالجة والمقارنة والتحليل اليدوية سيتم الاستغناء عنها ويتولى الحاسوب القيام بهذه العمليات، فضلاً عن تبادل المعلومات المنتجة مع حواسيب أخرى وبطرق مختلفة حسب رغبة المستخدمين.
6. يمكن للغة XBRL معالجة البيانات بلغات ومعايير محاسبية مختلفة حسب المبادئ المحاسبية المقبولة قبولاً عاماً أي يمكن التعديل عليها بمرونة لتلبية مختلف المتطلبات والاستخدامات، فضلاً عن إمكانية تحويل المعلومات المنتجة إلى مخططات بيانية وخرائط مالية يمكن الحصول عليها بواسطة برامج الحاسوب التي تحول البيانات التي تمت معالجتها باستخدام XBRL إلى معلومات مفيدة يمكن عرضها بطرق مختلفة.
7. يمكن لمصرف الموصل أو أية وحدة اقتصادية أخرى بناء قاموس تصنيف خاص بها وتطويره وجعله يتناسب مع قاموس التصنيفات الدولية.
8. لغرض تطبيق لغة تقارير الأعمال الموسعة XBRL واستخدامها في تطوير الإفصاح المحاسبي الإلكتروني فإن الأمر يتطلب من المحاسبين تطوير مهاراتهم التقنية وزيادة معرفتهم التقنية، إذ إنَّ استخدام هذه اللغة سيكون بصورة مستمرة وبتحديث فوري للبيانات المحاسبية التي يراد لها الظهور على موقع الوحدة الاقتصادية الإلكتروني، وبما يعني أنه من الصعب الاستعانة بغير المحاسبين للقيام بذلك.

9. من خلال التطبيق العملي لاستخدام لغة تقارير الأعمال الموسعة XBRL في مصرف الموصل للتنمية والاستثمار، لوحظ أن هناك فرقاً إيجابياً كبيراً عند استخدام هذه اللغة في الإفصاح المحاسبي وتهيئته للظهور على الموقع الإلكتروني للمصرف بعد أن كان الإفصاح الإلكتروني للمصرف بصيغة PDF وهي صيغة جامدة لا يمكنها مواكبة الأحداث المالية للمصرف، أصبح التقرير المالي بلغة XBRL ديناميكياً ويتحدث بشكل فوري وآني.
10. تحتاج لغة تقارير الأعمال الموسعة XBRL إلى اطلاع المحاسب على لغات برمجية داعمة لهذه اللغة مثل (XML, HTML, CSS)، وهذه من اللغات البرمجية السهلة بشكل يمكن لأي محاسب فهم أساسياتها والاستفادة منها في تطبيق لغة تقارير الأعمال الموسعة.
11. يمكن التدقيق على خطوات عمل تقرير المالي باستخدام لغة تقارير الأعمال الموسعة وتحديد أين وقع هذا الخطأ، ولا يمكن الوصول إلى نتيجة في حال كان هناك خطأ، وهذا ما يجعل التقارير المالية أكثر دقة.

المبحث الثاني

التوصيات

بناءً على الاستنتاجات التي توصل إليها الباحث فإنه يمكن تقديم التوصيات الآتية:

1. تطوير قدرات المحاسبين لمحاولة تصميم أو استخدام برامج محاسبية جاهزة أو تطوير البرامج الحالية، وجعلها مبنية على أساس لغة تقارير الأعمال الموسعة، تمكنها من معالجة البيانات والإفصاح عنها بشكل فوري بصيغة تقارير الأعمال الموسعة.
2. زيادة البحوث و الدراسات التي تتعلق بلغة تقارير الأعمال الموسعة و دعمها وخاصة من الناحية العملية لتطبيق هذه اللغة في قطاعات أخرى غير القطاع المصرفي.
3. الاطلاع على اللغات البرمجية (XML, HTML, CSS)، التي تتكامل مع لغة تقارير الأعمال الموسعة XBRL، وفهم أساس عمل هذه اللغات لأنها الطريق الوحيد لفهم كيفية عمل لغة تقارير الأعمال الموسعة.
4. تعريف المحاسبين بلغة XBRL وإعطاء صورة واضحة عن إمكانيات هذه اللغة ومدى إمكانية الاستفادة منها، وخاصة بعد أن أصبحت هذه اللغة رسمية وإلزامية في العديد من الدول المتقدمة، من خلال المؤتمرات الدولية والاطلاع على التحديثات التي تطرحها بشكل مستمر منظمة تقارير الأعمال الموسعة XBRL Organization.
5. الاتجاه نحو المعايير المحاسبية الدولية لتحقيق أقصى درجة من التوافق للوصول إلى الاستفادة من لغة تقارير الأعمال الموسعة XBRL بشكل أكبر.
6. الاستفادة من أدوات التدقيق التي توفرها لغة تقارير الأعمال الموسعة XBRL، من خلال دمجها مع البرنامج المحاسبي الذي يستخدمه مصرف الموصل لأن هذه اللغة تدعم عمليات التدقيق الفوري للتقارير المالية.

ثبت المصادر والمراجع

المصادر باللغة العربية:

أ. القرآن الكريم

1. سورة يوسف، الآية 76

ب. الوثائق الرسمية

1. مصرف الموصل للتنمية والاستثمار، الحسابات الختامية المالية (2016-2017).

ت. الرسائل والأطاريح الجامعية

1. الاثوري، عفاف عبدالسلام (2009)، مدى كفاية الافصاح المحاسبي للشركات التجارية من وجهة نظر البنوك التجارية، رسالة ماجستير، قسم تخصص المحاسبة، كلية العلوم الادارية و الانسانية، جامعة العلوم و التكنولوجيا -الحديدة.
2. امين، عصام حمدي (2012)، دراسة اثر تطبيق لغة تقارير الاعمال الموسعة XBRL على منفعة المعلومات المحاسبية في قطاع البنوك التجارية مع دراسة تطبيقية، رسالة ماجستير، قسم المحاسبة و المراجعة، كلية التجارة، جامعة الاسكندرية.
3. بوسحابه، عبير يسرى (2015)، اهمية الافصاح المحاسبي في تفعيل دور المراجعة الخارجية، رسالة ماجستير، قسم علوم التسيير، كلية العلوم الاقتصادية و التجارية وعلوم التسيير، جامعة الشهيد حمه الخضر بالوادي.
4. حداد، نور الهدى (2015)، محاسبة الموارد البشرية من منظور القياس و الافصاح وتطبيقها في المؤسسات الجزائرية، اطروحة دكتوراه، قسم العلوم التجارية، كلية العلوم الاقتصادية و التجارية و علوم التسيير، جامعة سطيف 1.
5. غريب، حنان عبدالحميد (2015)، اثر استخدام لغة تقارير الاعمال الموسعة XBRL على زيادة جودة تقارير المالية الالكترونية لتحقيق كفاءة سوق الاوراق المالية المصرية، رسالة ماجستير، قسم المحاسبة والمراجعة، كلية التجارة، جامعة السويس.
6. الفرماوي، محمد سامي (2015)، تقييم اثر استخدام لغة تقارير الاعمال الموسعة XBRL على فعالية الافصاح المحاسبي الالكتروني، رسالة ماجستير، قسم المحاسبة والمراجعة، كلية التجارة، جامعة بور سعيد.
7. لايقة، رولا كاسر (2007)، القياس و الافصاح المحاسبي في التقارير المالية للمصارف ودورها في ترشيد القرارات الاستثمارية، رسالة ماجستير، قسم المحاسبة، كلية الاقتصاد، جامعة تشرين.

8. الهنداوي، انوار عباس (2010)، الابلاغ المالي لسلسلة تجهيز الشركات العراقية باستخدام XBRL، اطروحة دكتوراه، قسم المحاسبة، كلية الادارة و الاقتصاد، جامعة بغداد.

ث. الدوريات

1. ابو العزم محمد فهميم (2003)، استخدام لغة تقارير الاعمال الموسعة في تعظيم الاستفادة من معلومات تقارير الاعمال المنشورة الكترونيا، مجلة التجارة و التمويل، العدد 2، كلية التجارة، جامعة طنطا.

2. الجاوي، طلال محمد و فرات مجيد (2014)، انموذج مقترح للإفصاح المحاسبي الاستباقي وانعكاسه على قرارات المستثمرين، مجلة دراسات محاسبية و مالية، العدد 28، المجلد 9.

3. الجزراوي، ابراهيم محمد علي و لقمان سعيد (2009)، ادوات تكنولوجيا المعلومات ودورها في كفاءة وفاعلية المعلومات المحاسبية، مجلة الادارة و الاقتصاد، العدد 75.

4. حسنانين، اسماء طلعت (2014)، دراسة اثر استخدام لغة XBRL و صدور الاطار الفكري المشترك في تحسين جودة التقرير المالي الالكتروني، المجلة العلمية للبحوث والدراسات الاقتصادية - مصر، العدد 2، مجلد 28.

5. حسين علاء علي، (2013)، دور لغة تقارير الاعمال القابلة للامتداد في زيادة فعالية الافصاح المحاسبي الالكتروني للتقارير المالية، مجلة الفكر المحاسبي، عدد خاص، مجلد 17، قسم المحاسبة و المراجعة، كلية التجارة، جامعة عين شمس.

6. الخطيب، خالد (2002)، الافصاح المحاسبي في التقارير المالية للشركات المساهمة العامة الاردنية في ظل معيار المحاسبة الدولي رقم (1)، مجلة جامعة دمشق، العدد 2، المجلد 18.

7. رشيد، ناظم حسن (2011)، دور مراقب الحسابات في اضعاف الثقة بالبيانات المحاسبية المنشورة على الانترنت في بيئة التجارة الالكترونية، مجلة تكريت للعلوم الادارية واقتصادية، العدد 23، المجلد 7، جامعة تكريت، كلية الادارة و الاقتصاد.

8. عبدالله، سلمان حسين (2011)، نحو اعتماد اقليمي عربي للغة XBRL في اعداد الكشوفات المالية الختامية للشركات، مجلة التقني، عدد 9 مجلد 24، قسم المحاسبة، كلية الادارة و الاقتصاد، جامعة بغداد.

9. الغنام، صابر حسن (2012)، نموذج محاسبي مقترح لبيان اثر استخدام لغة تقارير الاعمال الموسعة XBRL على جودة المعلومات المحاسبية، مجلة البحوث المالية والتجارية، العدد 2، كلية التجارة، جامعة بور سعيد.

10. محمد، ريباز محمد حسن (2017)، الإفصاح الإلكتروني في التقارير المالية ودوره في الحد من عدم تماثل المعلومات المحاسبية، مجلة تكريت للعلوم الإدارية و الاقتصادية، العدد 1، المجلد 37.
11. محمد، سلمى حسن و هلال صالح (2016)، انعكاسات التجارة الإلكترونية على النشر الإلكتروني للتقارير المالية، مجلة العلوم الاقتصادية، العدد 17، المجلد 1، كلية الدراسات التجارية، جامعة السودان.
12. محمود، بكر إبراهيم ، ونضال عزيز (2010)، دور مسؤولية مراقبي الحسابات في العراق تجاه الإفصاح الإلكتروني للتقارير المالية، مجلة دراسات محاسبية ومالية، العدد 7، المجلد 11، كلية الادارة والاقتصاد، جامعة بغداد.

ج. المؤتمرات

1. السقا، زياد هاشم (2013)، الحاجة الى الإفصاح المحاسبي على الانترنت في البيئة الاستثمارية الحديثة، المؤتمر العالمي الاول لكلية القانون والإدارة، جامعة دهوك.

ح. الكتب

1. الحبيطي، قاسم محسن و زياد السقا (2003)، نظام المعلومات المحاسبية، الحدياء للطباعة والنشر، كلية الحدياء الجامعة.
2. قنطججي، سامر مظهر (2012)، لغة الإفصاح المالي و المحاسبي، ط1، دار ابي الفداء للنشر، سوريا.
3. مطر، محمد (2004)، التأصيل النظري للممارسات المهنية المحاسبية في مجالات القياس-العرض-الإفصاح، الطبعة الاولى، دار وائل للنشر و التوزيع، عمان، الاردن.
4. النقيب، كمال عبد العزيز (2004)، المدخل المعاصر الى علم المحاسبة المالية، الطبعة الاولى، دار وائل للنشر.

المصادر باللغة الاجنبية:

A: Dissertations & Thesis

1. Olivotto, Luciano & Maria Silvia Avi (2013), XBRL (extensible Business Reporting Language, nell'attività di controlling per la reportistica infragruppo), Master Thesis, Department of Administration, Finance and Control, university of ca'foscari Venice.

2. Williams, Kelly L (2015), The Prediction of Future Earnings Financial Statement Information: Are XBRL Company Filings Up To The Task?, PhD thesis, Patterson School of Accountancy, The University of Mississippi.

B: Journal:

1. Advantages and Disadvantages, **Accounting and Finance**, No.2 (72), Kyiv National Economic University, Ukraine.
2. Al Arussi, Ali Saleh & Mohamad Selamat & Mustafa Hanefah, (2009), Determinants of financial and environmental disclosures through the internet by Malaysian companies, **Asian Review of Accounting**, Vol: 17.
3. Al russi, Ali salih (2015), Development of Internet Banking as the Innovative Distribution Channel and Turkey, **Journal of Internet Banking and Commerce**, Vol: 20, No: 3.
4. Angelopoulos, Georgios & Athanassios Mihiotis (2011), E-banking: challenges and opportunities in the Greek banking sector, **Published online**.
5. Benboualia, Khadija & Mohammed Amine Berberib (2018), The Importance of Introducing Electronic Accounting Disclosure Using the XBRL Language in Activating the Algerian Stock Market, **Journal of Accounting, Finance and Auditing Studies**, Vol: 1, Issue: 4.
6. Carvalho, Ame'lia Oliveira & Lu'cia Lima Rodrigues & Manuel Castelo Branco (2017), Factors Influencing Voluntary Disclosure in the Annual Reports of Portuguese Foundations, **International Society for Third-Sector Research and The Johns Hopkins University**, Vol: 28.
7. Enachi, Mihaela & Aristița Rotilă (2011), Basics of XBRL Instance for Financial Reporting, **BRAND–Broad Research in Accounting Negotiation and Distribution**, Vol: 2, Issue: 1.

8. Hunter, Shirley & L. Murphy Smith (2009), Impact of Internet Financial Reporting On Emerging Markets, **Journal of International Business Research**, Vol: 8, Issue: 2.
9. Husain, Arif & Alam Rahman & Amir Ishaq (2018), The Determinants Of Internet Financial Reporting In Pakistan, **City University Research Journal**, Vol: 8, No: 2.
10. Liu, Chunhui & Xin (Robert) Luo & Choon Ling Sia & Grace O'Farrell & Hock Hai Teo (2014), The impact of XBRL adoption in PR China, **Decision Support Systems**, Vol: 59.
11. McCubbin & Neil (2000), Portable documents: files are compact, easily read, and secure [Portable document format], **Pulp & Paper Canada**, Westmount, Vol: 101, Issue: 4.
12. Mousa, Rania (2016), The evolution of electronic filing process at the UK's HM Revenue and Customs: The case of XBRL adoption, **eJournal of Tax Research**, Vol: 14, Iss: 1.
13. Rawashdeh Awni & Mohamad Selamat (2013), Critical Success Factors Relating to the Adoption of XBRL in Saudi Arabia, Vol: 22, Issue: 2, **Journal of International Technology and Information Management**. College of Business Princess Noura University.
14. Samuel, Faboy Olusola (2011), E-business conflict resolution: the role of xbrl, the next-generation digital language of business reporting, **NJSIT**, Vol: 4, Issue: 1.
15. Yang Bal Zhen & Manabu Sakaue & Fumiko Takeda (2014), The Impact of XBRL Adoption on the Information Environment: (Evidence from Japan), **The Japanese accounting Review**, Vol:4.

C: Researches

1. Abdullah Aminah, Khadaroo Iqbal, Shaikh Junaid, (2009), Institutionalisation of XBRL in the USA and UK, International Journal of Managerial and Financial Accounting

2. Bai Zhenyang, Sakaue Manabu, Takeda Fumiko, (2012), The Impact of XBRL Adoption on the Information Environment in Japan, IPRC Discussion Paper Series No.05.
3. Ballawan, Sahitya, Training material on extensible business reporting, www.mca.gov.in/XBRL/pdf/training_material.pdf.
4. Bulletin, AUASB (2015), standard business and XBRL: Information for Audit and Assurance Practitioners, Auditing and Assurance Standards. Government of Australia.
5. Doolin Bill, Troshani Inrit, (2007) Organizational Adoption of XBRL, Electronic Markets, Vol:17, No.3.
6. Ederle, Brigitte & Hannu Ojala & Esko Penttinen (2014), enhancing corporate governance via XBRL: preparers' perception on compatibility expectation, Malaysia.
7. Hoffman, Charles & Roynier Egmond (2017), Intelligent digital financial reporting using XBRL based structured digital financial reports, CPA.
8. Hoffman, Charles (2017), intelligent digital, financial reporting – part1 foundation for understanding: framework, theory, and principles – conceptual overview of an XBRL – based, structured, digital financial report, CPA and rene van egmond.
9. Hoitash, Rani & Udi Hoitash (2005), Measuring Accounting Reporting Complexity with XBRL, Withe paper, technology working group, Allyeson Ugrate, XBRL Española.
10. O'Kelly, Conor (2010), XBRL Adoption Update, XBRL International, ISC 1st, Vice Chair.
11. Paola, Renata & Riccardo Spinelli (2017), The Effects of XBRL adoption: A literature review, 11th European Conference on Information Systems Management, University of Genoa, Italy.
12. Victoria, Bogdan & Popa Dorina Nicoleta (2008), Online Financial Reporting Disclosure Requirement across Central and Eastern European Counters, Romania.

13. Yating, liu (2010), XBRL in China promotion and application, the 21st international conference.

D: Books

1. Ernst & Yung (2009), Implementing XBRL, developing road for the SEC mandate, 1st Edition.
2. Hendrickson & Michael (1992), Accounting Theory, 5th Edition.
3. Hetman, Vadym (2016), Forms of Electronic Banking: Evolution.
4. Hoffman, Charles & Liv Apneseth Watson (2009), XBRL for Dummies.

Internet:

1. <http://www.mca.gov.in/MinistryV2/xbrl.html>
2. <http://xbrlexperts.in/pdf/XBRL%20Experts%20-India.pdf>
3. www.dfm.ae/ar/issuers-uae
4. www.xbrl.org

Abstract

In recent years, there have been major developments in technology. Modern technologies have become influential in most areas of life. Accountancy is one of the areas most affected by these technologies. Disclosure is an important part of accounting.

Through this study will highlight the electronic accounting disclosure by using Extensible Business Reporting Language (XBRL), as one of the technical means that can be exploited in the development of accounting disclosure.

The developed countries with the strongest economy in the world have resorted to the exploitation of computer-based technologies, applications and networks by use XBRL to disclose the results of its economic institutions, whether governmental or private, and the impact of this language on the disclosure of accounting positively and can be said that it has developed the process of disclosure, especially at the international level.

The objective of the research is to clarify the evolution of accounting disclosure in general and electronic in particular, and the possibility of using the modern technology of XBRL in the electronic disclosure of financial reports while trying to apply in the Iraqi environment, through application to the Mosul Bank for Development and Investment.

The researcher followed the descriptive method in the research by taking advantage of what the letters, letters, periodicals and books dealt with in the fields of accounting information systems and information technology as well as applied studies through applying to the Mosul Bank for Development and Investment. XBRL provides a standardized electronic format to facilitate accounting disclosure, taking into account that this consolidated model is not intended to change anything in the content of what is disclosed, but only in the manner in which it is disclosed.

The most important conclusions reached by the researcher through the use of the language of the extended business reports XBRL, the possibility of this language to process financial data automatically through the applications of a computer that specializes in this work, that all the processes of input, processing, comparison and manual analysis will be dispensed with and the computer to carry out these operations, Exchange information produced with other computers in different ways as desired by users.

The letter ended with a number of proposals, the most important of which is the encouragement of increasing research and studies related to the language of the expanded business reports and their support, especially in practical terms, to apply this language in sectors other than the banking sector. The accountants are defined in XBRL language and give a clear picture of the possibilities of this language, That this language has become official and mandatory in many developed countries, through international conferences and to see updates that are constantly raised by the XBRL Organization.



**Development of Electronic Accounting
Disclosure by Using Extensible Business
Reporting Language (XBRL):
applying to
Mosul Bank for Development and
Investment**

Abdullah Zeyad Hashim Al-Kazzaz

M.Sc / Thesis

In Accounting

Supervised by

Prof. Dr. Zeayd Hashim Al-Saqa

2019 A.D.

1440 A.H.